



9 770140 010160 21

شريف حتاتة

الطب والقراءة
ونوال السعداوي

ص 13



لمن ستذهب سعة كان هذا العام

ص 15



الاستجواب وسيلة إخوان الكويت للابتزاز

ص 3

تراجع هادي عن دعمه لقطر يكشف عن عمق أزمته

● إخوان اليمن حائرون بين إغراء المال القطري وأهمية الغطاء السعودي

إيران وتركيا وإسرائيل لم تعد دول القرار بالمنطقة

□ موسكو - تراجع تأثير دول إقليمية غير عربية كانت في الماضي تتحكم بالكثير من حلول أزمات الشرق الأوسط، لكنها باتت اليوم بعيدة كثيرا عن صنع القرار، الذي انتقل تدريجيا إلى القوتين الكبريين في العالم، روسيا والولايات المتحدة.

وتتشكل هذه القناعة مع الوقت في عواصم صنع القرار العالمي. والجمعة قال ميخائيل بوغدانوف، نائب وزير الخارجية الروسي، "في أروقة جامعة الدول العربية سُمعت تهكمات مرة مفادها أن الشؤون العربية يتم حسنها من قبل 3 دول غير عربية هي تركيا وإيران وإسرائيل".

وأضاف، "تتجه الأمور في المسار الصحيح، وقبل كل شيء، تغير الوضع، بعد وصول الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى السلطة بدلا من الإخوان، إذ أصبحت السياسة المصرية مستقلة بقدر أكبر".

وكان بوغدانوف حاضرا لجلسة عامة لمجلس النواب الروسي (الدوما) لمناقشة المصادقة على اتفاقية خاصة بإقامة ممثلة لجامعة الدول العربية على أراضي روسيا.

ومنذ غزو العراق عام 2003، صعدت إيران إلى قمة نفوذها، إذ باتت تتحكم بميليشيات شيعية طائفية كانت سببا في زعزعة استقرار دول عدة في المنطقة. لكن اليوم يبدو أن إيران قد وصلت إلى كل ما تستطيع تحقيقه، بالنظر إلى إمكانياتها الحالية.

ويقول مراقبون إن ضعف إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما والتراجع العربي مهدا الطريق أمام إيران للصدور كقوة إقليمية كبرى. لكن قمة الرياض، التي انعقدت في السعودية بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وقادة ومسؤولين من 55 دولة عربية وإسلامية، عكست عودة سريعة للتوازن.

وقال بوغدانوف إن "سياسة الدول العربية اكتسبت خلال السنوات الماضية، طابعا مستقلا بقدر أكبر".

وتواجه تركيا مصيرا مشابها، إذ مثل انهيار مشروع الإخوان المسلمين في المنطقة تراجعاً كبيراً لنفوذها القائم على دعم الإسلاميين. لكن إصرار الإدارة الأمريكية على دعم الخيار الكردي في شمال سوريا والعراق على حساب المصالح التركية، قلص كثيرا من تأثير أنقرة على ملفات كبرى في المنطقة.

ويقول مراقبون إنه في ظل رئاسة ترامب بات السؤال المتعلق بالإعلان عن قيام دولة كردية هو متى وليس هل؟

وتبدو الإدارة الجديدة أكثر عزمًا على إنهاء سياسات إسرائيل تجاه القضية الفلسطينية، التي ينتهتها منذ اغتيال رئيس الوزراء الأسبق إسحاق رابين عام 1995.



الصادق ليس دائما وقت الضيق

ويستبعد المراقبون أن تنجح الدوحة في مسعاها معتبرين أن تركيا لا يمكن أن تخوض معارك غيرها، خاصة وهي تسعى للتهدة مع واشنطن واستعادة ثقافتها خوفا من أن يزيد الأميركيون من سرعتهم في تسليح وتدريب المجموعات الكردية السورية وعزل تركيا عن التأثير في الملف السوري.

وأشاروا إلى أن مجازفة أنقرة بدعم المواقف القطرية قد يدفع واشنطن والرياض والعواصم الحليفة الأخرى إلى فتح ملفات الدعم التركي القطري السخني للمجموعات المتشددة.

● إعلام الشبكات الاجتماعية نسف إعلام «جزيرة قطر» ص 19

الحزب الذي عرف بتغيير تحالفاته ليكون إلى جانب الطرف القوي خاصة في مرحلة التحالف مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح قبل أن يتقلب عليه وينضم إلى موجة الاحتجاجات في 2011.

وتحسبا لحصار سعودي أميركي لها، تحاول قطر أن تجر إليها تركيا التي تعيش وضعاً صعباً وتغرق في أزماتها الداخلية والخارجية.

وكشفت مصادر تركية مطلعة أن الدوحة طلبت تأكيدات تركية بأن أنقرة ستدفع معها وأن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أجرى اتصالاً مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لمناقشة سبل التعامل مع تغير المزاج الأميركي والإقليمي.

الآن في المنظومة الخليجية والذان يحاربان أعداء مشتركين.

وزجت قطر بقناة الجزيرة في الهجوم على دور الإمارات في اليمن وتوجيه الاتهامات لها بعد أن أدركت أن وسائل الإعلام الأخرى المحسوبة عليها عاجزة عن المواجهة.

ولا تخفي أوساط يمنية قلقها من الدور المتناقض الذي تلعبه الدوحة في الساحة اليمنية، فهي تقيم علاقات مع أطراف منتظمة إلى الشرعية اليمنية، لكنها تبقى على صلات أخرى مع الحوثيين وسط تسريبات واتهامات أوردتها وسائل إعلام سعودية الجمعة عن وجود دعم عسكري قطري موجه إلى المتمردين المتحالفين مع إيران.

وتشير هذه الأوساط إلى أن قطر تلامس المحظور على أرض اليمن من خلال ربط صلة بشبكات تتواصل مع القاعدة، وخاصة حزب الإصلاح الإخواني الذي سبق أن اتهمته جهات يمنية بأنه قد أبقى على صلاته مع القاعدة في أكثر من مدينة، وخاصة في تعز. ولا يتردد الكثير من أبناء تعز في اعتبار الظهور المتزايد لتنظيم القاعدة بالمدنية مناوراً من مناورات جماعة الإصلاح، مؤكدين أن التنظيم المتشدد ما كان يستطيع الظهور إلى العلن دون اتفاق مع الإخوان وبمباركتهم. وتقول مصادر محلية إن الغاية من ذلك استخدام القاعدة ورقة إضافية لإرباك الوضع وتعطيل جهود استعادة المحافظة من المتمردين، لإجبار التحالف العربي على التعامل مع الحزب الإخواني كقناة وحيدة في معركة تعز وكطرف رئيس في مساعي الحل.

واعتبر مراقبون يمنيون أن قطر، التي تتطلع للعمل في ملفات المنطقة دون السعودية ولا تعترف بريادتها في مجلس التعاون، تضع نفسها في وضع صعب، فهي من ناحية تمس بالمصالح السعودية في اليمن من خلال ربط قنوات سرية مع الحوثيين، ومن ناحية ثانية تتحدى الولايات المتحدة بفتح قنوات مع القاعدة، وهو ما قد يزيد من غضب الرئيس دونالد ترامب ضدها ويدفع إلى إجراءات عقابية يمكن أن تخرج عن دائرة المتوقع في ظل إدارة جديدة تضع الحرب على الإرهاب أولويتها القصوى.

ولم يستبعد المراقبون أن تجد الدوحة نفسها وحيدة في المشهد اليمني إذا انتقلت واشنطن أو الرياض إلى ضرب محاولات التخريب، لافتين إلى أن حزب الإصلاح الذي ينعزم بتدفق المال القطري قد يقفز من مركبة الدوحة ويبحث عن استرضاء الرياض، وهو

□ عدن - قالت مصادر مطلعة إن الرئيس اليمني الانتقالي عبدربه منصور هادي تدخل شخصيا لسحب بيان صدر باسم الحكومة مؤخرا، من موقع وكالة سبا على وجه السرعة. وشمل البيان انحيازا واضحا لقطر على خلفية الاتهامات التي وجهتها لدول خليجية وللولايات المتحدة، ما جعل هادي يبدو وكأنه في صف قطر ومعارض للسعودية.

ولا تخفي دوائر من المقاومة اليمنية غضبها على قطر بسبب سعيها لتخريب جبهة الشرعية من بوابة جماعة الإخوان اليمن، فضلا عن ربطها صلات مع الحوثيين في سياق علاقتها المثيرة للجدل مع إيران.

وكشفت المصادر في تصريح لـ "العرب" عن أن هادي الذي سلم أغلب مهامه لحزب الإصلاح الإخواني، وبينها إدارة مختلف المؤسسات في المدن المحررة، أصبح ينفذ مطالب الجماعة وخططها حتى تلك التي قد تثير غضب السعودية صاحبة الفضل في بقائه بمنصبه، لافتة إلى أن ما يجري من سطو إخواني على دور الرئيس اليمني يعكس عن عمق أزمة هادي وارتهاان قراره لأطراف مرتبطة بجبهات خارجية.

وأشارت إلى أن إصدار البيان في نزوة الخلاف القطري السعودي يهدف إلى إرباك الحكومة اليمنية وتوتير علاقتها بالرياض، وتخريب صف المقاومة من خلال زيادة منسوب الانقسام، بعد محاولات سعودية لترميم جبهة الشرعية وإرجاء الحوار بشأن المطالب السياسية والمناطقية إلى ما بعد التحرير.

ولا تريد قطر الدخول في مواجهة مفتوحة مع السعودية بعد أن أدركت أن الرياض قد وصلت إلى حافة التسامح معها والصبر على تجاوزاتها، فلهذا تفتح ملفات جانبية قد تؤدي إلى إرباك جهود تحرير اليمن، فضلا عن إعطاء متنفس لإيران وحلفائها الحوثيين لربح الوقت وإعادة ترتيب أوراقهم عسكريا وسياسيا.

وفضلا عن إرباك الجهد العسكري وتوتير جبهة الشرعية، تسعى الدوحة عبر دعايتها الإعلامية إلى دق الإسف بين السعودية والإمارات كدولتين محورييتين في التحالف العربي، وذلك بتجنب إثارة غضب السعودية والتركيز على الإساءة للإمارات.

ولكن المشكلة في هذا الأمر، أن على مأكنة الدعاية القطرية أن تجد أفكارا مبتكرة للخروج من مأزق التصعيد مع الإمارات من دون المس بالسياسة وهما البلدان الأقرب

المتشددون يتسابقون على شق المجتمع المصري طائفيا، لكن المصريين صامدون

● السيسي وصل إلى قناة بضرورة عدم التعويل على المشايخ لتجديد الخطاب الديني

أحمد أبودوح

□ لم يكن يخطر ببال سالم عبدالجليل، الشيخ الأزهرى المغمم والمسؤول السابق في وزارة الأوقاف المصرية، مطلع هذا الشهر أنه سيصبح في بؤرة الأحداث، بعد أن هاجم متشددون مركبات كانت تقل أقباطا في محافظة المنيا جنوب القاهرة، وقتلوا 28 شخصا وأصابوا العشرات.

ومنعت وزارة الأوقاف المصرية عبدالجليل من الخطابة في المساجد بعد أن هاجم معتقدات المسيحيين، وقال في برنامج يذاع على قناة فضائية خاصة إن "عقيدتهم فاسدة".

ولسوء الطالع، تزامنت تصريحات عبدالجليل مع بيانات أذاعها تنظيم داعش، الذي يتركز فرعه المصري في شمال سيناء، مرارا عن نيته استهداف تجمعات الأقباط، وهو ما حدث بالفعل خلال هجومين منفصلين

جزيرة سيناء. وإذا ما تهاوى الاستقرار النسبي الذي حافظ على تماسك أكبر دولة عربية من حيث عدد السكان، فسيجد داعش حتماً أفقا جديدا بين 92 مليون مصري يواجهون أزمات اقتصادية طاحنة.

وبات مسؤولون مصريون مدركين أكثر من أي وقت مضى أن باب الحلول الأمنية لمواجهة التطرف الديني موصد. وفي الشهور الماضية بدا أن هناك إجماعا بين مؤسسات الدولة الرسمية والمجتمع المدني والمثقفين على البحث عن مخرج فكرية لهذه الأزمة، التي وصلت إلى مرحلة انسداد تنبئ بمخاطر سياسية واقتصادية جمة.

وأول هذه المخاطر عودة الملايين إلى الشوارع من أجل التظاهر ضد أزمات متراكمة، يمثل الإخفاق الأمني والاستخباراتي أحد أوجهها. كما تسود مخاوف من خشية المستثمرين من العودة إلى مصر بسبب عدم الاستقرار الأمني، ومن تحول خطط الحكومة

عدة بالمطالبة بـ "تجديد الخطاب الديني". لكن دعوته، التي تحولت مع الوقت إلى رجوع صدى بعيد، لم تجد إلى الآن بين رجال الدين الرسميين أذانا صاغية.

لكن استهداف الأقباط على وجه الخصوص نقل مستوى المواجهة إلى مستويات غير مسبوقة. ويقول دبلوماسيون عرب إن دولا إقليمية داعمة لمصر بدأ يساورها القلق من حدوث "انقسام في جسد المجتمع المصري على أسس طائفية".

وقد يكون هذا التصور مستبعدا إلى اليوم، بالنظر إلى العلاقة الخاصة التي تجمع الأقباط والمسلمين السنة، الذين يشكلون غالبية الشعب المصري. لكن يبدو أن الوصول إلى هذا الهدف هو حلم يراود تنظيم داعش.

وصعود الفوضى في مصر هو أحد سيناريوهات "قبلة الحياة" التي يبحث عنها داعش، الواقع تحت ضغط عسكري يهدد وجوده في العراق وسوريا وليبيا وشبه

على كنيسة في مدينتي طنطا والإسكندرية في أبريل الماضي، أسفرا عن مقتل 45 شخصا. ودفعت تصريحات عبدالجليل الكثيرين للتساؤل عما إذا كانت هذه النظرة المتشددة لعقائد غير المسلمين نابعة من داخل مؤسسة الأزهر، التي لطالما مثلت منارة الاعتدال في العالم الإسلامي، فكيف يكون تصور الجهاديين الذين يستهدفون بانتظام جنود الجيش والشرطة في مصر؟

ووقع الهجوم قبل يوم واحد من حلول شهر رمضان المبارك. ويعتقد الجهاديون أن استهداف غير المسلمين، الذين ينظر إليهم على أنهم "كفار"، وسيلة للتقرب إلى الله ولطلب الأجر.

وسرعان ما دعا الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الذي يبدو مغلوبا على أمره إزاء المؤسسة الدينية الرسمية، إلى اجتماع أمني مصغر ليبحث تداعيات الحادث. وارتفع صوت السيسي في مناسبات

ولسوء الطالع، تزامنت تصريحات عبدالجليل مع بيانات أذاعها تنظيم داعش، الذي يتركز فرعه المصري في شمال سيناء، مرارا عن نيته استهداف تجمعات الأقباط، وهو ما حدث بالفعل خلال هجومين منفصلين

● مذبحة في صفوف الأقباط عشية حلول شهر رمضان ص 2



«نشاهد حالات كثيرة جدا لتراعى فيها الأنظمة وهذا يشير إلى أزمة محاسبة تجاوزت حدود القوانين إلى حدود الأخلاق وهذا يشمل عاملين في الشأن العام».

عبد اللطيف دريان
مفتي الجمهورية اللبنانية

«نحن مع مطالب إخواننا الأسرى المضربين عن الطعام وسنقف إلى جانبهم وسنؤيدهم وسنتنصر لهم، ولن نسمح بأن يركعوا أو يتراجعوا، وإن شاء الله سيحصلون على مطالبهم».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني



نقل 300 أسير فلسطيني إلى المشافي الإسرائيلية

□ رام الله - أعلن نادي الأسير الفلسطيني الجمعة أن أكثر من 300 أسير فلسطيني من المضربين عن الطعام نقلوا إلى المستشفيات الإسرائيلية، بسبب تردي أوضاعهم الصحية خلال اليومين الماضيين.

وقالت المتحدثة باسم النادي أمني سراحنة "نقل أكثر من 300 أسير إلى المستشفيات الإسرائيلية خلال اليومين الماضيين، بسبب تردي أوضاعهم الصحية بعد مرور حوالي 40 يوما على إضرابهم". وبدأ قرابة 1500 معتقل فلسطيني في السجون الإسرائيلية إضرابا عن الطعام في 27 أبريل الماضي، للمطالبة بتحسين أوضاعهم الحياتية داخل هذه السجون.

وأضافت المتحدثة أن غالبية الأسرى الذين نقلوا إلى المستشفيات أخضعوا لـ"فحوصات طبية وتمت إعادتهم إلى العزل الانفرادي"، بينما بقي قسم منهم في المستشفيات.

وأكد نادي الأسير ورود معلومات عن حالات صحية حرجة لبعض المعتقلين.

وكانت اللجنة الدولية للصليب الأحمر نبهت إلى أن المئات من المعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام في السجون الإسرائيلية دخلوا مرحلة "حرجة"، وذلك بعدما التقت جميع المعتقلين.

وقال رئيس دائرة الصحة في اللجنة الدولية غابرييل سالازار في بيان "بعد 6 أسابيع من بدء الإضراب عن الطعام، نشعر بالقلق حيال التداعيات المحتملة على صحتهم. من وجهة نظر طبية، ندخل مرحلة حرجة".

وفي حين أعلنت السلطة الفلسطينية عن مفاوضات مع الحكومة الإسرائيلية ومن خلال وسطاء دوليين بشأن مطالب المعتقلين، أكد نادي الأسير عدم وجود مفاوضات مباشرة بين المعتقلين المضربين أنفسهم والحكومة الإسرائيلية.

وقال الرئيس الفلسطيني الخميس إنه طالب المبعوث الأميركي لعملية السلام جيسون غرينبلات بالتدخل لحل القضية.

والتقى عباس غرينبلات صباح الخميس بعد يومين على زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى إسرائيل والأراضي الفلسطينية.

وأوضح "وسطنا جميع العالم وآخر هذه الوساطات كان غرينبلات الذي ذهب إلى الحكومة الإسرائيلية ولم ياتنا حتى الآن بجواب. نرجو أن يأتي بجواب، وإنا أملنا ضعيف بأن يعطينا هذا الجواب".

ولا تبدي الحكومة الإسرائيلية أي إشارة إلى الاستجابة لمطالب الأسرى لإنهاء الإضراب، الأمر الذي يعني أن حياة المئات منهم مهددة.

انسحاب حزب الله من الحدود الشرقية يسرّع دعم واشنطن للجيش اللبناني

سجلت إغارات للقوات الخاصة في الجيش اللبناني على أماكن محتملة لتواجد إرهابيين مقابل مناطق عرسال والقاع، لا سيما وأن قائد الجيش العماد جوزيف عون كان القائد المسؤول عن تلك المناطق قبل ترقيته وتعيينه قائدا للجيش (في مارس)، وفق العميد المتقاعد.

وعن نوعية السلاح الذي زودت به الولايات المتحدة لبنان مؤخرا، وهي نوعية تسلمها للمرة الأولى، قال ملاعب إن الجيش "تلقى على شكل هبة، أسلحة مضاد للدروع، واليات لنقل العسكريين وأسلحة خفيفة ومتوسطة".

وقال "انطلاقا مما تقدّم، نشهد في هذه المرحلة اهتماما أميركيا واضحا بتفاصيل حاجات الجيش العملياتية، التي تمكنه من حفظ الأمن على طول الحدود مع سوريا". وخاض الجيش اللبناني خلال الست سنوات الماضية جولات قتال متكررة مع التنظيمات الجهادية على الحدود السورية اللبنانية، والتي يتحمل حزب الله المسؤولية الأولى في استدراجها إلى تلك المنطقة بسبب انخراطه في الأزمة السورية. ونقلت المستجبات التكتيك العسكري من الوضع الدفاعي إلى الهجوم، حيث

الله تغيير التوضع في هذه المنطقة. وأضاف أن "الحزب قرر ترك الحدود اللبنانية السورية من الجهة اللبنانية، وإعادة الانتشار من الداخل السوري، حيث أن الضغط في البداية السورية والجنوب استدعى نقل عناصره لدعم الجيش النظامي في معاركه هناك".

ووفق العميد "أصبحت للجيش اللبناني مهمات مضاعفة، وهي تغطية كامل الحدود اللبنانية السورية، التي تقدر بـ350 كلم، علما بأنه ينشر على هذه الحدود ثلاثة أفواج برية، وطلب من الحكومة تطويع أربعة آلاف عسكري جديد، فوافقت على تطويع 2000 عسكري".

□ بيروت - إعادة تموضع حزب الله على الحدود السورية اللبنانية ادخلت ارتياحا كبيرا في صفوف الجيش اللبناني، كما فتحت المجال أمام إبداء الجانب الأميركي رغبة متزايدة في تعزيز دعمه له. ولطالما شكل وجود حزب الله على الحدود الشرقية مع سوريا ضغطا كبيرا على الجيش سياسيا وشعبيا وأمنيا.

وتكشف العميد المتقاعد في الجيش اللبناني ناجي ملاعب أن الولايات المتحدة مهمة بتزويد لبنان بأسلحة نوعية لدعمه في محاربة الإرهاب على حدوده، بعد قرار حزب

ارتفاع أعداد الضحايا المدنيين يعقد الحرب ضد داعش في سوريا

تزايد عدد الضحايا بشكل لافت دفع الأمم المتحدة إلى كسر حاجز الصمت ومطالبة القوى المحاربة لداعش بتوخي الحذر في عمليات القصف التي تقوم بها.

وقال الأمير زيد بن رعد الحسين مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان في بيان "أعداد القتلى والمصابين المتزايدة بين المدنيين التي نجمت بالفعل عن ضربات جوية في دير الزور والرقعة تعطي انطباعا بأن التدابير التي اتخذت ربما لم تكن كافية".

وناشد الدول التي تقوم قواتها الجوية بعمليات في سوريا بـ"توخي عناية أكثر في التمييز بين الأهداف العسكرية والمدنيين".

ويرى مراقبون أن نداءات الأمم المتحدة لن تجدي نفعا، وأن عداد القتلى لن يتوقف، في ظل تنافس على أشده بين القوى المندفعة نحو هذا الشطر، والذي تحركه الحرب على داعش.

واستعداد الجيش السوري للمرة الأولى منذ 2014 الطريق الدولي الواصل بين دمشق ومدينة تدمر الأثرية، بعدما تمكن بدعم روسي من طرد داعش من منطقة صحراوية تمتد على مساحة أكثر من ألف كيلومتر مربع.

وبدأ الجيش هجومه قبل أسبوع للسيطرة على المنطقة الفاصلة بين مدينتي دمشق وتدمر الواقعة في محافظة حمص (وسط)، والهدف بلوغ دير الزور المتاخمة للعراق.

الديمقراطية. وتأتي حصيلة القتلى الجمعة بعد ساعات من مقتل 37 مدنيا غالبيتهم من عائلات الجهاديين، جراء غارات التحالف استهدفت المدينة أيضا ليل الخميس. وبحسب المرصد، نفذ التحالف الدولي في الفترة الممتدة بين 23 أبريل و23 مايو غارات جوية كثيفة أوقعت 225 قتيلًا من المدنيين.



محاصر من كل الاتجاهات

□ دمشق - مع تصاعد وتيرة المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في شرقي سوريا، تزايد أعداد الضحايا من المدنيين، الأمر الذي يلقي بظلال قاتمة على جهود التحالف الدولي لدرج التنظيم الجهادي.

ولا يكاد يمر أسبوع دون أن يتناهى إلى مسامع العالم خبر مقتل العشرات من المدنيين.

وقتل الجمعة 106 أشخاص على الأقل بينهم 42 طفلا من أفراد عائلات الجهاديين في غارات نفذتها طائرات تابعة للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة على مدينة الميادين. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان "إن طائرات تابعة للتحالف نفذت غارات فجر الجمعة على المبنى البلدي في مدينة الميادين" في محافظة دير الزور، ما تسبب "بمقتل 106 مدنيين على الأقل بينهم 42 طفلا، جميعهم من أفراد عائلات مقاتلي داعش". وبحسب المرصد، تسببت الغارات بدمار المبنى الذي كان يؤوي عددا كبيرا من عائلات جهاديين داعش، الذي يسيطر على المدينة الحدودية مع العراق منذ العام 2014.

وهناك سباق محموم بين التحالف الدولي من جهة والنظام السوري وحلفائه من جهة أخرى نحو الحدود العراقية السورية، حيث أن كل طرف يريد أن يكون خليفة التنظيم في تلك

مذبحة في صفوف الأقباط عشية حلول شهر رمضان

● واشنطن وبرلين حذرتا قبل يومين من عملية إرهابية مشيرتين إلى «حسم» الإخوانية

تعرض أقباط مصر إلى مجزرة جديدة عشية رمضان، في رسالة بدا واضحا أن الهدف منها إظهار الدولة المصرية في موقع ضعف وأن الحرب التي تخوضها ضد الجهاديين لم تحقق أهدافها.

أحمد حافظ

□ القاهرة - قتل 28 شخصا بينهم عدد كبير من الأطفال وأصيب 25 آخرون، في هجوم شنه مسلحون الجمعة بأسلحة آلية على حافلتين تقلان أقباطا في محافظة المنيا، جنوب مصر، كانوا في طريقهم للصلاة في دير الأنبا صموئيل المعترف، بمنطقة جبل القلمون.

وجاء الهجوم قبل يوم من بداية شهر رمضان، حيث عادة ما يكثف الجهاديون عملياتهم الإرهابية في هذا الشهر.

وقالت وزارة الداخلية المصرية إن عشرة مسلحين ملتصقين يستقلون سيارتي دفع رباعي أطلقوا النار بشكل عشوائي على الحافلتين اللتين كانتا في طريقهما إلى الدير قادمتين من قرية نزلة حنا بمركز الفشن ببني سويف (جنوب القاهرة)، قبل أن يلونوا بالفرار.

وعلى خلفية الهجوم، سارع الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى عقد مجلس أمني مصغر لبحث تداعياته، كما دعا النواب إلى عقد جلسة طارئة لمناقشة ما يمكن اتخاذه من إجراءات في المستقبل وتفعيل التشريعات التي أصدرها البرلمان في هذا الشأن.

وطالبت الكنيسة القبطية في بيان السلطات بـ"اتخاذ الإجراءات اللازمة لتفادي خطر هذه الحوادث التي تشوه صورة مصر وتتسبب في آلام العديد من المصريين".

ويأتي الهجوم قبل يومين من تحذيرات أصدرتها كل من السفارتين الأميركية والألمانية لرعاياهما بمصر من هجوم إرهابي محتمل في البلاد، وأشارت السفارة الأميركية في بيان على موقعها الرسمي إلى حركة "حسم" التابعة لجماعة الإخوان.

وأعاد الحادث إلى الأذهان التهديدات التي أطلقها تنظيم داعش مطلع شهر مايو الجاري

◀ انتشار الفكر السلفي المعادي للأقباط في الصعيد يمثل إحدى الأدوات التي يعول عليها داعش في حربه ضد الدولة

باختصار

◀ أعلن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، الجمعة، أن خبراء من روسيا وإيران وتركيا سيجدون على الخرائط حدود مناطق تخفيف التصعيد في سوريا، لافتا إلى أنه من المفترض إقامة معابر هناك لمنع دخول المسلحين إلى هذه المناطق.

◀ طالب مركز حقوق فلسطيني في قطاع غزة، الجمعة، الجهات المختصة بالقطاع بوقف إصدار عقوبة الإعدام، قبل استكمال إجراءات التقاضي المنصوص عليها قانونيا.

◀ كشفت وزارة الدفاع الأميركية البنتاغون أن جنديا أميركيا توفي متأثرا بجروح أصيب بها عند انقلاب مركبته بشمال سوريا.

◀ نهب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس إلى أن الهجمات على المرافق الطبية في مناطق الحروب تتزايد، داعيا الأطراف المتحاربة إلى بذل المزيد من الجهود للحد من الأضرار التي تلحق بالمدنيين.

◀ قال وزير الخارجية المصري سامح شكري إن قضية الباحث الإيطالي جوليو ريجيني، الذي عُثر عليه مقتولا في فبراير 2016 قرب العاصمة المصرية، "مؤلمة وسببت تأثيرا سلبيا على العلاقات مع إيطاليا".

◀ نفذ موظفو الإدارة العامة في عدد من المناطق اللبنانية، الجمعة، إضرابا عاما بدعوة من الهيئة الإدارية لرابطة موظفي الإدارة العامة، احتجاجا على المطالبة بإقرار حقوق الموظفين الإداريين والمطالبة بإقرار سلسلة الرتب والرواتب وإلغاء المادة 37 منها.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«دولة الكويت مستعدة لاستضافة الأشقاء اليمنيين من جديد للتوقيع على اتفاق نهائي متى ما تم التوصل إليه».

منصور العتيبي
مندوب الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة

«البحرين بخير وأهلها بخير، وليصمت مرشد ثورة إيران ويكف شره وينتبه لمشاكل بلاده التي لا تعد ولا تحصى».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني



الإسلاميون يحاولون ضبط المشهد الكويتي على إيقاع مطامحهم السياسية

● نواب يجرمون حفلا مدرسيا تم بإشراف أولياء أمور الطالبات ● تصاعد ظاهرة ابتزاز مسؤولي الدولة تحت طائلة التهديد بالاستجواب



سنة التطور أقوى من عوامل الشد إلى الخلف

وتشهد الكويت على غرار مختلف الدول العربية صعود جيل شباب متأثر بتيارات العولمة التي سرّعت وسائل التواصل الحديثة من انتشارها. ومن ضمن تأثيراتها الميل إلى الحزبية ورفض ضغوط رجال الدين وتسلط تيارات الإسلام السياسي على الحياة العامة ومحاولتهم فرض تعاليمهم وقراءاتهم المتشددة للدين.

ويبدو رموز الإخوان والسلفية في الكويت منقطعين عن واقع التطور في البلاد ودافعين نحو الصدام مع جيل الشباب من خلال تعاليمهم الغربية من قبيل تحريم الحفلات المدرسية.

في احتفال الطالبات لسببين، أولهما أن الاحتفال كان خارج أسوار المدرسة، وبالتالي ليس لوزارة التربية الحق في التحقيق أصلا. وثانيهما أن أولياء الأمور هم من أحضروا الفرق العازفة، وبالتالي ينبغي التحقيق إن وقعت المخالفة مع أولياء الأمور، وليس مع الطالبات.

وتصنّف تدخّلات النواب الإسلاميين في أدقّ دقائق الأحداث الاجتماعية، مهما كانت بسيطة وعفوية ومرتبطة بالحياة اليومية والحزبات الشخصية، ضمن عملية أشمل من قبل الإسلاميين لإعادة التوقيع في المشهد الكويتي والقبض على مفاصل الحياة ومؤسسات الدولة من خلال الضغط والابتزاز. ومؤخرا تحدّثت تقارير إعلامية كويتية عن بدء جماعة الإخوان المسلمين حملة ضغط على وزير الأوقاف للدعول عن برنامج وضعته الوزارة بهدف تطهير مؤسساتها من المتشدّدين وترشيد الخطاب الديني لتجنّب محاذير الطائفية ودعم الإرهاب، ولمراقبة عمل الجمعيات، بما في ذلك الإخوانية، العاملة تحت يافطة العمل الخيري لجمع تمويلات لأنشطة سياسية وحتى إرهابية.

وأوردت صحيفة الرأي المحلية أن الجماعة الممثلة في الكويت بما يعرف بـ"الحركة الدستورية الإسلامية-حس" تحاول استغلال موقعها في مجلس الأمة بفضل الانتخابات النيابية الأخيرة التي جرت في نوفمبر الماضي، للضغط على وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية محمد الجبري على خلفية تفويضه للوكيل فريد عمادي، وتهديده بالاستجواب في حال استمراره بإقصاء المختصين إلى الحركة من المناصب القيادية بالوزارة.

وشرحت ذات الصحيفة في تقريرها أن الخلاف بين قياديي "حس" في وزارة الأوقاف والوكيل عمادي، بدأ منذ توليه المنصب خلفا للوكيل السابق عادل الفلاح أحد قياديي الحركة في فترة تولي يعقوب الصانع منصب وزير للأوقاف.

وأوضحت أن عمادي استبعد الوكلاء المساعدين والمديرين المتمنّين أو المحسوبين على "حس" ولم يتبق غير عدد قليل منهم في المناصب القيادية والإشرافية، كما أوقع عمادي الوزير السابق الصانع بإحالة من اتهم بأمور مالية إلى النيابة.

وذكرت المصادر أن "نواب حس عقدوا العزم على المواجهة وتصعيد النبرة الرقابية،

تصعيد إسلاميي الكويت لضغوطهم على المجتمع والدولة يأتي جزءا من محاولتهم إعادة التوقيع في البلد بعد أن وفر لهم وجودهم بالبرلمان وتحالفاتهم هناك منصّة لابتزاز المسؤولين تحت طائلة التهديد بالاستجواب. غير أنّ الممانعة المجتمعية المتنامية تعسّر مهمتهم وتدفعهم إلى التصدي بشراسة لكل خارج عن تعاليمهم، ولو كان من طلاب الثانويات.

من شوائب التطرف والقبلية، والرفع من قيمة الشهادات العلمية ومستوى الخريجين. وتهمة العيسى التي لا تغتفر في نظر إسلاميي الكويت أنه "علماني". وسبق للعيسى الذي أطبع به من التشكيل الحكومي الذي تم تأليفه في ديسمبر الماضي، أن وصف وضع التعليم في بلاده بالمحزن قائلا إن مؤسساته "تفتش فيها القبيلة والتيارات الإسلامية، والإخوان متمكنون جدا من هيئة التعليم ومنتشرون داخلها وأن هيئة التعليم التطبيقي مخطوفة من الإسلاميين والقبليين".

وشارت الضجة من جديد بشأن تسلط الإسلاميين على المجتمع الكويتي وتركيزهم بشكل خاص على قطاع التعليم، عندما حوّل عدد من نواب مجلس الأمة (البرلمان) على رأسهم النائبان السلفيان محمد هافب ووليد الطبطبائي، والنائب القبلي ذو الميول الإسلامية حمدان العازمي حفلا بسيطا نظمته طالبات في إحدى المدارس الثانوية بمنطقة العدلية، بموافقة وإشراف أوليائهن إلى قضية، مطالبين وزارة التربية بمعاينة الطالبات.

ورغم أن الحفل أقيم خارج المؤسسات التابعة للوزارة إلا أن الأخيرة أبدت تجاوبا مع الطلب، ووعدت بفتح تحقيق، في خطوة عكست بحسب إعلاميين كويتيين، حجم الضغوط التي أصبحت تتعرّض لها مؤسسات الدولة الكويتية تحت طائلة تهديد النواب باستجواب الوزراء وكبار المسؤولين في الدولة.

وأثارت صحيفة القبس المحلية القضية مشيرة في تقرير لها إلى أنّ الحفل المذكور انتظم كنوع من التعبير عن الفرح بانتهاج اختبارات الثانوية العامة، وأن أولياء أمور الطالبات هم من نظموا الحفل لبناتهن وأحضروا فرقا للعزف بالمناسبة، واصفة النواب الذين أثاروا الضجة حول الاحتفال البسيط بـ"الأصوات النيابية المتصيدة".

وبشهادة مصدر قانوني نقلت عنه الصحيفة ذاتها "لم توجد أي مخالفة للقانون

الكويت - يشترك كويتيون، لا سيما من أبناء الجيل الشاب، ممّا يعتبرونه تصعيدا من قبل قوى الإسلام السياسي لضغوطها على المجتمع، ومحاولتها فرض قراءتها المتشدّدة للدين، وسعيها لفرض أخلاقيات منافية للتطور من خلال تكفير وتجريم ممارسات لا تنطوي على أي تجاوزات أخلاقية أو مخالفات لتعاليم الدين وتقاليد المجتمع، من قبيل تنظيم الطلبة لاحتفالات بمناسبة انتهاء السنة الدراسية.

ويسجّل متابعون للشأن الكويتي ما يصفونه بالعودة القوية لتيارات إسلامية، من سلفية وإخوانية، إلى واجهة الأحداث في البلد، واتخاذها من مجلس النواب ووسائل الإعلام منابر للضغط على المجتمع وممارسة الوصاية عليه.

وأثيرت هذه القضية خلال الأيام الأخيرة بإلحاح، عندما حوّل نواب إسلاميون، تنظيم عدد من طالبات إحدى الثانويات احتفالا تحت إشراف أوليائهن، إلى قضية رأي عام من خلال تصوير الحفل باعتباره عملا خطرا يهدّد المجتمع بالانهيار.

ويعتبر قطاع التعليم من القطاعات الأثيرة لدى إسلاميي الكويت، حيث يرون فيه، أسوة بكبار قادة جماعة الإخوان المسلمين بمن فيهم المؤسسون الأوائل للجماعة، أفضل بوابة وأقصر طريق لأسلمة المجتمع وتأسيس أرضية داخله لأسلمة مؤسسات الدولة وتسلم زمام قيادتها.

وطيلة وجوده على رأس وزارة التربية والتعليم العالي، تعرّض الوزير السابق بدر العيسى إلى حملة شعواء من قبل الإسلاميين، على خلفية طرده أفسكارا وبرامج إصلاحية هادفة إلى تطوير المحتويات وتنقية المناهج

◀ رموز الإخوان والسلفية في الكويت منقطعون عن واقع التطور ويدفعون للصدام مع جيل الشباب من خلال تعاليمهم الغربية

اعتراف أميركي متأخر يحيل مجزرة الموصل إلى رف النسيان

● كل المجازر الأميركية في العراق من العامرية إلى حديثة إلى الموصل أقيمت ملفاتها بتحقيقات شكلية

بحي الموصل الجديدة، بالجانب الغربي من مدينة الموصل العراقية.

وقال بيان صادر عن التحالف إن التحقيق توصل إلى أن المبنى الذي استهدفته الطائرة كانت بداخله متفجرات، ما أدى إلى حدوث انفجار كبير في المبنى، وانهياره بسرعة.

وأشار البيان إلى أن 101 مدني كانوا في الطوابق السفلية للمبنى، وعنصري قناصة من تنظيم داعش، قتلوا في المبنى، إضافة إلى مقتل أربعة مدنيين في مبنى مجاور. ولفت إلى أن التحقيقات أشارت إلى معلومات عن فقدان 36 شخصا كانوا في المبنى المستهدف.

وأضاف أن عناصر داعش وضعوا كمية كبيرة من المتفجرات داخل البناية المستهدفة، وزجوا المدنيين فيها، وبدأوا بإطلاق النار على القوات العراقية منه.

وأوضح البيان أنه "في تمام الساعة الثامنة بتوقيت العراق من صباح 17 مارس الماضي، وبمعلومات من القيادة المحلية، شنّت طائرات التحالف ضربة جوية على مبنى يعتليه عناصر قناصة من داعش، يطلقان النار على قوات مكافحة الإرهاب العراقية".

وذكر أنه لا التحالف ولا القوات العراقية كانت لديه معلومات بوجود مدنيين داخل المبنى المذكور.

وأشار إلى أن التحالف اختار صاروخا واحدا موجّه إلى طراز 38 جي بي يو من أجل القضاء على العنصرين بشكل متكافي، وعدم إلحاق الدمار بالمبنى، بل التأثير على الطابق العلوي من المبنى فقط.

وتابع أن الصاروخ أدى إلى إشعال كمية كبيرة من المتفجرات، وضعها داعش داخل المبنى، ولم يعلم التحالف بوجودها. وذكر البيان أنه عثر خلال التحقيقات التي أجريت بعد الهجوم، على قطع مشابهة من المتفجرات التي يستخدمها داعش بشكل مستمر، ولا تتطابق مع صاروخ 38 جي بي يو الذي أطلق على المبنى.

واعتبر أنّ ما تم تبنيه من قبل الجهات الرسمية جرى من غير أن تقدم تلك الجهات دليلا واحدا على صحته. حيث تمت التعمية على المجازر التي ارتكبت في حق المدنيين جراء قصف قوات التحالف والقوات العراقية من خلال تصويب الانتظار نحو ما قام به التنظيم الإرهابي من جرائم.

ويرى عراقيون الاعتراف الأميركي بوقوع الجريمة مناسبة لفصح الكثير من ملاسبات تلك الحرب التي انطوت على الكثير من الأخطاء التي ستضع الحكومة العراقية في موقع لا يمكنها من التعامل مع سكان المدينة من منطلق الحرص والمسؤولية.

وورد في التحقيق الذي أجراه التحالف الدولي ضد تنظيم "داعش" ببقايات الولايات المتحدة، أن 105 من المدنيين قتلوا جراء غارة نفذتها إحدى المقاتلات في 17 مارس 2017، في

تلك الحرب كانت تفتقر إلى قواعد الاشتباك الملائمة للحفاظ على سلامة المدنيين في صراع مسلح يجري في مناطق سكنية مكتظة، وبالأخص في ما يتعلق بوسط المدينة القديمة في الموصل الذي اتخذ منه التنظيم المتشدّد ساحة أخيرة للحرب.

وتكمن المشكلة، بحسب المراقب ذاته، في أن الطرف الآخر المشارك في الحرب على داعش وهو الطرف العراقي لا يرى قيمة تذكر في الإعلان بشفافية عما يتعرض له المدنيون المحاصرون في أماكن القتال من عمليات إبادة جماعية وهو ما يدفع إلى التشكيك بأخبار بعض عمليات الخطف والإعدام التي نبذها مقاتلو داعش انتقاما من المعارضين لوجوده ومنها ذلك الخبر الذي يؤكّد قيام التنظيم بخطف ثلاثة آلاف من أهالي الموصل واقتيادهم إلى جهة مجهولة.



إعدام مدينة تحت يافطة تحريرها من داعش

باختصار

◀ أعربت دولة الإمارات في بيان أدلت به مندوبيها الدائمة لدى الأمم المتحدة لأنا نسيية، أمام اجتماع المناقشة العامة بمجلس الأمن الدولي لشهر مايو الجاري، عن بالغ القلق بشأن انعكاسات الأوضاع في المنطقة على الرعاية الصحية للمجتمعات، متعهدة بمواصلة التزامها بحماية المدنيين وتوفير الرعاية الطبية لهم في بؤر الصراع.

◀ سجّل الجمعة تدفّق مجموعات من سكان المدينة القديمة، عربي الموصل مركز محافظة نينوى العراقية استجابة لنداءات وجهتها القيادة العسكرية مطالبة جميع السكان بمغادرة منازلهم بشكل فوري، قبل البدء بعملية اقتحام لاستعادة ما تبقى من أحياء تحت سيطرة تنظيم داعش.

◀ وقّعت المؤسسة الخيرية السعودية "مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية" عقدا مع منظمة الصحة العالمية بشأن مشروع لمواجهة وباء الكوليرا في اليمن بمبلغ قدره حوالي 8 ملايين دولار.

◀ اعترضت دفاعات التحالف العربي الجمعة صاروخا باليستيا أطلقه المتمردون الحوثيون وتمكّنت من إسقاطه في مكان خال من السكان بمدينة موزع في محافظة تعزّ بجنوب غرب اليمن.

◀ أعلن متحدث باسم الجيش اليمني المدعوم من التحالف العربي عن سيطرة القوات على 75 بالمئة من المواقع الاستراتيجية المهمة في مديرية نهم القريبة من العاصمة صنعاء.



«بريطانيا تدعم الجهود الليبية لتسهيل الحوار بين الليبيين وترفض اتهامها بدعم جماعات معينة لتحكم ليبيا ومستقبل ليبيا السياسي يقرره الليبيون».

بيتر مليت
سفير بريطانيا لدى ليبيا

«ليبيا تتعرض لغزو من نوع آخر سمح بتقسيم البلاد لقبائل ونحل متناحرة وسمح فيه بالتدخل الأجنبي والعربي الأمر الذي أطال من عمر الصراع».

الأخضر الإبراهيمي
دبلوماسي جزائري سابق



الجزائر تتذرع بالتحديات الأمنية لتبرير صفقات تسليح الجيش

● ميزانية المؤسسة العسكرية تحظى بالأولوية رغم الأزمة الاقتصادية ● مناورات على حدود ليبيا باستعمال دبابة صينية الصنع



الجيش أولوية الأولويات

الأمنية التي تعرفها دول الجوار الشرقي والجنوبي وتحكم الجيش الجزائري في تأمين الحدود الإقليمية من اختراقات محتملة من طرف التنظيمات الجهادية في ليبيا والساحل، يؤكدان دور التمويل اللوجيستي والتجهيزات المتطورة التي سمحت للوحدات المرابطة على طول الحدود البرية برصد كل التحركات في الجانب المقابل.

ونفذت وحدات من الجيش الجزائري الأسبوع الماضي لأول مرة مناورات برية في إقليم الناحية الرابعة بمحافظة ورقلة على الحدود الليبية باستعمال الدبابة الصينية “بي ال زاد 45” التي استفادت منها القوات البرية بموجب صفقة عسكرية أبرمت بين البلدين.

وتشير المصادر إلى أن النتائج المحققة في السنوات الأخيرة في مجال محاربة الإرهاب والتفريب المستعمل في تمويل التنظيمات الجهادية تعود بالدرجة الأولى إلى التجهيزات العسكرية التي يزود بها الجيش تباعا.

وكانت تقارير مؤسسة “غلوبال فاير باور” العسكرية صنفت الجيش الجزائري في المرتبة الثالثة عربيا والـ26 عالميا بعد كل من الجيش المصري والسعودي، والأول في المنطقة، مشيرة إلى اقتطاعه نقاطا إضافية في السنوات الأخيرة، ما يعكس مفعول الاهتمام الذي توليه له القيادة السياسية في البلاد.

ويرى مراقبون أن المؤسسة العسكرية في الجزائر تحتل مكانة مرموقة في سلم الدولة بالنظر إلى طبيعة النظام السياسي الذي حكم البلاد خلال العقود الماضية.

وتوجهت القيادة العسكرية في السنوات الأخيرة إلى تنوع مصادر التسليح رغم هيمنة السوق الروسية على تمويل الجيش الجزائري، حيث أبرمت عدة اتفاقيات مع دول أوروبية وأسبوعية للتزود بتجهيزات متطورة على غرار الصين وألمانيا، وذلك بهدف تدارك الفراغ الذي تركه حصار حقبة التسعينات من القرن الماضي. وتذكر مصادر عسكرية أن التوترات

وسبق للبرلماني السابق عن جبهة التحرير الوطني وحيد بوعبدالله، أن انتقد ما أسماه بـ”استثناء المؤسسة العسكرية من المسائلة والحساب، أو عرض السياسة العسكرية والأمنية للنقاش داخل البرلمان”.

واعتبر أن الإمعان في سياسة التسليح يعيق التفرد والاهتمام بالقطاعات المتخلفة وتحسين الخدمات، ويرسم صورة البلد المتخلف المقترنة بدول العالم الثالث والعالم العربي تحديدا، كون الأنظمة الحاكمة وفرت السلاح وأهملت تنشئة العقول.

ودخلت الجزائر في تعاون عسكري لافت مع عدة دول مصدرة للسلاح، منذ مجيء الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة إلى قصر المرادية في 1999، لا سيما مع ارتفاع مداخل خزانة الدولة من العائدات النفطية، حيث أبرمت عدة صفقات عسكرية ضخمة وعلى رأسها الصفقة التي أبرمها بوتفليقة مع نظيره الروسي في العام 2006 بقيمة ثمانية مليارات دولار لتزويد الجيش بمعدات وتجهيزات ثقيلة ومتطورة.

المحيطة بها، وتسخير كل الإمكانيات المادية والمالية لتطوير أداء وإمكانيات المؤسسة العسكرية”.

ويذهب محللون إلى أن التوجه العسكري الجزائري اللافت يستهدف تحقيق التفوق الاستراتيجي في المنطقة خاصة في ظل توتر علاقاتها مع المغرب والسعي المستمر لأن تكون القوة العسكرية الأولى في المنطقة، والاستثمار في موقعها الاستراتيجي في شمال أفريقيا لأن تكون الدوابة الأولى في المنطقة. وتذهب انتقادات سياسية إلى اعتبار الجموح العسكري يأتي على حساب الحاجيات المحلية للشعب وعلى حساب أولوية توظيف مقدراتها المالية في تطوير الاقتصاد المحلي وتحسين الخدمات والاعتناء بالمطالب الاجتماعية الفئوية.

وهو ما نفاه المصدر العسكري في تصريحه لـ”العرب”، بكون الجزائر صارت أكبر البلدان الأفريقية مساحة بعد تقسيم السودان، وحدودها البرية تفوق ستة آلاف كلم، إضافة إلى تضاريسها الجغرافية الصعبة والمتنوعة، وهو ما يشكل تحديا كبيرا أمام السلطات العليا لضمان سلامة وأمن الإقليم.

وقال “الجزائر عاشت حصارا غير معلن أثناء العشرية السوداء حيث كانت مؤسستا الجيش والأمن تواجهان هجمة الإرهاب لوحدهما، بينما كان العالم يتفرد وبعض العواصم الغربية والعربية تحتضن منظري الفكر الجهادي في الجزائر”.

وأضاف “التباس الأزمة الأمنية مع الأزمة السياسية في حقبة التسعينات من القرن الماضي وضع البلاد في وضع جد حرج اقتصاديا وعسكريا، حيث ظلت القوى العسكرية ترفض تزويد الجيش الجزائري بالسلاح والمعدات بدعوى توقيف المسار الانتخابي ومواجهة المدنيين”.

وينتقد معارضون سياسيون التذرع بالأوضاع الأمنية والتوترات الإقليمية، لتجريب الإفراط في سياسة التسليح والاستحواذ على حصة ضخمة من مجموع الموازنات الضخمة على حساب التنمية المحلية وتطوير الاقتصاد المحلي.

ميليشيات مصراتة تبدأ عملية طرد حكومة الوفاق من طرابلس

● كوبرل يدعو إلى وقف القتال ويحذر من استعمال العنف لتحقيق الأهداف السياسية

وأعلن المجلس العسكري في مصراتة الأسبوع الماضي عن سحب اعترافه رسميا بحكومة الوفاق بعد أن أدانت الهجوم الذي نفذته “القوة الثالثة” على قوات تابعة للجيش الليبي.

ورجّح مراقبون إمكانية أن تسحب بقية كتائب المدينة دعمها عن حكومة الوفاق، ما يعني العودة إلى مرحلة ما قبل الاتفاق السياسي.

والمجلس العسكري لكتائب مصراتة أقوى كتلة عسكرية في الغرب الليبي، لكنه أعلن في يناير الماضي حل نفسه وانضم للمنطقة العسكرية الوسطى الخاضعة لسلطة حكومة الوفاق، إلا أن عدة كتائب تابعة له رفضت الاعتراف بحكومة الوفاق وأبقت على ولائها لحكومة الإنقاذ التي ينحدر رئيسها الغويل من مصراتة أيضا.

وتعتبر مدينة مصراتة من أبرز المدن المناوئة لحفتر. واحتضنت في السنوات الماضية قادة الجماعات الإرهابية الفارة من بنغازي. ولطالما اتهم الجيش المدينة بإرسال جرافات محمّلة بالسلاح والمقاتلين لدعم الجماعات الإرهابية التي يحاربها في بنغازي. ويرى مراقبون أن المعركة لن تكون سهلة نظرا للقدرات التسليحية والعسكرية التي يتمتع بها الطرفان. وبحسب هؤلاء، فإن حكومة الإنقاذ والمجموعات المسلحة المرتبطة بها تخوض معركة وجودية إن خسرتها فلن يكون لها أي وجود عسكري أو سياسي مستقبلا، في حين يريد المجلس الرئاسي أن يثبت أنه طرف قوي يملك شرعية سياسية وقوة عسكرية للتفاوض بها خلال العملية السياسية.

وإدان رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا مارتن كوبرل التوتر العسكري الذي تشهده العاصمة طرابلس، داعيا إلى استعادة الهدوء بشكل فوري وحماية المدنيين.

وأضاف “يجب تغليب صوت العقل من أجل مصلحة البلاد.. لا يجب السعي إلى تحقيق الأهداف السياسية من خلال العنف، ويجب حماية المدنيين، وأذكر جميع الأطراف بواجبها فيما يخص احترام أحكام القانون الإنساني الدولي”.

عن هويته، إن بعض الكتائب المشاركة في القتال ضد حكومة الوفاق كانت منضوية تحت عملية “البنيان المرصوص” التي أطلقها المجلس الرئاسي لتحرير مدينة سرت العام الماضي.

وتأتي المعارك عقب تطورات سياسية وعسكرية شهدتها ليبيا مؤخرا كان في مقدمتها اللقاء الذي جمع القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر مع فايز السراج في العاصمة الإماراتية أبوظبي وتصريحات وزير الخارجية محمد الطاهر سيالة التي قال فيها إن حفتر هو القائد العام للجيش بموجب قرار البرلمان المنتخب شرعيا.

واستغلت ميليشيات مصراتة الرفضة لحكومة الوفاق تصريحات سيالة لاستمالة ميليشيات من المدينة سبق وأن أعلنت ولاعها لحكومة الوفاق.

ويرى مراقبون أن الهجوم الذي شنته “القوة الثالثة” المنحدرة من مدينة مصراتة والميليشيات المتطرفة المحالفة معها على قاعدة براك الشاطئ الجوية، كان ردا على تصريحات سيالة.

ونشرت صفحة “آخر أخبار حكومة الوفاق الرسمية” التابعة للمجلس الرئاسي عبر موقع فيسبوك بيانا الجمعة لرئيس المجلس الرئاسي فايز السراج باعتباره القائد الأعلى للجيش الليبي.

وجاء في البيان “القائد الأعلى للجيش الليبي يصدر أوامره باستخدام القوة الضاربة مع العابئين بأمن المواطنين والمخربين والمفسدين ومن يساندنهم والقبض عليهم ومحاكمتهم”.

وأضاف “لا يمكن لطرابلس وليبيا أن تعيش بسلام مع داعمي الإرهاب والمفسدين إلا بالقضاء عليهم”.

والاشتباكات بين ميليشيات حكومي الوفاق والإنقاذ ليست جديدة، إذ سبق وأندلعت معارك بين الطرفين في أكثر من مناسبة منذ دخول المجلس الرئاسي للعاصمة

طرابلس في مارس 2016، لكن الجديد هو انضمام قوات كانت موالية لحكومة الوفاق للقتال مع ميليشيات الإنقاذ.

وقال موقع “بوابة أفريقيا الإخبارية” المحلي نقلا عن مصدر عسكري رفض الكشف



منتشون بقتل ليبيين مثلهم

لـطرابلس –شهدت العاصمة الليبية طرابلس ليلة الخميس وصباح الجمعة اشتباكات بين مجموعات مسلحة تنتمي إلى حكومة الإنقاذ بقيادة خليفة الغويل ومجموعات أخرى تنتمي إلى المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليا.

وبحسب شهود عيان، فإن رتلا مسلحا تابعا لقوات الإنقاذ بقيادة صلاح بادي، الذي قال إنه سيشرع في تنفيذ عملية عسكرية تحت اسم “فخر ليبيا”، خرج من “معسكر اليرموك” بمنطقة صلاح الدين باتجاه طريق المطار بطرابلس.

وتتصدر القوات التابعة لحكومة الإنقاذ من مدينة مصراتة وبعض المدن والمناطق المتحالفة معها كغريان وصبراتة والزاوية وترهونة وتاجوراء، في حين تتشكل أغلب قوات حكومة الوفاق من ميليشيات طرابلس.

وبدأ الرتل بإطلاق النار باتجاه القوات التابعة لعبدلغني الككلي المعروف بـ”غنيوة” والتي تعلن تبعيتها للمجلس الرئاسي والتي ردت بالمثل من مقراتها في منطقة أبوسليم.

والميليشيات التي تتقاتل اليوم كانت شكلت في 2014 ما يعرف بـ”تحالف فجر ليبيا” الذي قاتل القوات الموالية لعملية الكرامة وانتهد بطرد كتائب الرنثان من مطار طرابلس لتفرض بذلك الميليشيات الإسلامية سيطرتها على العاصمة.

وكان دخول المجلس الرئاسي إلى طرابلس بداية تفكك التحالف الذي انقسم إلى شقين، شق مؤيد لحكومة الوفاق وشق آخر مؤيد لحكومة الغويل.

وقال رئيس اللجنة الأمنية العليا سابقا هاشم بشر، إن “مجموعة مسلحة تابعة لحكومة الإنقاذ حاولت اختراق طرابلس من محاور عدة صباح الجمعة، منها منطقة الهضبة وحى دمشق ومنطقة أبوسليم وطريق المطار”.

وأضاف بشر “تم التعامل مع المجموعة المسلحة من قبل كتيبة (ثوار طرابلس) والفرقة الأمنية الأولى والمباحث العامة بباب تاجوراء وفرع أبوسليم التابعين لحكومة الوفاق الوطني”.

باختصار

◀ أعلنت لجنة المصادرة التونسية الجمعة عن مصادرة أملاك ثمانية رجال أعمال ومهربين تم إيقافهم أو وضعهم تحت الإقامة الجبرية خلال الأسبوع الجاري بتهمة ارتكاب جرائم فساد والمس من أمن الدولة.

◀ قال المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة الموريتاني في بيان أصدره مساء الخميس، إنه سيقف بالمرصاد لمحاولات التمديد لولاية ثالثة للرئيس الحالي محمد ولد عبدالعزيز.

◀ بدأت الجمعة في تونس محاكمة 26 متهمًا في الهجوم المسلح على نزل لامبريال بمنتجع سوسة السياحي الذي أودى بحياة العشرات من السياح أغلبهم من البريطانيين يونيو 2015.

◀ أعلن سعدالدين العثماني رئيس الحكومة المغربية الجمعة التزام حكومته بتنفيذ كافة توصيات مؤتمر المناخ لهيئة الأمم المتحدة وفق استراتيجة وطنية للتنمية المستدامة.

◀ قال موقع “بوابة الوسط” الليبي إن اشتباكات اندلعت الجمعة بين قوة حماية مدينة بني وليد وعناصر من تنظيم داعش أسفرت عن مقتل أربعة من عناصر التنظيم وضبط اثنين آخرين.

◀ كشف محقق في مكافحة الإرهاب في ليبيا أن مفجر هجوم مانشستر الانتحاري الليبي سليمان العبيدي اتصل بوالدته وطلب أن تسامحه قبل ساعات من تنفيذ الهجوم على حفل غنائي في بريطانيا.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«الولايات المتحدة تتطلع إلى التحدث مع الصين بشأن قرار جديد لمجلس الأمن يتعلق بإجراءات عدم التأخير في الرد على أي تجارب نووية قادمة لبيونغ يانغ».

سوزان فورتون
مسؤولة بوزارة الخارجية الأميركية

«رغم المشاعر المختلفة تجاه الكرملين، فإن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة مازالا متفقين على وجوب الإبقاء على العقوبات المفروضة على روسيا المتعلقة بالأزمة الأوكرانية».

دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي



هجوم مانشستر يفرض خططا جديدة على حملة الانتخابات التشريعية

● كوربن يطالب بإعادة النظر في استراتيجية مكافحة الإرهاب ● التهديد الأمني لا يزال في أعلى مستوياته ببريطانيا

واشنطن تعتذر للنندن عن تسريب معلومات

□ لندن - اعترف وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون بأن حكومة بلاده تتحمل المسؤولية الكاملة عن تسريب معلومات من تحقيق الشرطة البريطانية في تفجير مانشستر الاثنين الذي قتل فيه 22 شخصا. وأضاف تيلرسون، في لندن، "تتحمل المسؤولية الكاملة عن ذلك ومن المؤكد أننا نأسف لحدوثه". مضيفا "في ما يتعلق بنشر معلومات بصورة غير لائقة... ندين ذلك بالتأكيد".

وأعربت السلطات البريطانية عن غضبها بعد أن ظهرت تفاصيل سرية من تحقيقها عدة مرات في وسائل إعلام أميركية، ثم لجأت الشرطة البريطانية إلى تعليق تبادل المعلومات مع الولايات المتحدة الخميس لفترة وجيزة.

وطلبت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي من الرئيس الأميركي دونالد ترامب الخميس على هامش قمة حلف شمال الأطلسي في بروكسل إبقاء المعلومات المرتبطة بالتحقيق "سرية". وهدد ترامب بمقاضاة المسؤولين عن هذا الاختراق الأمني "المقلق للغاية" والذي أدى إلى توتر العلاقات الوثيقة بين البلدين.

وأعرب تيلرسون خلال زيارته الرسمية إلى لندن الجمعة، عن أنه يتوقع أن تصمد العلاقات الأمنية المتينة بين الولايات المتحدة وبريطانيا رغم التسريبات. وقال وهو يقف إلى جانب نظيره البريطاني بوريس جونسون "انفطرت القلوب في كل أنحاء أميركا" لدى سماع نبا الهجوم على جمهور يحضر حفلا موسيقيا لمغنية البوب الأميركية أريانا جراندي.

وذكرت المتحدة باسم وزارة الخارجية الأميركية هيثر ناوتر في واشنطن قبل الزيارة أن تيلرسون "س يقدم التعازي باسم الشعب الأميركي إلى الشعب البريطاني وحكومة صاحبة الجلالة". وأضافت "سعيد الوزير التأكيد على التزام أميركا بالعلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وتضامنا في التغلب على الإرهاب في كل منطقة بالعالم".



التأهب الأمني إلى أقصاه

داعش، ونفذه بريطاني من أصل ليبي يدعى سلمان العبيدي. وأوقفت الشرطة صباح الجمعة رجلا في حي موس سايد (جنوب مانشستر) كما أطلقت سراح موقوف آخر. وتقوم الشرطة بدوريات في المدن والقطارات وتم إبلاغ المستشفيات لتستعد لما يطرأ، لكن وزير الأمن بن والاس قال إنه لا يوجد دليل على تهديد بعينه خلال عطلة نهاية الأسبوع عندما تشهد البلاد عدا من الأحداث المهمة.

وتصر المدينة البريطانية على مواجهة المخاطر الإرهابية، حيث تجري مسابقة "غريت سيتي غيمز" لألعاب القوى، التي يشارك فيها عدد كبير من حائزي الميداليات الأولمبية في دينزيت إحدى الجادات الرئيسية للمدينة والتي تبعد بضع مئات الأمتار فقط عن قاعة "مانشستر أرينا" التي شهدت الاعتداء.

الانتخابية فتيروزا ماي ستكون الرابعة الوحيدة.

وأظهر استطلاع جديد للرأي أن حزب العمال ضيق الفارق إلى خمس نقاط مع حزب المحافظين الذي تتزعمه ماي. وأصبحت ميزانية الشرطة والسياسة الخارجية على رأس القضايا المطروحة للنقاش خلال الحملات.

وتراجع التأييد للمحافظين إلى 43 في المئة بينما ارتفع الدعم لحزب العمال إلى 38 في المئة في استطلاع لمؤسسة بوجوف مما أسفر عن تراجع الإسترليني أمام الدولار واليورو أكثر من نصف في المئة.

ويتواصل التحقيق حول الشبكة الجهادية التي تقف وراء اعتداء مانشستر الذي استهدف حفلة غنائية وأسفر عن سقوط 22 قتيلًا و75 جريحا بينهم أطفال ومراهقون. وتبناه تنظيم

وأشارت رود إلى إن التهديد الأمني لا يزال "حرجا" وهو في أعلى مستوياته، ويعني أن هجوما قد يكون "وشيعا". وأشارت إلى أن "المركز المشترك للتحليلات الإرهابية خلص إلى أنه ينبغي إبقاء مستوى التأهب على المستوى 'حرج' مع استمرار العملية". وتابع "ينبغي للجمهور أن يعلم أن التهديد كبير".

وكانت ماي دعت إلى الانتخابات المبكرة على أمل تعزيز صفوفها قبل بدء مفاوضات بريكست حول خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي. لكن الحملة للانتخابات التشريعية التي ستجري في الثامن من يونيو، عقلت منذ الثلاثاء بعد اعتداء مانشستر.

ويقول أستاذ العلوم السياسية سيفن فيلدينغ من جامعة نوتنغهام "إذا أصبح الأمن والإرهاب موضوعين رئيسيين في الحملة

استأنفت الأحزاب السياسية البريطانية حملاتها للانتخابات العامة المقررة الشهر المقبل بينما لا تزال البلاد في حالة تأهب تحسبا لهجمات جديدة، وتركزت خطط المرشحين الانتخابية حول الأمن والسياسات الخارجية.

□ لندن - ألقى اعتداء مانشستر بثقله على حملة الانتخابات التشريعية البريطانية التي استؤنفت الجمعة، وباتت تتمحور خطط المرشحين حول الأمن والسياسة الخارجية، بعد رفع مستوى التأهب في البلاد إلى أقصى درجة.

واعتبرت نائبة رئيس حزب الاستقلال المعادي لأوروبا سوزان إيفانز الخميس أن رئيسة الوزراء تيريزا ماي تتحمل "جزءا من المسؤولية" في الاعتداء بسبب الاقتطاعات في ميزانية الشرطة.

وشدد زعيم المعارضة العمالية جيريمي كوربن في لندن على الرابط بين السياسة الخارجية التي تنتهجها بريطانيا وبين الاعتداءات، في إشارة إلى الالتزامات العسكرية في العراق وأفغانستان بالإضافة إلى الغارات الجوية ضد تنظيم داعش في سوريا والتي لا يزال كوربن يعارضها.

وقال كوربن إن مشاركة بريطانيا في حروب خارجية تسببت في زيادة التهديد الإرهابي.

وأضاف "العديد من الخبراء ومنهم محترفون في مخابراتنا وهيئاتنا الأمنية أشاروا إلى الارتباط بين الحروب التي نخوضها أو ندعمها... في دول أخرى، ومنها ليبيا، وبين الإرهاب هنا في الداخل". وتابع "ينبغي علينا أن نتحلّى بالشجاعة ونعترف أن الحرب على الإرهاب لا جدوى منها".

لكن خصوم حزب العمال اتهموا كوربن بتسييس حادث مانشستر. وقالت وزيرة الداخلية أمبر رود إن "القول إنه يوجد أي تبرير أو ارتباط بين الأحداث التي وقعت مساء الاثنين في مانشستر والسياسة الخارجية البريطانية أمر شائن". وأضافت إن أجهزة الأمن أحبطت 18 مؤامرة منذ عام 2013.

جيرمي كوربن:

مشاركة بريطانيا في حروب خارجية تسببت في زيادة

التهديد الإرهابي



التحقيق حول روسيا يضيق على الدائرة المقربة من ترامب ويطال صهره

سياسية في واشنطن حيث مازالت تتوالى تسريبات الصحف.

ويعصف الجدل بإدارة ترامب منذ أن أقال مدير مكتب التحقيقات الاتحادي جيمس كومي في العاشر من مايو. ونفت موسكو مرارا المزاعم وينفي ترامب أي تواطؤ مع روسيا.

وعين ترامب عقب انتخابه مباشرة، زوج ابنته كوشنر، مستشارا كبيرا في البيت الأبيض، وأعلن أنه لن يتلقى أي راتب لقاء عمله مع الإدارة الأميركية. لكن تعيين كوشنر في هذا المنصب أحدث ضجة كبيرة في الرأي العام، فضلا عن انتقادات حادة من جانب نواب عن الحزب الديمقراطي في الكونغرس.

آخر". ومن المتوقع أن يلقي تحقيق الإف بي أي الذي بات تحت إشراف المدعي الخاص روبرت مولر الضوء على أي "تنسيق" ممكن بين مقربين من ترامب والحكومة الروسية.

ويركّز التحقيق خصوصا على مستشار الأمن القومي السابق مايكل فلين الذي أعلن في مطلع الأسبوع رفضه الإمتثال لطلب الإدلاء بشهادته متذعرا بحقه في التزام الصمت لعدم كشف وثائق حول علاقات مع روسيا. كما يشمل التحقيق المدير السابق لحملة ترامب بول مانافورت.

وأثارت الشبهات بحصول تواطؤ بين مقربين من ترامب ومسؤولين روس عاصفة

بدورها قالت صحيفة واشنطن بوست إن المحققين مهتمون بمعرفة المزيد عن "سلسلة اجتماعات" شارك فيها جاريد كوشنر الذي يعتبر مستشارا أساسيا لترامب في قضايا السياسة الخارجية، إضافة إلى طبيعة اتصالاته مع روسيا.

والتقى كوشنر خصوصا السفير الروسي في واشنطن سرجي كيسلياك في ديسمبر ومصرفيا روسيا.

وقال جيمي غورليك محامي كوشنر في بيان مقتضب إن موكله "عرض طوعا من قبل تقاسم معلوماته حول هذه اللقاءات مع الكونغرس وسيقوم بالمثل في أي تحقيق

□ واشنطن - توسعت التحقيقات الأميركية حول علاقة الدائرة المقربة من الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مع روسيا، لتصل إلى صهره وكبير مستشاريه جاريد كوشنر.

وأفادت وسائل إعلام أميركية الخميس أن كوشنر هو أحد الأشخاص الذين يحقق مكتب التحقيقات الفيدرالي حاليا باحتمال ضلوعهم في قضية تدخل روسيا في الانتخابات الرئاسية الأميركية. وذكرت شبكة "إن بي سي" أن المحققين الفيدراليين "يعتقدون أن كوشنر لديه معلومات مهمة تتعلق بتحقيقهم"، متسدة على أن هذا لا يعني أن زوج إيفانكا ترامب موضوع شبهات بارتكاب جنحة.

الفلبين تحذر من غزو داعشي على أراضيها

□ مانيلا - قال مسؤولون في الفلبين إن جهاديين أجانب يقاتلون جنبا إلى جنب مع مسلحين محليين في جنوب الفلبين، في "غزو" يهدف إلى إقامة خلافة لتنظيم "داعش" في البلاد.

وصرح ريستوتوتو باديل، المتحدث باسم الجيش الجمعة، أن بعض الإرهابيين الأجانب قتلوا في الهجوم العسكري لتأمين مدينة مراوي المحاصرة على بعد 800 كيلومتر جنوب مانيلا.

وأضاف باديل "هناك عناصر أجنبية معينة في البلاد منذ فترة طويلة، تساعد هؤلاء الإرهابيين (المحليين)". مشيرا إلى أن "سنة على الأقل من هؤلاء القتلى إما ماليزيون وإما إندونيسيون". وذكر المحامي العام خوسيه كاليدا أن مسلحين من سنغافورة أيضا من بين الجهاديين الأجانب الذين يقاتلون مع مسلحين محليين من جماعة تطلق على نفسها اسم "ماوتي" في مراوي.

وقال كاليدا أمام مؤتمر صحفي "ما يحدث في منطقة مينداناو الجنوبية لم يعد تمردا لمواطنين فلبينيين". وأضاف "لقد تحول كالسحر إلى غزو من قبل إرهابيين أجانب، حيث استجابوا لدعوة داعش الواضحة بالتوجه إلى الفلبين، إذا ما وجدوا صعوبة في التوجه إلى العراق أو سوريا".



□ لقاء مشحون بالتوتر بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، الجمعة، في قمة مجموعة السبع في إيطاليا، بعد تصريحات ترامب الأخيرة عن فائض الميزان التجاري الألماني بأنه "سيء.. سيء للغاية".

باختصار

▲ اقام الاتحاد الأميركي للحريات المدنية دعوى قضائية على وزارة الأمن الداخلي الأميركية في محكمة اتحادية الخميس مطالبا بسجلات يقول إنها تقدم روايات لحالات إضراب عن الطعام في مراكز احتجاز مهاجرين.

▲ قالت وزارة الخارجية في إستونيا الجمعة إنها اطردت اثنين من الدبلوماسيين الروس وذكر موقع إخباري محلي أنهما كانا ملحقين بقنصلية موسكو في بلدة نارفا في شمال شرق البلاد على الحدود بين إستونيا وروسيا.

▲ قتل ما لا يقل عن 15 جنديا أفغانيا في هجوم نفذته حركة طالبان ضد قاعدة عسكرية في ولاية قندهار، في ثالث هجوم من نوعه هذا الأسبوع بهذه الولاية الجنوبية، بحسب مسؤولين.

▲ قال البيت الأبيض في بيان إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الياباني شينزو أبي اتفقا الجمعة على توسيع نطاق العقوبات ضد كوريا الشمالية لمواصلتها تطوير أسلحة نووية وصواريخ باليستية.

▲ ذكرت وزارة الخارجية المجرية الجمعة إنها اطردت السياسيين اليمينيين المتطرفين البريطانيين نيك جريفين وجيمس داوسون من البلاد، وتردد أن ذلك يرجع إلى كونهما يشكلان خطرا على الأمن الوطني.

▲ ذكرت مؤسسة فانا الإعلامية الرسمية في إثيوبيا الجمعة، أنه تم توجيه اتهام بالإرهاب إلى شخصين في البلاد عقب حادث تدافع أدى إلى مقتل أكثر من 50 شخصا خلال مراسم دينية في أكتوبر 2016.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk



«دخول العناصر القبلية في الحرب ضد الإرهاب بسيئء يساعد المعركة لصالح الدولة رغم خطورة حمل المدنيين للسلاح مستقبلا».

ناجح إبراهيم
قيادي سابق في الجماعة الإسلامية



«أكملت القوات المسلحة العراقية تدمير العدو الداعشي في عموم مناطق الساحل الأيمن للموصل، وما تبقى شراند تحاول العبث بأرواح المدنيين واستخدامهم دروعا بشرية».

الفريق الركن رشيد يارالله
قائد الحملة العسكرية العراقية لاستعادة الموصل

حرب قبائل سيناء ضد داعش.. مواجهة الإرهاب من داخل بيئته الحاضنة

● الترابين تحذر حركة حماس من شق صفوف القبيلة الممتدة من سيناء إلى غزة ● الأنفاق جزء من معركة بعض القبائل ضد داعش



بالمرصاد للإرهابيين

ورأى ناجح إبراهيم، القيادي السابق في الجماعة الإسلامية والباحث في الشأن السيناوي، أن قبيلة الترابين تعرف كل شيء عن داعش لأن التنظيم يمارس نشاطاته في المناطق التي تسيطر عليها القبيلة بسيناء، بحكم تمذدها الجغرافي الواسع، فضلا عن انضمام أفراد من بعض القبائل، ومنهم الترابين، إلى تظيم داعش، وهؤلاء معروفون بالاسم، ما يسهل على أبناء القبيلة اصطبادهم، سواء بالقتل أو الأسر أو تقديمهم إلى أجهزة الأمن.

وأوضح لـ"العرب" أن وجود داعش في النطاق الجغرافي للترابين قطع كل أرزاقهم، ما حوّل المعارك بينهما إلى صراع "حياة أو موت"، فحركة التجارة وعمليات الزراعة والصناعة توقفت، والأهم من ذلك، أن هناك شبوخا داخل القبيلة على قناعة بأن نجاح داعش في المزيد من الانتصارات يغري البعض من شبابها في الانضمام إلى التنظيم. وأشار إلى أن أجهزة الأمن أدخلت القبائل، ليس الترابين فقط، في الحرب على الإرهاب، وخصصت لها تقاط محددة لتمنع الدواعش من التمرکز فيها، لأن العنصر القبلي يعرف في سيناء أكثر ما يعرفه الجيش والشرطة، فلا أحد يستطيع اصطيد الإرهابيين سوى القبائل مهما بلغ العتاد العسكري. وبالتالي دخول عناصر القبيلة في الحرب ضد الإرهاب بسيناء يساعد المعركة لصالح الدولة رغم خطورة حمل المدنيين للسلاح مستقبلا.

صعوبة في ذلك، خاصة في المناطق الجبلية والطرق التي يصعب على القوات الوصول إليها.

يضاف إلى ذلك، أن قبيلة الترابين استطاعت خلال الأسابيع الأخيرة أسر العديد من عناصر تنظيم داعش، وقتل آخرين. ونجحت أن تقدّم لأجهزة الأمن البعض من الأسرى بعد استجوابهم وتصويرهم وهم يتحدثون عن كيفية الدخول إلى سيناء والانضمام إلى التنظيم وطريقة تمويله والأماكن التي تختبئ فيها عناصره وكيفية تنفيذ العمليات الإرهابية ونوعية الأسلحة التي بحوزتهم.

السلاح الغائب يعود

حسب خبراء أمن تحدثوا لـ"العرب" فإن توافر المعلومات الدقيقة كان السلاح الغائب عن أجهزة الأمن التي تحارب في سيناء منذ أربع سنوات، والحصول عليها من العناصر الداعشية يساعد على تنفيذ المزيد من المهام الأمنية الناجحة.

كان اجتماع مشايخ سيناء في 8 مايو الجاري نقطة تحوّل في حرب القبائل ضد داعش، حيث تم الاتفاق على تتبع أثر التنظيم ومطاردته أينما حلت عناصره في كل مكان يقع بنطاق أي قبيلة، بحيث لا يسمح لهذه العناصر الاختباء في نطاق جغرافي لأي قبيلة، والرد عليهم بالمثل.

الثار للقبيلة، الذي تشكلت ملامحه إثر قيام التنظيم بقتل زعيم القبيلة قبل عام ونصف، ثم اغتيال ابنه بالرصاص. وبلغ العداء ذروته بعد اقتحام البعض من الدواعش منزل أحد شيوخ قبيلة الترابين في غيبته (إبراهيم العرجاني) وأخرجوا النساء والأطفال منه ثم قاموا بتفجير المنزل بمحتوياته. وقاموا بنشر صور التفجير على موقع التواصل الاجتماعي كنوع من إذلال وترهيب القبيلة، وزاد على ذلك، قيامهم بقتل امرأة ترابينية بعد تكفيرها واستحلال عرضها بدعوى التعاون مع أجهزة الأمن.

وبرغم تحوّف البعض من الخبراء العسكريين من خطورة دخول القبائل على خط الحرب على الإرهاب بسيناء، لكن متخصصين في شؤون الجماعات الجهادية بسيناء رأوا أن تحرك القبائل بدافع الثار والانتقام من داعش يصبّ بشكل عام في صالح الدولة ويعجّل بحسم المعركة مع الإرهاب بسيناء. وبرهن هؤلاء على ذلك، أن قبيلة الترابين مثلا، تسيطر على أجزاء كبيرة من مثلث واسع في شمال سيناء وتتنتشر عناصرها رأوا أماكن حيوية تمثل بالنسبة إلى تنظيم داعش أهمية استراتيجية في تنفيذ هجماته، حيث تعيش الترابين في العريش والشيخ زويد ورفح المصرية، وبالتالي تعود الفائدة على قوات الجيش والشرطة، لما يمثله هذا التواجد القبلي من ظهور شعبي مسلح يستطيع أن يضطاد الدواعش، إذا وجدت أجهزة أمن

تشهد سيناء مواجهات عنيفة بين أفراد من قبيلة الترابين وبعض العشائر المنتمية إلى قبائل أخرى وبين عناصر تنظيم داعش سقط على إثرها قتلى ومصابون من الجانبين وسط تعهد قبائل أخرى بالمضي نحو بدء المواجهات ضد الإرهابيين في سيناء، بحيث تتصدى كل قبيلة للإرهابيين في محيط المنطقة الجغرافية التي تسيطر عليها في خطوة يرى المتابعون أنها تصبّ في صالح الحرب التي تشنها الدولة المصرية على الإرهاب وإن كان محركها الأساسي الثار لشرف القبيلة.

أحمد حافظ

□ القاهرة – اتسعت رقعة الحرب الدائرة حاليا بين قبائل سيناء مع تنظيم داعش، ووصل مداهما إلى قطاع غزة، بعدما وجّه اتحاد القبائل رسالة شديدة اللهجة إلى حركة حماس تحذرها من خطورة التعرّض لأيّ من أبناء عشائر قبيلتي الترابين والقلاعية في رفح الفلسطينية، لتعاطفهم مع أبناء القبيلتين الأم بسيناء في حربهما ضد داعش، سواء بالتهديد أو الاعتقال أو الترويع أو الاستدعاء للمقارّ الأمنية.

جاءت تهديدات قبائل سيناء لحماس على خلفية إصدار قبيلة الترابين في غزة بيانا صحافيا قررت فيه إعلان الحرب على تنظيم أنصار بيت المقدس بسيناء، بسبب الأفعال الأخيرة للتنظيم باستهداف أبناء القبيلة الأم وأعلنت رفضها لبلادات الصلح التي لوح البعض بها مؤخرا.

وقالت مصادر قبيلة في سيناء لـ"العرب" إن مطاردات قبيلة الترابين في غزة لعناصر داعش وصلت إلى مناطق في رفح المصرية". وأضافت أن المسلحين من قبيلة الترابين قتلوا عددا من عناصر داعش في سيناء، قدموا إليها من غزة عبر الأنفاق، من هؤلاء صبحي العطار وإبراهيم أبومحسن، وهما من سكان رفح جنوب قطاع غزة.

ويرى متابعون للوضع في سيناء أن تهديدات الترابين لحركة حماس جاءت أيضا على خلفية ورود معلومات حول قيام متشددين في الحركة بالتضييق على عناصر القبيلة في غزة لعدم الالتحام مع أبناء القبيلة الأم في سيناء عبر الأنفاق التي تسيطر عليها حماس.

وفشلت محاولات تنظيم داعش في شق صفوف قبيلة الترابين، بعدما ورّع بيانا قال فيه إن البعض من أفرادها تواصلوا معه وأعلنوا رفضهم لسياسة القبيلة بدخول معركة مسلحة معهم، ما ردّ عليه شبوخها باختطاف

موسى الدلح:

أكثرية الإرهابيين في سيناء غربا عنفا ويسهل الإمساك بهم



مشاهدات عائد إلى الموصل: كلما فتحت بابا توقعت أن ينفجر

● جميع القصص عن الكارثة الإنسانية في الموصل تختزلها نظرة واحدة في وجه أي ناج من المعارك

زرعها عناصر داعش على الطرقات لاستهداف القوات العراقية المهاجمة والمدنيين، وقد راح ضحيتها العشرات بين قتل وجرح.

يقول الشاهد "لقد كنت أسير بحذر شديد حرصت على الالتزام بالطريق السالك متتبعا آثار أقدام المارة، وعندما دخلت الحي كنت أشاهد الدمار وأنا مصدوم، ما شاهدته من قبل لم يكن سوى 10 بالمئة من الأحوال"، هل أنت مجنون كيف تعودون إلى منزلكم وسط هذا الدمار؟" قلت لصديقي وأنا أتفحص ثلاثة منازل مجاورة منزلة قد سويت بالأرض تماما وعلى بعد أمتار ثمة مصيدة لم يتم تفكيكها.

كان الحي مثل مريض خرج ثوا من عملية جراحية كبرى لاستئصال ورم خبيث ومازال تحت تأثير المخدر. كل شيء هناك يدعو للبكاء، العشرات من المنازل مهتمة وأغلب السيارات المدنية صارت كرات حديدية.

هناك شاهد جثثا للمعترفين لا أحد يكثرث لها، المارّون يسدون أنوفهم من الرائحة المنبعثة منها ويلعنونهم. أحدهم خاطب جثة متفحمة مستهزئا: لقد ضحكوا عليك بالحوريات والآن أنت جيفة في مكب النفايات.

عندما اقترب من منزله دقق أحد عناصر الشرطة في هويته ثم رافقه وهو يقول "يجب أن تكون حذرا من المحتمل أن يكون مفخخا، بالأمس قتل مدني عندما فتح باب منزله فأنفجر عليه، لقد صنعوا الفخاخ في كل مكان". يصف لحظة دخوله "دخلت وأنا خائف، كلما فتحت بابا توقعت أن ينفجر، كانت هناك فوضى، لكن المنظر المؤلم حقا كان تحت السلم الكونكريتي حيث كان والداي وأشقائي يحتمون خوفا من القصف.

عدد من الصحن فيها بقايا خبز ومرق، هو ما تركته عائلتي من عشائها الأخير ثم فرت نحو القوات العراقية، وأخشى أنها لم تعد تفكر بالعودة إلى هذا المنزل مرة أخرى".

لقد تركت فترة حكم داعش على وجوههم وأبدانهم أثارا واضحة، وجميع القصص التي تروى عن الكارثة الإنسانية هناك تختزلها نظرة واحدة في وجه أي ناج جديد من المعارك. عندما نظر إلى أحد أقربائه لم يعرفه لأول وهلة لم يبق من وجهه سوى الأنف والأذنين بعدما فقد الكثير من وزنه، لقد كان وجه ميت، شاحب وهزيل وحزين، لكنه كان يضحك.

ساله ما بك تضحك هل جنتت؟ صرخ بوجهه "لقد نجونا لا أصدق ذلك، لم يعد هناك داعش صحيح؟"، وأطفا لي أنهم ياكلون الشوكولاته التي حرموا منها لأشهر. وعندما خرج إلى الشارع، كان من الواضح أن شبح داعش يطارد الناجين الجدد. يقول الشاهد: تعجبت لما خرجت في جولة بالمدينة رفقة أصدقائي وكنا نستمتع إلى الموسيقى وفجأة جفل أحدهم: أطلق المسجل لقد جاؤوا! قال بصوت مرتجف لأنه رأى سيارة من النوع الذي يركبه عناصر الحسبة. كم ذلك مؤلم.

كان الصحافي العائد يتوق لزيارة منزلهم. توجه إليه بعد رحلة يقول إنها كانت محفوفة بالمخاطر قطعها ذهابا بثلاث ساعات، في حين أنه في الوضع الطبيعي كانت لا تستغرق سوى 15 دقيقة. مرّ عبر نقاط تفتيش كثيرة مروراً بالجسر العائم اليتيم الذي يؤدي إلى الجانب الأيمن.

ولما اقترب من مشارف المدينة كانت هناك سيارات عسكرية تنقل الزائرين والعائدين. ثم أكمل الرحلة سيرا على الأقدام بسبب منع حركة السيارات، فالأحياء التي تمت استعادتها منذ وقت قصير مازلت تعد ساحة حرب لقربها من المعارك. كان الجو مشحونا بدخان أسود يتصاعد من الأحياء التي تشهد قتالا عنيفا. "إيساك ومصائد المغفلين"، حذّره رجل كان خارجا من الحي. هذه المصائد عبارة عن مجموعة عبوات ناسفة مربوطة بأسلاك رفيعة

عندما عبرت التاكسي الجسر العائم المرهون عمله بمزاج منسوب مياه النهر والواقع جنوب الموصل، شعر الشاهد بالارتباك فطوال فترة ابتعاده القسري عن المدينة كان يصنّر نفسه بأمل الحصول على الجائزة الكبرى، وها هو اقرب من نيلها.

أخيرا، ترجل من السيارة التي بقي فيها سبع ساعات. طرق باب منزل يقع على الضفة اليسرى للنهر. وهناك بدأ يسمع بوضوح صوت المعارك والاشتباكات العنيفة فأدرك أنه يقف جوار الحرب. بالفعل لا يفصله عنها سوى النهر، وما دفعه للوصول إلى هذه النقطة ليس الفضول وحده بل أيضا الحصول على جازئته أي لقاء والديه وأشقائه الذين نجوا بأعجوبة من بين فكي الموت في الجانب الأيمن. بقي عندما شاهدهم. فلطالما خشى أن يفقدهم إلى الأبد كما حصل مع الآلاف من المدنيين.



التخلص من مخلفات «دولة الخلافة»

دعا قائد الحملة العسكرية العراقية لاستعادة الموصل سكان المنطقة القديمة (وسط الجانب الغربي) والمناطق التي لا تزال خاضعة لتنظيم الدولة الإسلامية إلى مغادرتها في مؤشر على هجوم وشيك لاستعادة كامل المدينة، فيما تشهد المناطق التي تمت استعادتها عودة سكانها. وفي شهادة أحد العائدين نشر موقع نقاش نقلا عن صحافي، فضل عدم ذكر اسمه، مشاهد من الموصل، أم الربيعين التي طمس غبار الحرب ألوانها وكساها رمادا.

□ الموصل (العراق) – "المدينة تعيش هدوءا قبل العاصفة"، هذا ما كتبه صحافي من أبناء الموصل عن الوضع في مدينته في الأسبوع الأول لسيطرة تنظيم داعش عليها؛ وعندما غادرها في الأول من يوليو 2014 لم يتخيل أن غيابه عنها سيطول وأنه لن يعود إليها حتى أواخر مايو 2017، ليجد الكثير من القصص المحزنة والمرعبة.

□ الموصل معزولة عما حولها. ومن يحاول الفرار منها يضع حياته على المحك بعدما رسمت ما تسمى بدولة الخلافة حدودها بدماء ضحاياها. لكن أشياء كثيرة تغيرت بعد استعادة القوات العراقية نحو 90 بالمئة من المدينة، أبرزها عودة الحياة إلى الطريق الرابطة بين الموصل والعاصمة بغداد.

عبر نافذة التاكسي التي أقلّت الصحافي الموصلّي ومن معه من العائدين من بغداد، كان الركوب ينظرون إلى نقاط التفتيش المنتشرة بكثافة على الطريق الممتدة لمسافة (400 كلم) . في محطة استراحة المسافرين المعتادة بمنطقة بيجي (210 كلم شمال بغداد) تلقى المتحدث صدمته الأولى. أصيبت المنطقة بدمار هائل قضى على مظاهر الحياة، لم يعد هناك بشر لقد فروا جميعا من هول الحرب بين القوات العراقية ومقاتلي داعش، بينما أكبر مصافي النفط التي كانت نواة هذه المدينة تعرّضت لدمار شامل.



«الكويت تتابع باهتمام التطورات المؤسفة بخصوص التصريحات المنسوبة لأمير قطر. ونثق تماما بأن عراقية تجربة دول التعاون قادرة على استيعاب مثل هذه الأمور وغيرها».

خالد الجارالله
نائب وزير الخارجية الكويتي



«المؤلم في بيان أمير قطر بصرف النظر عما إذا كان البيان ناتجا عن اختراق إلكتروني من عدمه أنه يعكس حقيقة السياسات القطرية في المنطقة».

فوزية رشيد
كاتبة بحرينية

بيان قطر «المفبرك».. ترجمة خطية لدبلوماسية الخطوط المتوازية

● الدوحة تتبع سياسة الكيل بمكيالين في الحرب على الإرهاب ● عندما يحين وقت الحسم، هل تبقى إيران حليفة لقطر؟



دبلوماسية السير على الحبال المشدودة

المنطقة"، في الوقت الذي لم يعد يخفى فيه الدور الذي يلعبه كل طرف من جهته، وأيضا بالاتفاق بينهما في ما يجري في المنطقة من فوضى.

وشدّد مراقبون على خطورة اتفاق عسكري مثل هذا، فقطر لها نفوذ بين المجموعات المسلحة المنتشرة في المنطقة وطهران تقود بدورها ميليشيات طائفية مسلحة في مناطق الصراع. ويسعى الطرفان إلى المزيد من التنسيق للحيلولة دون اصطدام غير متوقع يضر بمصلحتيهما.

ويقول خبراء إن التطورات الحاصلة على مستوى العلاقة بين دول الخليج العربي والولايات المتحدة تشكل تهديدا للسياسة الخارجية القطرية وتهمّشها في وقت تحرك فيه خطوط اللعبة مع حماس باستضافتها للرئيس السابق للمكتب السياسي للحركة خالد مشعل كما أن لديها مكتبا لحركة طالبان التي تعاديها إيران، وتدعم جماعة الإخوان المسلمين والتنظيمات الإسلامية المقاتلة في سوريا، وأي تهيمش أو تراجع لدورها يمكن أن يؤثر في كل هذه الملفات.

وفي المقابل، ولئن كانت نقاط التفاهم بينهما وبين إيران كثيرة، فإن أرضية التحالف بينهما مزروعة قنابل موقوتة لن تتوانى طهران عن نزع فتيلها إذا اقتضى الأمر ذلك، وإذا رأت طهران أن الوقت حان لطالب بحصنها من حقل الغاز المشترك بينهما، الذي استأثرت قطر بمعظم إنتاجه منذ عام 1991، في وقت تعثرت فيه جهود طهران بسبب العقوبات الدولية المفروضة عليها.

اعتبرت ما يجري في سوريا ثورة شعبية ضد نظام دكتاتوري يجب إسقاطه. وقطر التي فتح نظام الأسد أبوابه لقناة الجزيرة ودعمها بإعلاميه ومعلوماته وجعلها مصدر الخبر الرئيسي، بنفس هذه الوسيلة الإعلامية انقلبت عليه لتمكين إخوان سوريا من الوصول إلى سلطة بشار الأسد، الذي كان أول من أدخل الدوحة إلى مجال لعب أدوار إقليمية عندما أقنع، بدعم من إيران، الفراء اللبنانيين سنة 2008 بعقد مؤتمر الحوار الوطني في الدوحة.

وعندما فشلت قطر في تمكين الإخوان انتهى بها المطاف إلى دعم المتشددين وتنظيمات مصنفة على قائمة الجماعات الإرهابية، فيما لا يزال نظام الأسد يحكم في دمشق. مع ذلك لم تفقد الدوحة كل صلاتها بطهران. وكان أحدث تواصل بينهما في الشأن السوري صفقة تبادل أسرى وهدنة بين هيئة أحرار الشام والنظام السوري لإخلاء بلدات كفريا والقوعة بشكل كامل من كل سائكنها، مقابل خروج من يرغب من الزيداني ومضاييا من المقاتلين والمدنيين.

وفي العراق استثمرت الدوحة مؤخرا علاقتها بطهران عقب اختطاف أفراد من الأسرة الحاكمة في العراق للفاوض للإفراج عنهم. ودخل حزب الله اللبناني على خط التفاوض والتواصل مع نظيره العراقي. في مفارقة وصفها المراقبون بالمشيرة للسخرية، وقعت إيران وقطر في أكتوبر 2015 اتفاقا أمنيا عسكريا تحت مسمى "مكافحة الإرهاب والتصدي للعناصر المخلة بالأمن في

السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سنة 2000، وهي أول زيارة لحاكم خليجي لإيران التي وصفت قناة الجزيرة علاقتها مع قطر بـ"علاقات متميزة على ضفتي الخليج". وتوالت بعد ذلك زيارات المسؤولين القطريين لطهران، وبالمثل زيارة المسؤولين الإيرانيين للدوحة، وكان من أبرز الزيارات المسجلة زيارة الرئيس السابق محمود אחمدي نجاد سنة 2010.

وجاءت الزيارة بدعوة من الشيخ حمد بن خليفة لحضور قمة تشاورية لدول مجلس التعاون الخليجي، رغم أنه من أكثر رؤساء إيران استفزازا لدول مجلس التعاون الخليجي، فيما يتعلق بخليج هرمز والجزر الإماراتية الثلاث التي تحتلها إيران. وفي ذروة أحداث الربيع العربي في 2011، زار أمير قطر إيران لبحث التطورات والتغيرات في المنطقة ومراجعة نقاط النقاء المصالح بين الدوحة وطهران، خصوصا وأن هناك غريما آخر دخل على ميدان المنافسة ويمكن أن يسبب البساط من قطر، وهو تركيا. لكن ولئن التقت مصالح إيران وقطر عند بعض المخططات إلا أنها تباعدت إلى حد الانفصال في سوريا.

فقطر التي ساهمت من قبل في تحويل بوصلة النظام السوري وباركت علاقته بإيران ووقعت معه اتفاقيات ضخمة، وصلت درجة التفاهم بينهما إلى حد مشاركة الشيخ حمد بن خليفة في افتتاح دار الأوبرا السورية في سنة 2004 ضمن استقبال خاص كان يوجي بأن علاقة متينة تربط الطرفين، هي نفسها التي

يؤكد الخبراء أن التصريحات التي نسبت إلى أمير قطر، بغض النظر عما إذا كانت صحيحة أو مفبركة، تعكس ملامح السياسة الخارجية القطرية. واعتبروا أن نفي الدوحة لها والقول إنها تصريحات مفبركة نشرت بعد اختراق موقع وكالة الأنباء الرسمية لا يقوي الموقف القطري بل بالعكس خصوصا وأن ما جاء في البيان وما نسب للشيخ تميم ملموس على الأرض ويتوافق مع التصعيد اللفظي الذي جاء به البيان "المفبرك".

من الدعم القطري لحركة حماس المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين، والتي أصبحت راعيتها الرسمية الرئيسية بعد أن توترت علاقتها حماس مع النظام السوري وحليفته إيران.

ويضع الخبراء ضمن هذه العلاقة إعلان حركة حماس سنة 2012 بشكل مباشر وصريح مناصرتها للثورة الشعبية ضد النظام السوري الذي كان يعامل حماس، المدعومة من إيران وقطر، باعتبارها حليفا في الوقت الذي كان يشن فيه حملات إعدام ضد الإخوان وكل من له علاقة بهم.

وقد تزايد الدعم المالي القطري لحركة "حماس" بصورة علنية وبشكل كبير في أعقاب تشديد السعودية لحملاتها على التدفقات المالية الخيرية الخارجة من المملكة. فقد تعهدت قطر بالتبرع بمبلغ 50 مليون دولار إلى السلطة الفلسطينية التي كانت تدبرها حماس بعدما أوقفت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي دعمهما بعد فوز حماس في الانتخابات التشريعية التي جرت في يناير 2006.

وبعد سيطرة حماس على قطاع غزة في عام 2007 بدأت قطر تشير إلى الأزمة الإنسانية الناجمة عن العزلة المالية الدولية لحركة حماس في قطاع غزة لتبرير دعمها للحركة. وفي أوائل عام 2008، ذكر أحد كبار مساعدي الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن قطر تمنح حماس "الملايين من الدولارات شهريا"، والتي قد يستخدم بعضها لشراء الأسلحة.

لذلك، وفي نشوة انتصار لم يطل بوصول الإخوان إلى السلطة بعد 2011، مالت حماس نحو الداعم القطري الذي كان إلى وقت قريب الحليف الخليجي الرئيسي للنظام السوري. وعمل على توثيق علاقة متينة كانت تربط بين دمشق والرياض. وكانت الفترة من 2003 إلى 2010 الفترة الذهبية في قطر والنظام السوري واستقطبت خلالها قطر نظام الأسد إلى صفها. وفي ذات الفترة شهدت العلاقات السعودية السورية توترات عديدة على خلفية التدخل السوري في الشأن اللبناني من خلال دعم حزب الله الذي كانت تحركه إيران. ووصلت حدة التوتر إلى حد مقاطعة الرياض سنة 2008 للقمعة العربية التي عقدت في دمشق. وعادت بعدها العلاقات وزار الرئيس السوري بشار الأسد عدة مرات آخرها كانت سنة 2010، لكن ظل هناك عصب متوتر في العلاقة.

ولعبت قطر على هذا التوتر وقد أغرت النظام السوري بصفقات اقتصادية وسياحية عديدة، في نفس الوقت الذي كانت تنسج فيه خطوط القارب مع إيران بعد أن زارها أمير قطر

لندن - قيّد وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني مخاوف ما جاء في البيان الذي نشرت وكالة الأنباء القطرية ونقلته وسائل الإعلام القطرية، ضدّ قرصنة مجهولين اخترقوا موقع الوكالة وقاموا بنشر التصريحات "المفبركة" التي نسبها البيان لأمير قطر الشيخ تميم بن حمد، ويهاجم فيها الحلفاء الخليجين والأميركيين ولا يؤيد التصعيد ضدّ إيران.

وقامت الوكالة القطرية بحذف البيان وقالت إن الموقع تمت قرصنته. لكن، فات الأوان حيث تناقلت الشبكة العنكبوتية الخبر على نطاق واسع ولم تغد رواية القرصنة في الحد من تداعياته، وذلك لأن الوقائع التاريخية والحقائق الملموسة تؤكد صحة ما جاء في البيان "المفبرك".

ولئن كذبت الدوحة ما نقل على لسان الشيخ تميم بأن "إيران تمثل ثقلا إقليميا وأن ليس من الحكمة التصعيد معها"، فقد سبق صرح أمير قطر سنة 2015 بشيء مشابه حين قال، خلال استقباله لعللي لاريجاني رئيس البرلمان الإيراني، "إيران لم تسبب لنا أي أذى ولم تفعل أي مشاكل منذ بداية الثورة الإسلامية إلى اليوم".

أرضية التحالف بين الدوحة وطهران مزروعة قنابل موقوتة لن تتوانى طهران عن نزع فتيلها إذا اقتضى الأمر

وسارع الإعلام الإيراني إلى تبني الرواية القطرية بشأن التصريحات وما اعتبرته قطر "حملة إعلامية مسيئة ضدها".

تعترف الوكالات الإيرانية بأن الدوحة حليفة لطهران وتسعى إلى توطيد العلاقات معها وفي الوقت نفسه تنتقد من لم يصدق رواية التصريحات المفبركة، في ما يخص نفسها التي تعيشها الدبلوماسية القطرية التي يطلق عليها البعض من الخبراء اسم دبلوماسية الخطوط الموازية، فيما يذهب آخرون إلى وصفها بأنها دبلوماسية المشي على الحبال.

لا تحتاج الدوحة إلى نفي التصريحات التي نسبت إلى الشيخ تميم، فهي بغض النظر عما إذا كانت صحيحة أو مفبركة، فقبل أيام قليلة استضافت إعلان حركة حماس لوثيقتها التنظيمية الجديدة. ولم يكن ذلك سوى جزء

تصدير فائض القلق القطري

وزير الخارجية النشط. فبعد الإعلان عن تعيين حمد وليا للعهد اعترض سحيم علنا ونحوخ مساندة سعودية مأمولة. وكان رد فعل حمد أن دفع بقوة من الجيش لمهاجمة مجموعة مساندة لعنه سحيم في شمال قطر وحدث اشتباك. وفي الغضون أعلن خليفة من قصره الأميري عن نعي شقيقه سحيم ذي الثانية والخمسين إثر إصابته بـ"نوبة قلبية" حسب البيان، وبطلقة نارية، حسب المراجع الأجنبية كلها.

وإثر ذلك سيطر حمد على شؤون البلاد وتعهد إظهار التميز عن أبيه. بل إنه دفع 45 وجها قطريا إلى التقدم بمطالبات سياسية واقتصادية ودستورية. وأشاع في البلاد أنه نصير الروح الشبانية. ولما رفض أبوه الإصلاحات تبني هو ما سماها رغبة "الجيل الجديد" في التغيير لتلبية الحد الأدنى من متطلبات الدولة.

أطاح بأبيه في غضون سفر آخر مثلما فعل الأب مع ابن عمه. ثم اختار صيغة عجيبة للتوازن ولتشديد السلامة: علاقات تجمع النقيضين إيران وإسرائيل. مع الأولى يتقدم بأوراق الاعتماد غير المسبوقه في الخليج إلى واشنطن، ومع الثانية يأمن على نفسه في ظل التناقضات ويحافظ على مصالح الغاز وعلى الدخل المجزي من الحقل المشترك، وهو 37 مليار دولار سنويا في حبه.

على الرغم من ذلك، لم يلذ الحكم في قطر إلى الصمت والتعقل على أن يحتفظ بمعادلات سياسته وإنما جعل له في كل عرس قرصا لإفساد معادلات الآخرين وخط الأوراق وتصدير فائض قلقه الداخلي الذي لا يزال قائما بعد تولية تميم إلى الخارج.

والده وأطاح به. كانت وجهة سفر أحمد غير مرغوب فيها على مستوى الأوساط الفقهية باعتبارها دلالة على انفتاح أوسع على العجم. وكان خليفة ضاببا في توقعه بأن إقصاءه لأبن العم سيلقى التأييد السعودي للسبب الإيراني حصرا.

نفذ خليفة انقلابه ثم مارس الحكم بذكاء في البدايات. استرضى نواة الجيش والعشائر وارتجل مجلسا للشورى وخفض الحصص المقررة للحاكم، لتصبح، فقط، تساو نحو أربعة أضعاف مخصصات رئيس الولايات المتحدة الأميركية في حينه. ذلك علما وأن مداخيل النفط والغاز كانت ترتفع بعدلات كبيرة.

لكن خليفة سرعان ما أظهر نزقا وضيقا بمجلس الشورى الذي قرر سابقا زيادة عده. ومع تذر شريحة الوجهاء من سلوكه لم يجد طريقا لتعزيز قوته سوى إرسال نجله البكر حمد ليتاهل في كلية "ساند هيرست" البريطانية العريقة ثم يعود ليقف على رأس الجيش. كان ذلك هو خياره لكي يتلافى انقلابا من العائلة. إذ مازال حبل القلق مشدودا.

كانت تلك هي الخطوة التي راها خليفة ضمانا لبقائه حاكما حتى الرmq الأخير. لم يتخيل أن تجربة الصراع مع أبناء العمومة والعائلة تصلح للاستفادة منها وأخذ الحيلة لاحتمال نشوء الصراع داخل الأسرة الصغيرة. فما حدث هو أن خطوة التمكين لحمد هي التي أنهت حكمه بدل أن تبذل المخاطر من حوله. ومن أهمها خطر ثلاثة من إخوته، هم سحيم وعبد العزيز وناصر. في بداية التمكين بدأ حمد بتصفية نفوذ أعمامه الأقوياء وعلى رأسهم سحيم

على بقائها السياسي. ولعل أنبل ما قام به أحمد بن علي هو القرار نفسه الذي كان السبب في إقصائه فيما بعد. فقد لازمه القلق من فعلة أبيه، عندما نكت بالعهد، ولم يول ابن أخيه خليفة ولاية العهد عندما ينضج. لذا اتخذ قراره الذي أجهز عليه

سياسيا بإحالة صلاحيات الحكومة إلى خليفة وتسميته نائبا للحاكم. بعدها تهيأ هذا الأخير لتشكيل حكومة جديدة مع إعلان الاستقلال وطفق يتصرف كوريث شرعي. ونام أحمد بن علي مطمئنا على وسادة اليقين بأن الصبغة الجديدة للبيعة التي حددها الدستور تجعل العشائر على دراية بأن نكت بيعتها للحاكم يضاهي الارتداد عن الدين.

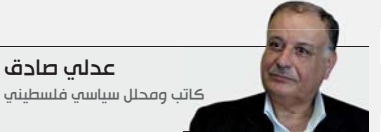
واتكا أحمد على فرضية أن حكمه ينبع من الشريعة الإسلامية. وأحسن خليفة اختيار اللحظة التي ينقض فيها على ابن العم الذي أتاح له النفوذ ومنحه الصلاحيات. تماما مثلما أحسن حمد بن خليفة اختيار اللحظة التي انقض فيها على

ضابط سعودي وجنديان قطريان، وانتهى بسيطرة السعودية على منطقة "الخفوس" لتقطع التواصل الجغرافي المباشر بين دولة الإمارات وقطر.

كان ثمة قلق وجودي لدى الحكم الذي كانت السعودية أصلا سببا في تكريس تراتبيته الراهنة، ذلك بحكم أن الشيخ أحمد بن علي آل ثاني، الذي تسلم الحكم في العام 1960 وأصبح أمير الدولة المستقلة في العام 1971، كان على صلة بإيران، يترىض فيها ويمارس هوية القمص وأطيح به بينما هو في إيران، إذ انقض ابن عمه خليفة، جد تميم، على الرجل الذي منحه الثقة وتعهد تكليفه نائبا للامير ورئيسا للوزراء في اليوم التالي لتسلمه منصب أمير قطر المستقلة.

وكان أحمد بن علي آل ثاني يريد إنصاف خليفة، الذي لم يأخذ حقا متفقاً عليه بتوليته الحكم عندما يشب عن الطوق. ولم يفعل خليفة ذلك إلا مطمئنا للتأييد السعودي. وكان الذي أطيح به هو الذي أورثه أبوه الحكم وقطع خطوات في اتجاه استقلال قطر ومراكمة عناصر الدولة فيها، قبل أن تجلو عنها بريطانيا واقتن بكريمة الشيخ راشد آل مكتوم.

وقد تبني دستوراً انتقاليا يدخل به إلى دولة اتحادية مع ثماني إمارات أخرى، وفق اتفاقية تمهيدية في العام 1968. كانت تلك الاتفاقية محصلة تخوفات حكام الخليج من الجلاء البريطاني الفجائي الذي ربما يعيدهم إلى مهب الرياح الإقليمية العاتية. كان من بين حيثيات الجواب البريطاني على التخوفات إقناع الشيوخ بأن يعتمدوا دساتير توظر حدود إمارة كل منهم وتحافظ



عدلي صادق
كاتب ومحلل سياسي فلسطيني

لم يكن الحكم في قطر سيظل ملتزما سياقه التاريخي لو أنه تقبل فكرة التهيؤ السعودي والخليجي لإحباط التدخلات في الإقليم وتاجيج الصراع الطائفي. فما يجمع الحكم في قطر مع إيران الشاهنشاهية ثم الخمينية قديم وعميق، ظاهر ومستتر. والعلاقة رشيقة ذات مشتركات عدة من بينها حقل الغاز الأضخم في العالم الذي تستخرج منه قطر ثلاثة أضعاف ما تستخرجه إيران التي يقع ثلث الحقل داخل حدودها المائية.

وتعاد صياغة العلاقة في كل مرحلة وفق التطورات الإقليمية. فعندما انحازت أقطار مجلس التعاون إلى العراق في حرب الخليج الأولى التزمت إيران الحياد وحرصت على عدم استشارة طرفي الحرب. وبعد أن وضعت الحرب أوزارها، كافأت طهران الدوحة بالوقوف إلى جانبها في النزاع الحدودي مع البحرين على جزر "فشت الدبل". وامتنعت الدوحة عن انتقاد التدخل الإيراني في البحرين، بل على العكس توصلت في العام 2010 إلى تفاهم مع الحرس الثوري الإيراني على تعزيز التعاون الاستخباراتي والتدريبات المشتركة. ولم يكن خافيا قبل أن تتأسس قناة "الجزيرة" أن رزعزة الأوضاع في الشرق العربي أصبحت هدفا قطريا، وأن السعودية تعد هدفا مضمرا، لا سيما بعد الصدام الذي يسمى "حادث الخفوس" في سبتمبر 1992، وهو اشتباك حدودي قصير راح ضحيته



روحاني... مرشح المحافظين



سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

❑ في انتخابات العام 2013، جرى تسويق حسن روحاني كرئيس إصلاحي سيقود إيران نحو الانفتاح السياسي والاقتصادي. تكرر المشهد اليوم في الانتخابات الحالية والتي انتهت بفوز روحاني بولاية ثانية قبل نحو أسبوع. بل إن روحاني، وبمواجهة المرشح المحافظ إبراهيم رئيسي، لم يتفك بطرح نفسه كمرشح إصلاحي وحسب، بل باعتباره "تقيضا" للنظام القائم.

انطلق روحاني من ماضي المرشح المنافس، رئيسي، والمربط بلعب دور بارز في بدايات تأسيس الجمهورية الإسلامية حيث كان عضوا ضمن لجنة قانونية أشرفت على إصدار أحكام وتنفيذ إعدامات بالجملة للسجناء السياسيين العلمانيين واليساريين. نسبة كبيرة من هؤلاء السجناء كانت قد شاركت في الثورة الإيرانية ضد نظام الشاه لتكافئها دولة الخميني الثيوقراطية بـ"العدالة" على طريقته. من أجل الفوز باصوات الشباب المطلعين إلى التخلص من إرث الجمهورية الدموية والتقدم نحو مستقبل أكثر انفتاحا، لم يتردد روحاني خلال حملته الانتخابية في ربط المرشح المنافس بشكل مباشر بذلك الماضي الدموي داعيا الإيرانيين إلى رفض التصويت لمن يقوم إرثه السياسي على السجن والإعدام.

أكمل مرشد الجمهورية الإسلامية علي خامنئي مسرحية الرئيس الإصلاحي "المنمرد" على النظام من خلال دعمه، بصور متعددة، المرشح المحافظ. ساعد ذلك على استقطاب الشباب المتحفز للتغيير والمتعطش لتحدي النظام بطريقة لا تعرض حياته للخطر من خلال التصويت لروحاني.

من نافلة القول أن مرشد الجمهورية هو السلطة العليا في البلاد، وهو لا يسمح لأي مرشح رئاسي غير ملتزم بجوهر النظام الثيوقراطي الاستبدادي الديني بأن يصل إلى التنافس المباشر. مثل ذلك المرشح المشكوك في ولائه بجري استبعاده في وقت مبكر من خلال مجلس صيانة الدستور. الحقيقة أن هذا المجلس كان قد استبعد الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد من خوض الانتخابات الحالية لاعتبارات عديدة من بينها ضمان فوز روحاني. بهذا المعنى، فإن حسن روحاني هو مرشد النظام، وهو ملتزم بشكل مطلق باستمراره لا بتغييره أو حتى بإصلاحه.

تأسست تلك الثقة بالمرشح روحاني، رغم ما يدعيه من روح إصلاحية أو ثورية، عبر العقود الماضية. فالرجل كان عضوا بالبرلمان الإيراني وعلى اطلاع بما يجري في السجون الإيرانية. في ذلك الوقت، لم يمانع روحاني حفلات الإعدام الجماعية كما يفعل اليوم. بل إن وزير العدل في حكومته الحالية كان أحد أعمدة اللجنة التي أشرفت على إصدار وتنفيذ أحكام الإعدام. الأهم هو الموقف العدائي للرجل "الإصلاحي" من الثورة الخضراء التي اندلعت عام 2009 وقادها زعماء إصلاحيون كانوا قد خسروا الانتخابات بعد تزويرها لصالح نجاد. سيرة الولاء والانضباط هي ما دفع به إلى سدة الرئاسة. أما وجهه الإصلاحي فيمكن اعتباره عاملا إضافيا شجع النظام على انتدابه للحكم. في عام 2013، تمثلت مهمة روحاني في تنحية الوجه المترتم للجمهورية الإسلامية والذي رسم خلال ولاية نجاد. طلب من روحاني تقديم وجه منفتح، وفتح صفحة جديدة مع الغرب لتجاوز الأزمة الاقتصادية، وهذا ما فعله من خلال التوصل إلى الاتفاق النووي.

أما دفعه إلى الترشح مجددا وبالتالي القبول بإعادة انتخابه فمن المحتمل أن يكون لتجنب إحباط شرائح واسعة من الشباب والطبقة الوسطى كانت قد أمنت بإمكانية التغيير مع روحاني، وإذا بولايته تنتهي دون تغيير حقيقي، بل وباستبداله بمرشح محافظ يعيد عقارب الساعة إلى زمن أحمدي نجاد. ولما كان الهدف من الانفتاح على الغرب مقتضرا على إتمام الاتفاق النووي ورفع العقوبات، شهدت سياسات إيران على المستويات الأخرى سياسة عدوانية متوقعة. الجديد هو أن ما انتخب روحاني لإنجازه في ولايته الأولى قد يكون محل تهديد اليوم خلال ولايته الثانية. نتحدث هنا عن العلاقة الاستثنائية غير المسبوقة التي تحققت مع الولايات المتحدة في عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، حيث انتقلت إيران من خانة العدو الداعم للإرهاب والمثير للقلق في المنطقة، إلى شريك سياسي بل وعسكري في العراق ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

بعد أشهر من وصول دونالد ترامب إلى السلطة ومع زيارته للسعودية، بات واضحا أن المسار الذي سيسلكه في التعامل مع إيران ينطلق من عزلها سياسيا واقتصاديا وربما عسكريا. كان ذلك جوهر الخطاب الذي ألقاه الرئيس الأميركي في قمة الرياض، وخصوصا دعوته "كل الدول التي تملك ضميرا، إلى العمل على عزل إيران".

«محاربة الفساد لا يجب أن تقتصر على الرؤوس الكبيرة وتتوقف عندها، على حكومة يوسف الشاهد التوجه إلى الشبكات السياسية حتى تصبح مقاومة الفساد أكثر نجاعة».

محسن مرزوق
الأمين العام لحزب مشروع تونس

لغائدة شق آخر كما يروج الآن وعلى نطاق واسع.

ليست هناك مؤسسة أولى يفتح هذه المعركة من مؤسسة القضاء على أن توفر له الحكومة الملفات التي بين أيديها، ثم تتخنى جانباً. والخوف هنا أن يكون الاستنجد بقانون الطوارئ (قانون 1978)، الذي يجيز للحكومة وضع من ترى أنه يهدد أمن الدولة تحت الإقامة الجبرية، بغاية الاستثمار السياسي.

وكان على حكومة الشاهد أن تصدر بياناً تفصيلياً تقول فيه كيف أن الذين وضعوا تحت الإقامة الجبرية يمثلون خطراً على أمن الدولة، وهل هم فعلاً، أو بعضهم، مورطون في تنظيم اعتصام تطاوين بهدف وقف الإنتاج النفطى وزيادة الضغوط الشعبية على الحكومة حتى لا تفتح ملف الفساد، أم أن المقصود بآمن الدولة هو إغراق البلاد بالسلع المهربة وعقد صفقات خارجية بديلاً عن الدولة ما يهددها بالإفلاس.

ومن المهم الإشارة هنا إلى أن الأحزاب والمظلمات التي أصدرت بيانات داعمة للخطوة الحكومية ضد الفساد لا يمكن أن تقبل أن تتسع الحملة لتشملها، حتى وإن كانت حملة لتدقيق الحسابات كما يفرضها قانون الأحزاب، ذلك أن الجميع يدعم الحرب على الفساد حين يكون المعنى بالأمر خصمه أو شخصاً آخر بعيداً عنه.

ويمكننا أن نشير إلى أن بعض الأحزاب، وبعضها مصنف ثوريا، رفضت الاستجابة لدائرة المحاسبات التي طالبت بعض مرشحي الانتخابات بإعادة الأموال التي صرفتها لهم الدولة خلال الحملة الانتخابية طالما أنهم لم يحصلوا على ثلاثة بالمئة من الأصوات، مثلما يشترط القانون. وهناك مرشحون للانتخابات الرئاسية الأخيرة ثارت شكوك كثيرة بشأن الجهات التي مولتهم،

أيضا ظلت غامضة، والغموض مدخل للتأويل والتأويل قد يكون بابا لإجتهادات محمودة أو غير محمودة إذا تطلعت للخروج عن السيطرة. والخشية كلها أن تتخذ المصالحة والكرامة خطين متوازيين لا يلتقيان على المصلحة الفضلى للوطن، بل يلتقيان على مصالح وحسابات ضيقة مضرة بوحدة الوطن.

فحين التبست النوايا توزعت المصالحة بين مؤسستين لم تظهرا الولد لبعضهما أبدا هما مؤسسة رئاسة الجمهورية وهيئة الحقيقة والكرامة. فلا رئيس الجمهورية حضر جلسات الاستماع التي تشرف عليها هيئة الحقيقة والكرامة، ولا رئيسة الهيئة وأعضاؤها يقفون في دفتر عناوين الرئاسة. الواقع اليوم أن هناك خطين متوازيين للمصالحة أحدهما يستقوي بالبرلمان، والثاني بالدستور.

ومنذ يومين دخلت الحكومة على الخط وتحركت في اتجاه آخر مغاير للسابقين هو اتجاه سلطة تنفيذية تفي بوعدها بقطعته على نفسها في محاربة الفساد. وفي خطوات مفاجئة راجت أنباء عن اعتقال مجموعة من العالقة بهم شبهات فساد وإفساد. والغاية يجب أن تكون المحاسبة والخصاص إلى جانب المصالحة. فالمصالحة فهم الجميع أنها لا يمكن أن تكون بمعنى السماح والغفران لأفاع ما أنفكت تجيل سمها صلب المجتمع والدولة والمؤسسات والإعلام والصحة والتعليم، وكل مجالات الحياة والنشاط. وهكذا لمعت من بعيد ومن جديد شعلة المعجزة الخاصة للشعب التونسي.

لكن شقا من التونسيين يرون أن المشكلة تقع في الكرامة التي مازالوا يفتقدون القها الكامل. وشق آخر منهم يرى أن الدولة في مختلف مراحلها سواء أثناء الحكم الانتقالي لسنة 2011 أو أثناء حكم الترويكا من ديسمبر 2011 إلى يناير 2014 أو بعد انتخابات 2014 لم تعمل على ضمان هذه الكرامة المحقوقة.

فبعض القرارات الضرورية كانت بين يديها مثل التدقيق في ديون النظام السابق

التونسيون غفلوا عن تحديد العلاقة بين المصالحة والكرامة، فهل تسبق

إحداهما الأخرى أم هما متبادلتان ترتبط كل منهما بالأخرى بشكل

شرطي؟ مفاهيم المصالحة والكرامة ومدلولاتهما أيضا ظلت غامضة

كيف تنأى تونس عن الشعبوية في الحرب على الفساد

لكن لم تجرؤ أي جهة حكومية أو قضائية أو مالية على فعل ذلك.

من حق الحكومة استثمار نتائج الحملة في رصيدها السياسي، لكن عليها أن تتجهز للنتائج التي لا تراها الآن، وبينها أن الحملة تخدم بالدرجة الأولى الأحزاب والشخصيات التي دأبت على رفع سقف مطالبها خاصة في الفترة الأخيرة تمهيدا للانتخابات المحلية (البلدية). وستجد الحكومة نفسها في وضع من يخدم هؤلاء على تثبيت أحزابهم في المناطق الداخلية ليحتجوا عليها في ملفات أخرى، خاصة وهي لا تمتلك رؤية للنهوض بالتنمية في تلك المناطق التي توصف بالحرومة والمهملة، وهي إلى الآن تعتمد أسلوب إطفاء الحرائق بإطلاق وعود ومشاريع لا تقدر على الالتزام بها، وربما تحيلها إلى حكومة قادمة مثلما فعلت الحكومات السابقة لها.

ولا شك أن مستشاري رئيس الحكومة التونسية قد أخطأوا قراءة المشهد الحالي إذا كانوا قد راهنوا على التوظيف السياسي، ذلك أن رفع سقف شعار الحرب على الفساد لا يفهم إلا كونه نتاجا لموجة الاحتجاجات التي أجبرت الحكومة على تقديم تنازلات مؤلمة في معركة الفساد، ويمكنها أن تقدم تنازلات أخرى في ملف التشغيل، وخاصة إغراق المؤسسات الحكومية باندابات جديدة تحت ضغط الاعتصامات العشوائية، فضلا عن الاعتصامات والإضرابات المسيرة من اتحاد الشغل للزيادة في الرواتب والمنح (العلاوات).

قد تفهم الرسالة بشكل خطأ خاصة أن الاحتجاجات التي تتخفى وراءها شخصيات وأحزاب تدفع نحو الأقصى، وقد تجد الحكومة نفسها مضطرة إلى أن تكون في صف الذين يرفعون شعار "مانيش مسامح" (لست بمسامح)، وهم أنفسهم الذين يقفون وراء حملة أين البترول والذين يطالبون

شأن كل الشعوب التي ثارت على الفساد، أو عبر مراجعة عقود استغلال الثروات الطبيعية من نفط وغاز وملح وغيرها والتي يعود أغلبها إلى ما قبل الاستقلال. فالملح التونسي مثلا مازال يسعر بالفرك الفرنسي المزال من العملات الدولية منذ ظهور اليورو سنة 1999 وتعميمه في 2002.

وفي إطار جهود من قادتهم الصدفة إلى السلطة في تأجيل معجزة الشعب التونسي، لا يتوقف وزير التشغيل عن تذكير التونسيين صارما بأن وزارته مصممة على تنفيذ القرار الحكومي القاضي بوقف الإندابات في الوظيفة العمومية خلال سنة 2017 التزاما بحزمة إجراءات طلبها صندوق النقد الدولي.

من هنا وجدت حملة كشف حقيقة الثروات "أين البترول" لنفسها مبررا للوجود. فالدولة لم تتقدم في اتجاهات ضرورية كثيرة كان يجب أن تسلكها كمصارحة الشعب التونسي بطبيعة عقود استغلال الشركات الأجنبية للثروات الطبيعية. وتأخرت في تنفيذ وعودها التنموية في انتظار معجزات أجنبية كسيلان أموال مؤتمر 2020 الاستثماري.

كما لم تشغل الدولة مثلما يجب على الأسس السليمة لبناء دولة قوية وشعب حر كريم ألا وهي أسس العمل والعلم من أجل إنتاج الثروة وتوزيعها بعدل. فالشعب الثائر شتاء 2010-2011 كان شعاره الخبز والحرية والكرامة ولم يرفع شعار اقتسام الثروات النفطية إلا في يناير 2011 في الجنوب التونسي من قبل اتباع حزب حراك تونس الإرادة الذي أسسه الرئيس المؤقت السابق منصف المرزوقي بعيد إعلان هزيمته في الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية في ديسمبر 2014. وكان الحراك مدعوما في السرّ والعلن من قبل حليفته في الترويكا حركة النهضة لا سيما وأن موقعها الجديد إلى جانب حزب نداء تونس لم يستقر بعد.

وحدثت وقتها ملاسات بين أنصار الرئيس المنتخب الباجي قائد السبسي والرئيس المؤقت السابق المرزوقي. وكان محركها ما بقي في النفوس من نتائج الحملة الانتخابية. ومن الأخطاء الكبيرة التي قد تؤذي تونس وتؤجل معجزتها هو استمرار حالة التعادي هذه مع تغيير في بعض المواقع.

فحركة النهضة تلعب على المكشوف في حضور الاحتجاجات المطالبة ببراياتها، ولكنها في الوقت نفسه تقود المفاوضات مع المعصنين والمحجّنين باسم الدولة محببة دورها في 2012 و 2013 الذي يعرف التونسيون نتائجه.

أما الحراك فإنه سائر في غيّه بكثير من اللامسؤولية مدعوما بما يغذيه في أتباعه من عصبية وقبليات والديماغوجيا،

«نساند تصريح رئيس الحكومة يوسف الشاهد الذي تبني فيه شعار «إما تونس وإما الفساد... ونمن اخترنا تونس».. وهذا الشعار لطالما رفعته هيئة مكافحة الفساد».

شوقي الطيب
رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد



على الحكومة أن تغير بوصلتها وتضع

الشعارات وراءها، وأن تفتح معركتها

مع الفساد وفق إستراتيجية طويلة

المدى تراعي قدراتها واستمرارها

والتوازنات المحلية، وإلا كانت كمن

يسعى لهدم البيت التونسي على

رأس ساكنيه

بالتاميم وتوزيع جزء رئيسي من عائدات النفط على المناطق التي ينتج فيها. وقد ظهر التلكؤ والارتباك حين تم الدفع بالجيش لحماية آبار النفط والغاز حين أعطيت له أوامر مجتزأة وغامضة حتى شجع على الاجترأ على الجيش ليجد نفسه مجبرا على التراجع واستدعاء قوات الأمن. إن السماح بالإجترأ على المؤسسة العسكرية أو الأمنية سيحول الأمر إلى ظاهرة سرعان ما تتسع دائرتها لتشمل مختلف المناطق والمحافظات، وهو ما يعقد مهمة هذه القوات في حماية الأمن مستقبلا.

لا يمكن لحكومة توافق وطني ترفع مهمة الإصلاح الهيكلي للاقتصاد وترتكز خطتها على اتخاذ إجراءات تقشف قوية أن تبحث عن إرضاء هذه الجهة أو تلك. إن معركة الفساد مهمة في استعادة ثقة الناس بالدولة، لكنها قد تتحول إلى معيق رئيسي لمساعي الحكومة لجذب الاستثمارات المحلية والخارجية، إذا غلب عليها الطابع الشعبوي، فضلا عن أنها لا يجب أن تكون تحركا ظرفيا أو انتقائيا سرعانا ما تعود بعده ظاهرة الفساد أقوى وأكثر صلابة.

مخفورا بجلباب طويل يحميه ويؤويه ويضخ له ما يحتاج إليه وأكثر، ولكن المفاجأة أن حركة النهضة شكت أن جزءا من ألد أعداء الحراك صاروا له حلفاء وشركاء في المهمة الموكولة لحملة البترول. وليس ذلك طبعاً عن محبة ولا عن تقاطع في المبادئ وإنما هو نوع من المساهمة في أي شيء ضد الحكومة التي كانوا معها ووقعوا اتفاق قرطاج الذي انتجها.

ومع ذلك كله فالمعجزة التونسية ممكنة واليقين أنها ستكون على يد الشعب التونسي مرة أخرى لا عن طريق النخب السياسية.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«الصين تعزز هدم 15 مليون مسكن عشوائي خلال السنوات الثلاث المقبلة في إطار خطة لتوفير مساكن ملائمة للفقراء وتقليص المعروف من الوحدات السكنية».

لي كه تشيانغ
رئيس الوزراء الصيني

«السلطات التركية صادرت 879 شركة بأصول إجمالية قيمتها 11.32 مليار دولار ويعمل فيها 45 ألف شخص خلال 8 أشهر أعقبت الانقلاب الفاشل».

تقرير فصلي
صندوق التامين على المدخرات والودائع في تركيا



اقتصاد

جدل مغربي بشأن استراتيجية تحرير سعر صرف الدرهم

● البنك المركزي يؤكد ثقته وإصراره على تنفيذ العملية تدريجيا ● مخاوف من التداعيات الجانبية رغم الإقرار بفوائد العملية



استقرار الدرهم يعزز النشاط الاقتصادي

احتمال ارتفاع نسبة التضخم. وأضاف أن القرار يمكن أن يؤثر أيضا على الشركات الصغيرة والمتوسطة التي لم يتم تأهيلها بالقدر الكافي والتي ستواجه كل أشكال المضاربات المالية وقد تعجز عن تغطية مخاطر تقلبات أسعار الصرف مما يؤثر في استقرارها المالي، بل ويعرضها لخطر الإفلاس.

لكن محللين آخرين أشاروا إلى تجارب دولية في مجال تحرير العملة مثل التشيك وبولونيا وتشيلي والماليزيا التي تطورت اقتصادياتها انطلاقا من السنة التي تم فيها تحرير أسعار الصرف. وأكدوا أن العملية ستكون لها انعكاسات إيجابية على معظم القطاعات الاقتصادية الحيوية.

الدولية الاقتصادية مثل وكالة ستاندر أند بورز، التي تؤكد ثققتها بالاقتصاد المغربي المبني على التنافسية.

ويرى حبشي أن من شروط نجاح الإجراء، توفر احتياطي هائل من العملة الصعبة والنشاط المستمر للمشاريع الصغيرة والمتوسطة وتقليص العجز التجاري.

وأضاف أنه يتطلب أيضا وجود سوق مالية قوية وقادرة على مواجهة تدفق رؤوس الأموال المضاربة ونسبة مقبولة لحجم الدين العام، وأكد أن هذه الشروط غير متوفرة في الوقت الحالي.

وعبر حبشي عن مخاوفه من التداعيات الجانبية السلبية لقرار تحرير سعر صرف الدرهم على القدرة الشرائية للمواطن بسبب

وأشار عبد الرحيم بوعزة، إلى أن التعويم التدريجي للدرهم استدعته استراتيجية المملكة الهادفة إلى جعل المغرب منصة مالية إقليمية وقارية، من خلال وضع أسس "كازا فينانس سيتي" والتي حصلت على تنقيط بواها المرتبة الأولى قاريا.

وقال خبراء اقتصاد مغاربة إن تحرير سعر صرف الدرهم سيمنح استقلالية أكبر في سوق العملة، وسوف يسمح بتفاعل سريع مع السوق، إضافة إلى منح تعزيز ثقة المستثمرين بالاقتصاد المغربي.

وأكدوا أن الأوضاع الاقتصادية في البلاد في وضع مناسب للبدء بتحرير سعر صرف الدرهم، من خلال مقارنتها بالأوضاع في الدول المجاورة. وأشاروا إلى نظرة المؤسسات

يستعد المغرب لإطلاق عملية تعويم الدرهم في الشهر المقبل وفق جدول زمني تدريجي لتحرير أسعار الصرف، الذي يمثل جزءا أساسيا من برنامج اقتصادي جرى الاتفاق عليه مع الدائنين الدوليين، رغم تباين الآراء بشأن تداعيات تلك الخطوة.

محمد بن امحمد العلوي



العربي الحبشي:
إجراء تعويم الدرهم يتطلب
هيكلة قانونية وتكنولوجية
وتدريبية شاملة لمواكبته

الاقتصادية، التي يمكن أن تظهر إيجابيات وسلبيات هذا الإجراء.

وقال لـ"العرب" إن "نسيج الشركات وعمليات الإنتاج في المغرب هش ويحتاج إلى إعادة هيكلة على المستويات التنظيمية والقانونية والتكنولوجية والتكوينية لتأهيلها لمواجهة مثل هذه الإجراءات".

وأكد عبد الرحيم بوعزة، المدير العام لبنك المغرب، أن جميع الشروط اجتمعت من أجل الانتقال صوب نظام الصرف المرن للدرهم، بعدما كشفت الأزمة المالية العالمية عن بعض نقاط الضعف التي تعترض نظام الصرف المعتمد حاليا.

وأضاف أن الاقتصاد المغربي ليس في منأى عن الهزات الاقتصادية التي يشهدها العالم، سواء تعلق الأمر بالطلب العالمي أو

أسعار المواد الأولية التي يكون لها انعكاس على التوازنات الداخلية والخارجية.

وسبق لمحافظ بنك المغرب عبد اللطيف الجواهري أن أكد أن المرحلة الأولى من تحرير الدرهم ستبدأ في الربع الثاني من العام الحالي، لكنه لم يحدد كم ستستغرق هذه العملية وأكد أن الأمر يتوقف على السوق.

لكن وزير المالية محمد بوسعيد قال إنه "إذا اتخذ المركزي قرارا بالبدء بتحرير أسعار الصرف في الربع الثاني فسوف يكون ذلك مناسبا بسبب قوة سعر الدرهم".

وأشار بوعزة إلى أن لجوء المغرب إلى الشروع في التعويم التدريجي للدرهم أمله التحولات التي يمر بها الاقتصاد الوطني والتي حتمت ضرورة اللجوء إلى إدخال تعديلات هيكلية على نظام أسعار صرف العملات من أجل المحافظة على تنافسية الاقتصاد المغربي.

الجزائر تغامر بجولة جديدة من التقشف وخفض الإنفاق العام

● وقف التشغيل في القطاعات الحكومية يمهّد لارتفاع مؤشر البطالة ● أزمة قطاع البناء والإسكان تقذف المزيد من جيوش العاطلين



حاجي بابا عمي:
السماح بتعويض شخص
واحد مقابل كل 5 موظفين
يحالون على التقاعد

ويظهر الإقبال الكثيف الذي وصل إلى حدود المليون طلب للوفور بنحو 50 ألف وظيفة عرضتها الحكومة في الصيف الماضي في قطاع التربية والتعليم، حجم الأزمة في سوق العمل. كما تقدم نحو نصف مليون شخص إلى 10 آلاف وظيفة عرضتها الحكومة في نفس القطاع خلال الأسابيع الأخيرة.

وأكدت التسريبات أن حجم الإنفاق في قانون الموازنة العامة للسنة المالية المقبلة التي يجري إعدادها سيبالغ نحو 68 مليار دولار ويستند إلى سعر 50 دولارا لبرميل النفط. وأشارت إلى أنها لن تتضمن أي زيادة في الأجور، إلا في حالة الترفيعات على ألا تتجاوز 1.5 بالمئة.

وأوصت توجيهات وزير المالية "بتعويض وظيفة واحدة فقط مقابل كل خمسة وظائف تصبح شاغرة بسبب الإحالة على التقاعد".

ويرى محللون أن الحكومة تجازف بوقف التشغيل في القطاع العام والتضييق على تعويض المناصب الشاغرة في إطار محاولاتها تقليص فاتورة أجور الوظائف الحكومية من أجل توفير 6 مليارات دولار للخزينة العمومية.

وسبق لرئيس الوزراء المنتهية ولايته أن شدد على ضرورة "عدم فتح فرص جديدة في الوظيفة العمومية، بعدما تشعب القطاع بأكثر من 2.5 مليون موظف".

وأكد مراقبون أن تلك التصريحات تمهد لإغلاق فرص التشغيل في القطاعات الحكومية رغم دعايات القرار على الاستقرار الاجتماعي، خاصة وأن ربع مليون شاب يخرج سنويا من الجامعات والمعاهد ويلتحق بجيوش الباحثين عن فرص العمل الشحيحة في البلاد.

وأضافوا أن سوق العمل لا يقدم أي وظائف تذكر في ظل الإجراءات التقشفية المنتظرة في القطاع الحكومي، الذي كان على مدى عقود الوجهة الأولى للحصول على فرص العمل.

أوساط الموظفين الحكوميين من معايير قانون العمل الجديد.

وتشهد الجبهة الاجتماعية في الجزائر حراكا احتجاجيا مستمرا طيلة الأشهر الأخيرة، يقوده ما يعرف بالكتل النقابية المستقل، للتعبير عن رفضه لقانون التقاعد والعمل والدفاع عن القدرة الشرائية للعمال، وهو الأمر الذي ترفضه الحكومة بدعوى الحفاظ على التوازنات المالية للصناديق الاجتماعية المهددة بالإفلاس.

ومن المتوقع أن تتفاقم أزمات التشغيل في ظل الشلل الذي يعاني منه قطاع البناء والارتباك في عقود إنجاز المشاريع السكنية، وهو ما استدعى تدخل رئيس الوزراء عبدالمالك سلال المنتهية ولايته، لبحث الأزمة التي تؤثر بشكل كبير على التوازنات الاقتصادية والاجتماعية.

ونكرت مصادر في قطاع مقاولات البناء أن نحو ألف شركة تعاني من حالة إفلاس حقيقي، بسبب عدم تلقيها مستحقاتها العالقة لدى الهيئات المتعاقدة معها، وهو ما دفعها إلى تسريح عمالها ومغادرة مواقع العمل.

ورغم تدخل الحكومة لضخ نحو 1.2 مليار دولار لصالح تلك الشركات في الأيام الأخيرة، فإن تضارب التصريحات بين وزير السكن عبدالمجيد تبون، الذي سيخلف سلال في رئاسة الحكومة، ووزير المالية حاجي بابا عمي حول ملاسبات القضية، يوحي بحجم الصعوبات المالية التي تحاصر القطاع، رغم محاولات التكتّم الحكومي على القضية.

وتشير الأرقام الرسمية إلى أن نسبة البطالة لا تتعدى نسبة 10 بالمئة، إلا أن المؤشرات الاقتصادية، توحى بأن الأرقام أكبر من ذلك وهي مرشحة للارتفاع في الأشهر القادمة، مع تقلص نشاط شركات البناء وتوجيهات وقف التشغيل في القطاعات الحكومية.



عبدالمالك سلال:
قطاع التوظيف الحكومي
متشعب ويعمل فيه أكثر من
2.5 مليون موظف

الحكومية تعد المصدر الأول للتشغيل في البلاد، خاصة في ظل التأكيد على عدم تعويض العمال والموظفين الذين يحالون على التقاعد.

وينتظر أن تساهم الإجراءات الجديدة، في خلق ضغوط جديدة غير معلومة النتائج، على صناديق الضمان الاجتماعي والتقاعد، التي تعاني من تهديدات بالإفلاس، بسبب تصاعد وتيرة التقاعد في الأشهر الأخيرة، في ظل توجه عشرات الآلاف من العمال لطلب التقاعد، قبل دخول قانون العمل الجديد حيز التنفيذ.

وكشفت مصادر رسمية أن صندوق التقاعد استقبل أكثر من 40 ألف طلب للتقاعد خلال الأشهر الأخيرة من قطاع التربية والتعليم لوحده، الأمر الذي يثير قلقا اجتماعيا في

كشفت تسريبات جديدة أن الحكومة الجزائرية تستعد لاتخاذ المزيد من إجراءات التقشف، بعدما ألححت مسودة موازنة السنة المالية المقبلة إلى وقف التشغيل الحكومي وتقليص كتلة الأجور وتجميد برامج التدريب في الخارج والمشاركات في المؤتمرات الدولية بهدف خفض الإنفاق.

صابر بليدي

تهدف إلى تقليص النفقات العمومية، من أجل الحفاظ على التوازنات المالية الكبرى، وعلى رأسها وقف التشغيل في القطاعات الحكومية وتقليص فاتورة الرواتب في الوظائف العامة. وتأتي التوجهات الاقتصادية للسلطة في إطار برنامج أطلقت عليه الحكومة اسم "النموذج الاقتصادي الجديد" ويمتد من عام 2015 إلى 2019.

ويرى محللون أن البرنامج ستكون له تداعيات اجتماعية قاسية لأن الوظائف

أكدت مصادر مطلعة أن وزير المالية في الحكومة المنتهية ولايتها بموجب الانتخابات التشريعية التي جرت مطلع الشهر الجاري، وضع الخطوط العريضة للوزير الذي سيتولى حقيبة المالية عبر توجيهات أولية تعكس التوجهات التقشفية خلال السنوات القادمة.

ونكرت أن الوزير حاجي بابا عمي أوصى بضرورة الالتزام بحزمة إجراءات جديدة



أحمال تثقل كاهل المواطنين



«جمع 3 مليارات دولار من إصدار سندات مصرية دولية هذا الأسبوع يؤكد أن المستثمرين يرون أثراً إيجابياً للإصلاحات الاقتصادية ومخاطر البلد أقل من ذي قبل».

ريهام الدسوقي
خبيرة اقتصادية في أرقام كابيتال

«موازنات دول الخليج تحولت من تسجيل فائض يعادل 6.3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2014 إلى تسجيل عجز يعادل 11 بالمئة في 2016».

عبد الرحمن بن عبد الله الحميدي
الرئيس التنفيذي لصندوق النقد العربي



اقتصاد

لندن تقترب من توجيه اتهامات جنائية في صفقة باركليز القطرية

● التحقيق البريطاني يضع استثمارات الدوحة الدولية تحت المجهر ● مكتب جرائم الاحتيال الخطيرة يحسم القضية منتصف يونيو



فضيحة باركليز تعمق جراح قطر

ستافلي تطالب بتعويض قيمته مليار دولار بسبب «الاحتيال» ودفع باركليز رسوما للمستثمرين القطريين



جنهه إسترليني (مليار دولار) كاضرار لحقت بها نتيجة عملية "الاحتيال" التي تقول إنها تسببت في عدم تسديد البنك لنفس الرسوم التي حصل عليها القطريون. وتتعلق تحقيقات المكتب حول اتفاقات تجارية بين باركليز ومستثمرين قطريين ضمن عملية لزيادة رأس المال بقيمة إجمالية تصل إلى 12 مليار جنيهه إسترليني في ذروة الأزمة المالية، والتي سمحت للبنك بتجنب الحصول على إنقاذ مالي من الدولة. ويواجه البنك بالفعل غرامة مقترحة بنحو 50 مليون جنيهه إسترليني بسبب "إهماله" بعد أن قالت هيئة مراقبة السلوك المالي إنه لم يفصح عن جميع "اتفاقات الخدمات الاستشارية" لقطر على الرغم من أن التحقيقات جارية.

وواجهت الاستثمارات القطرية في بريطانيا الكثير من الفضائح وأثارت جدلاً واسعاً بشأن أهدافها، كما واجت الكثير من العقبات بسبب المشاريع التي يقول البعض إنها لا تلائم هوية المدن البريطانية.

وبعد فترة فتور، صعدت الدوحة رهانها على الاستثمار في بريطانيا في مارس الماضي وأعلنت أنها تعتزم استثمار 5 مليارات جنيهه إسترليني في بريطانيا خلال السنوات القليلة القادمة.

ويرى المحللون أن هذا الرهان محفوف بالمخاطر بسبب غموض مستقبل الاقتصاد البريطاني وهو يدخل اليوم مخاض الانفصال عن الاتحاد الأوروبي وسط تصاعد الانقسام داخل المجتمع البريطاني بشأن تفاصيل الانفصال.

وقطر من بين أكبر المستثمرين في لندن وتمتلك معالم بارزة مثل ناطحة السحاب شارد ومتجر هارورن والقرية الأولمبية وحصص في شركة متاجر التجزئة سيبسبري ومطار هيثرو في لندن، إضافة إلى عدد من الفنادق الفخمة.

عمق اقتراب حسم فضيحة الاتهامات الجنائية الخطيرة في قضية إنقاذ مستثمرين قطريين لبنك باركليز خلال الأزمة المالية العالمية، من الضغوط التي تواجهها الدوحة على الجبهات السياسية والاستثمارية. ومن المتوقع أن يعيد التحقيق وضع استثمارات قطر تحت المجهر بعد أن واجهت الكثير من الفضائح والانتقادات وخاصة في بريطانيا وفرنسا.

وتشير التحقيقات إلى أن البنك والمستثمرين القطريين لجأوا إلى سحب 3 مليارات دولار من البنك ثم أعيد ضخها مجدداً. وبدت العملية وكأنها جزء من خطة لإنقاذ البنك بتوفير سيولة خارجية يفترض أنها جاءت من مصادر ثانية. وأشارت وثائق صادرة عن مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة في لندن إلى أن المبالغ المسحوبة من بنك باركليز تعادل المبالغ التي عاد البنك للحصول عليها مرة أخرى من "المستثمرين" القطريين المفترضين.

وتقول الدعوى التي أقامتها شركة بي.سي.بي كابيتال بارتنرز الاستثمارية التابعة لأماندا ستافلي إن البنك تقاعس في الكشف عن القرض الذي استخدم لشراء أسهم باركليز. ويضيف نص الدعوى أن بيع السهم كان "عملية احتيال على المساهمين".

3 مليارات دولار سحبها باركليز والمستثمرون القطريون من البنك وأعادوا ضخها فيه لتبدو وكأنها سيولة خارجية

وتزعم ستافلي أنها تلقت وعداً مكتوباً وشفهيًا من بنك باركليز بأن مؤسستها ستحتل بنفس الشروط التي عومل بها المستثمرون القطريون المفترضون، بينما في الواقع تلقى القطريون 346 مليون جنيهه إسترليني (459 مليون دولار) كرسوم ودفعات إضافية.

ولعبت ستافلي، سيدة الأعمال البريطانية المعروفة بعلاقاتها الواسعة مع رجال أعمال خليجيين، دوراً حاسماً في خطة إنقاذ البنك التي تطلبت ضخ أكثر من 7 مليارات جنيهه إسترليني لزيادة رأس المال من أجل تجنب شروط الحكومة القاسية في حال اللجوء إليها طلباً لخطة إنقاذ.

ولجات ستافلي إلى المحكمة العليا في بريطانيا طلباً لتعويض يصل إلى 700 مليون

لندن - أعلن مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة في بريطانيا أمس تأجيل حسم ما إذا كان سيوجه اتهامات جنائية إلى مسؤولين سابقين في بنك باركليز في فضيحة مرتبطة باستثمارات قطرية تعود إلى عام 2008 وأنه سيعلن قراراته النهائية في منتصف يونيو المقبل.

ويحقق المكتب منذ فترة طويلة في تهم بوجود عمليات احتيال خطيرة في صفقة ضخ استثمارات قطرية طارئة في رأسمال البنك في عام 2008 لمنع لجوئه إلى صفقة إنقاذ حكومية.

وكان المكتب أجل بالفعل قرار الاتهام منذ نهاية مارس إلى نهاية مايو الجاري في التحقيق الجنائي البريطاني الوحيد من الأزمة المالية العالمية والذي يواجه فيه مصرفيون كبار اتهامات جنائية محتملة.

ويصل التحقيق ذروته في وقت تتعرض فيه سياسات قطر لضغوط كبيرة من دول الخليج المجاورة ومن الولايات المتحدة بسبب سياساتها الداعمة لجهات مصففة على أنها جماعات إرهابية.

ومن شأن التحقيق أن يعيد وضع استثمارات قطر الدولية تحت المجهر بعد أن واجهت الكثير من الفضائح والانتقادات وخاصة في بريطانيا وفرنسا.

وتدور القضية المعروضة أمام المحكمة العليا في لندن حول وجود عمليات "احتيال خطيرة" وتواطؤ بين بنك باركليز ورجال أعمال قطريين استخدموا قروضا كانوا قد حصلوا عليها أصلاً من البنك ثم تقدموا بها إلى البنك نفسه كجزء من خطة لإنقاذه من التعثر في ذروة الأزمة المالية العالمية عام 2008.



SFO

serious fraud office

مكتب مكافحة جرائم الاحتيال يحقق في دور قطر في زيادة رأسمال بنك باركليز في عام 2008

العراق يطعن في اتفاقية تنظم الملاحة مع الكويت



مازن المازني:
تم الاتفاق مع الكويت على تشكيل فريق قانوني تمهيدا للطعن بالاتفاقية

وكان البرلمان العراقي قد شكل اللجنة، في أبريل الماضي، للتحقيق في الاتفاقية، إثر الجدل الواسع الذي أثير حولها قبل أشهر. ويقول خبراء إن هناك جهلاً في التعامل مع قضية ميناء خور عبدالله، فالاتفاقية المثيرة للجدل، هي عبارة عن تطبيق للقرارات الدولية ومسألة تنظيمية وليست مسألة سيادية.

وتعطي الاتفاقية الحق للدولتين باستخدام القناة مناصفة، بحيث تم تقسيم عرض القناة بينهما، إلا أنها أثارت استياء في العراق. واعتبر العضءالاتفاقية تنازلاً من بغداد عن القناة لصالح الكويت، باعتبارها المنفذ المائي الوحيد لمعظم الموانئ العراقية إلى المياه الدولية.

ويرى شق من السياسيين العراقيين أن رئيس الوزراء العراقي السابق نور المالكي والبرلمان آنذاك قد تنازلا عن جزء من خور عبد الله، وأن التقسيم جاء بالتقصيف، وليس بناء على خط التالوك، أي أعماق ممر يُسمح للملاحة البحرية فيه.

وفي المقابل، دافع الفريق الآخر عن الاتفاقية كونها استكمالاً لترسيم الحدود بناء على قرار دولي، أدى على أرض الواقع لإنشاء ميناء مبارك الكبير على الشاطئ الغربي لخور عبدالله، والذي من المفترض أن يُربط بسكة حديد مع العراق مُستقبلاً، حيث أنه سيكون أحد أكبر موانئ الخليج بقدرته الاستيعابية.

ومشروع ميناء مبارك نفسه قد أثار جدلاً أيضاً، بسبب اختيار الحكومة الكويتية موقعه على الضفة الغربية لخور عبدالله، حيث ظهرت أصوات تنادي بنقل الميناء إلى الشاطئ الجنوبي للجزيرة المطل على الخليج بدلاً عن الموقع الحالي، تفادياً لحدوث أي أزدحام في المستقبل للسفن في هذا الممر الملاحي بعد اكتمال مراحل بناء المشروع الأربعة.

وجاء إبرام الاتفاقية الماثية بين العراق والكويت حسب قانون الملاحة الدولية حيث توجد مياه مشتركة بين البلدين وهذا ما هو معمول به في كل دول العالم. وأدت الاتفاقية إلى تقاسم الملاحة في قناة خور عبدالله، الواقعة في شمال الخليج العربي، ما بين جزيرتي بوبيان ووربة الكويتين وشبه جزيرة الفاو في جنوبي العراق وصولاً إلى ميناء أم قصر العراقي.

ويقول عضو اللجنة، سليم شوقي، إن الاتفاقية ثنائية بين الطرفين، ويجوز لأي من الطرفين التراجع عنها". وأعرب عن أمله لحل المسألة سياسياً مع الكويت وبشكل ودي بعيداً عن التصعيد.

النواب. وأوضح المازني أنه تم الاتفاق على تشكيل فريق قانوني مختص بالقانون الدولي تمهيدا للطعن بالاتفاقية. وتعرف الاتفاقية باسم خور عبدالله، وهي قناة مائية على الخليج العربي شمال شرق الكويت، تشكل الحدود المائية الفاصلة مع العراق.

ووقع الجانبان على الاتفاقية عام 2012، وصادقت عليها بغداد في نوفمبر 2013، وذلك في سياق حل العديد من الملفات العالقة، منذ الغزو العراقي للكويت عام 1990.

وتنص الاتفاقية على أن الغرض منها "التعاون في تنظيم الملاحة البحرية والمحافظة على البيئة البحرية في الممر الملاحي في خور عبدالله بما يحقق مصلحة كلا الطرفين".

بغداد - يعترزم العراق الطعن في الاتفاقية القائمة مع الكويت بخصوص تنظيم الملاحة البحرية والتي ما تزال تثير جدلاً كبيراً خصوصاً بعد الحملة التي قام بها العديد من نواب البرلمان العراقي.

وقال مازن المازني، رئيس اللجنة البرلمانية المختصة بمتابعة الاتفاقية في مؤتمر صحفي في بغداد، إن "اللجنة قررت الطعن بالاتفاقية بعد عقدها اجتماعاً مع مسؤولين بوزارة الخارجية العراقية والسفير السابق لدى الكويت محمد بحر العلوم".

وأكد أن اللجنة بصدد استضافة مسؤولين بوزارة النقل والموارد المائية والدفاع، لاستكمال التحقيق بشأن الاتفاقية، دون أن يحدد موعداً لذلك، ومن ثم تقديم تقرير لمجلس



منفذ ضيق على البحر

أرامكو تعزز استثماراتها في الولايات المتحدة

□ هيوستن (الولايات المتحدة) - قالت شركة موتيفا إن شركة أرامكو السعودية تنوي إنفاق 18 مليار دولار في السنوات الخمس القادمة لتوسيع عملياتها في الأمريكيتين مع التركيز على وحدتها الأميركية المتخصصة في تكرير النفط موتيفا إنتربرايز.

ووصفت موتيفا تلك الاستثمارات بأنها "إطار عام للفرص" لزيادة طاقة التكرير والتفرع إلى الكيماويات وتوسيع عملياتها التجارية والتسويق.

وأوضحت الشركة أن التوسع قد لا يكون مركزاً على العمليات الحالية فقط ولكن قد يشمل مواقع جديدة بيد أنها امتنعت عن التحدث عن مواقع التوسع المحتملة.

وصارت موتيفا في الأول من مايو الجاري، وحدة مملوكة لأرامكو بالكامل مع انتهاء شراكة استمرت 19 عاماً بين الأخيرة ورويال داتش شل.

وخرجت موتيفا من الانفصال بملكية كاملة لمصفاة بورت آرثر، وهي الأكبر في الولايات المتحدة، كما احتفظت باسم موتيفا وعمليات التوزيع في 7 ولايات وحقوق استخدام العلامات التجارية لشل و76 علامة أخرى على منتجاتها.

وقال الرئيس التنفيذي، دان روماسكو، إن "موتيفا حققت نقلة كبيرة خلال السنوات الثلاث الماضية في تصحيح وضع أنشطتها من خلال جهود تحسين مركزه وفرص للنمو العضوي".

ولم يذكر ما إذا كان هذا الإعلان يحل محل إعلان مشابه السبب الماضي، بشأن استثمارات جاء في إطار منتدى سعودي أميركي قالت أرامكو حينها إنها تخطط لاستثمارات مبدئية بقيمة 12 مليار دولار في موتيفا من المرجح أن تعقبها استثمارات إضافية بقيمة 18 مليار دولار بحلول 2023. وتزامن ذلك المنتدى مع قمة بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والعاقل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في الرياض. ومنذ اكتمال توسعة مصفاة بورت آرثر في 2012، والتي زادت طاقة التكرير بها لأكثر من المثلين عند 603 آلاف برميل من الخام يوميا، تدرس موتيفا خطاً لمزيد من التوسعة في المصفاة.

وجوه

باحث وشاعر عراقي ينحت مكانته الأدبية رغم التحديات

حسن البياتي

بائع الخبز الأعمى الذي رأى بعينه جنود الاحتلال



جنود الاحتلال

ما زلت أذكر ذلك اليوم الرهيب
والشارع النائي، وقضبان القطار:

كنا صغاراً
نلهو ونمرح في الأزقة والدروب
كنا صغاراً
حين احتوانا -الضحى- درب طويل
في ذلك اليوم الرهيب
كنا نهول في جنون
أقدامنا الرعناء تستبقي العيون!
للشارع النائي البعيد...
وعيوننا البلهاء تنثر في ذهول
نظراتها بين الأزقة والدروب
حتى احتوانا الشارع النائي البعيد..
كانوا هنالك عند قضبان القطار
يرغون في صخب شديد...
أصواتهم تعلو وتندثر بالوعيد
وكانما قد لفهم ثوب الشجار!
فعدوت نحوهمو:
(لعل أخى هناك)!

لكنني...
يا هول ما قد أبصرت عيني هناك!
كانت جنود الاحتلال
كالسيل تزحف للقتال...
كانت، وأسراب المدافع في الطريق
عجلاتها قد ملئت بأخي (رفيق)
تركته أشلاء مبعثرة بلونها النجيع...
ومضت إلى سوح القتال
عجلى...
وفوق ظهورها كانت جنود الاحتلال
في نظرة شزراء تهزأ بالجموع!!

* ح. البياتي

السامرائي أستاذ الأدب العربي في جامعة بغداد، وعناد غزوان أستاذ الأدب والنقد في جامعة بغداد، وكذلك داود سلوم أستاذ الأدب في جامعة بغداد، وجمال الخطاط أستاذ الأدب العربي في جامعة بغداد، وسعاد محمد خضر أستاذة الأدب الفرنسي في كل من كلية التربية للبنات في جامعة بغداد وكلية اللغات في جامعة صنعاء.

بعد حياة حافلة بالشعر والنثر والترجمة والتدريس هاجر حسن البياتي واستقر بلندن، وفي أواسط التسعينات من القرن الماضي فقد بصره وصار ينتظر من يتلو عليه النصوص، محاولاً إعادة إنتاج الخزين المعرفي الذي جمعه في ذاكرته لعشرات السنين، ومع ذلك أنتج عدة مؤلفات معتمداً على البصيرة بعد فقد البصر. وهو الذي قال عن العمى:

”سبعة مرّت ومازلت تمنّي النفس أن النور آت عالقاً في قبوك الليلي ما بين حياة وممات”.

وندوات الثقافة، إلى جانب الحلقات الدراسية المتخصصة مع سلسلة غنية من المقابلات عبر الإذاعة والقنوات الفضائية والنشر عبر المواقع الإلكترونية المختلفة. وكان عضواً في اتحاد الأدباء العراقيين منذ تأسيسه في سنة 1959، ويومها كان الأديب والشاعر الشاب والمبشر بشاعريته من قبل من ذاع صيته قبله وصار أستاذاً له، وقد ردت على إحدى مقالاته الشاعرة العراقية المعروفة نازك الملائكة وحصل جدل بينهما في أكثر من ردٍّ منها ومنه، بخصوص قصيدة الشعر الحر، على صفحات مجلة “الأداب” البيروتية سنة 1957، وكُتب عنه وهو في شرح الشباب وعن مؤلفاته في أكثر من دورية عربية، في مصر والأردن والمغرب العربي ولبنان. وعن هذا كتب الباحث حسن الشيخ عسكر في مقال له إنه “في منتصف الستينات من القرن الماضي اشتهرت شخصيتان في البصرة هما حسن البياتي ونازك الملائكة بصفتهما مؤسسين لقسم اللغة العربية وكونهما ساهما في تأسيس الجامعة أيضاً”.

كان البياتي عضواً في جمعية المترجمين العراقيين وفي نادي الفنون في البصرة، شارك في تأسيس الاتحاد الأدباء العراقيين 1959مشاركاً في مؤتمره الأول، وكان برئاسة الشاعر الشهير محمد مهدي الجواهري، وبمشاركة كبار أدباء العراق آنذاك، وكان الاتحاد الأول للكتاب والأدباء العراقيين. وخلال دراسته في الاتحاد السوفييتي ساهم في مؤتمر الأدباء والكتاب العرب المشكل من الدارسين والمقيمين من الأدباء والكتاب العرب هناك في موسكو. كذلك حضر المؤتمر العالمي للمستشرقين في موسكو، وكان قد ترجم لكبار المستشرقين الروس، ولأنه ابن البصرة غير المولود فيها فكانت مساهمته في مهرجان المربد ولعدة سنوات، وحضور المؤتمر العاشر للأدباء العرب بغداد-البصرة، ومؤتمر التعليم الجامعي في بغداد، وشارك في الندوة العلمية العالمية الثانية لمركز دراسات الخليج العربي في البصرة، وشارك في المؤتمر العلمي لجامعة الكوفة بالنجف 1994، والمؤتمر العلمي للجامعة المستنصرية ببغداد.

ما بين الحروب

صدر للبياتي عدة بحوث وأعمال أدبية وتقنية وترجمات، ومنها “الشعر العراقي الحديث في ما بين الحربين العالميتين”، (باللغة الروسية)، ديوان “الشاب الظريف” عن مجلة المربد، “مواقف مناوئة للحرب في الشعر الجاهلي”، “قصة مجهولة من التراث الشعبي العربي في القرون الوسطى” وهي دراسة مترجمة من اللغة الروسية، “آثر الحرب العالمية الثانية في نثر الأدباء الشباب” وهي دراسة نقدية مترجمة من اللغة الروسية، “جيخوف وتورغينيف”، “الريادات الفلسفية والجمالية في شعر الاقطار الاشتراكية”. كذلك صدرت له دواوين شعرية عديدة، منها “من شفاه الحياة”، “جنود الاحتلال”، “من سفر الحياة”، “في ملكوت الظلام”، “وجوه بصرية”، “جراح الغضا”، “سفر الحالات”. قضى البياتي حياته مدرساً ومشرفاً علمياً على جملة من رسائل الماجستير والدكتوراه، وكذلك القيام بمناقشة مجموعة من رسائل الماجستير والدكتوراه رئيساً أو عضواً في لجنة المناقشة في مختلف الجامعات العراقية. ولنتاجه الأدبي والأكاديمي كتب عنه كتاب وأكاديميون معروفون في مجالاتهم، ومنهم صفاء خلوصي أستاذ الأدب المقارن في كلية التربية بغداد، وصالح جواد الطعمة أستاذ الأدب العربي في كلية التربية بغداد، وعلي جواد الطاهر أستاذ الأدب والنقد في عدة جامعات عراقية، وماجد أحمد



في الماضي بحدود عقود الخمسينات والستينات والسبعينات من القرن الماضي، ومن دون أن تغفل الموقف السلبي من اللغوي العراقي المعروف إبراهيم السامرائي.

خيال الموسوعي

جمع البياتي بين صنوف أدبية عديدة وبحثية عديدة؛ الشعر والبحث الأكاديمي والترجمة الأدبية، ولم تخل منه مؤتمرات

’عبوسي‘ أجبتا منْ ترى أبدعَ فنانَ أصيلْ؛ ردَّ بيكي: هو أستاذي سليم، حجي راضي، الراحل الشيخ الجليل”.

عراقي في اليمن

عمل خلال طفولته بائعاً للخبز، وامتهن مهناً أخرى لكسب لقمة العيش، وذلك لوضعه العائلي الصعب. لكنه عزم على الجمع بين العمل والدراسة، فأكمل دراسته حتى دخل دار المعلمين العالية ومارس التعليم والتدريس. ثم حصل على منحة دراسية إلى الاتحاد السوفييتي، ومن هناك أجاد الروسية وترجم لكبار الكتاب الروس. لم يستكن في حياته العملية والعلمية، فحصل على ليسانس شرف في اللغة العربية وآدابها من دار المعلمين العالية ببغداد، ثم دكتوراه فلسفة في اللغة والأدب الروسي من جامعة موسكو أواسط ستينات القرن العشرين.

عمل البياتي مدرّساً على الملاك الثانوي في محافظات عراقية مختلفة، ثم محاضراً في مادة اللغة العربية وآدابها بكلية اللغات الشرقية بجامعة موسكو، فمدرّساً وأستاذاً مساعداً وأستاذاً في جامعة البصرة وجامعة الكوفة والجامعة المستنصرية، حتى فصل من التدريس بعد حملة تبغيث التعليم، في سبعينات القرن الماضي هو ومجموعة من زملائه وأسائذته كالمخزومي والطاهر. وفي عقد التسعينات من القرن العشرين شد الرحال إلى اليمن الجنوبي حيث حضرموت، ليعمل فيها أستاذاً في كلية التربية بجامعة عدن فرع حضرموت، ومنها صعد إلى صنعاء، وكان يسمح له بالتنقل بين اليمنين، خلال الوحدة اليمنية، بينما كان ذلك عسيراً جداً، بل ممتنعاً، فمن يعمل بعدن أو حضرموت يعدّ محسوباً على أهل اليسار، والبياتي من هذا الصنف الفكري والثقافي، وأما منْ يعمل بصنعاء فمحسوب منْ أهل اليمن، هكذا كانت تصنّف الناس، لكن لا يخلو اليمنان من وجود الاختلاط بين اليسار واليمين سواء كان ذلك في صنعاء أو في عدن.

عمل في صنعاء أستاذاً زائراً في قسم الدراسات العليا بكلية الآداب، ويبدو أن الفضل في ذلك كان لوجود شخصية تحترم الأكاديميين العراقيين آنذاك، كرئيس الجامعة هناك الشاعر عبدالعزيز المقالح، وذلك للسمعة ذائعة الصيت عن التعليم والوضع الثقافي العراقي المتقدم، وإن كان

زيد بن رفاعة

لنْ لندن – يُعدّ حسن نجم مال الله البياتي من جيل خمسينات القرن العشرين، الذي قدح في الأدب والثقافة والفن والفكر في العراق. درس في دار المعلمين العالية الأدب واللغة العربية، وحظي بأساتذة كبار من حجم محمد مهدي المخزومي وعلي جواد الطاهر وسواهما، والذي لحق بهما وزاملها، ومع ذلك ظل وفيّاً لهما. وكان آخر ما كتب، ممّا لم يُنشر بعد “علي جواد الطاهر مترجماً”، وبالفعل لم يُسلط الضوء على هذا الجانب المعرفي من المعارف الثقافية التي تميز بها الناقد والأديب المعروف الطاهر.

حسن البياتي يعد واحدا من شعراء

زمن الخمسينات من القرن العشرين،

حينها كان ينظر إليه على أنه الأديب

والشاعر الشاب، والمبشر بشاعريته

من قبل من ذاع صيته قبله وصار

أستاذاً له، وقد ردت على إحدى مقالاته

الشاعرة العراقية المعروفة نازك

الملائكة، وحصل جدل بينهما في أكثر

من رد منها ومنه، بخصوص قصيدة

الشعر الحر، على صفحات مجلة

«الأداب» البيروتية سنة 1957

ولد البياتي في العام 1930 بالسعيدية إحدى قرى محافظة ديالى. وكانت ذات سمة تركمانية آنذاك، قبل ما حصل من نزوح وإزاحات لأسباب متشابهة، منها الحروب والثورات. لكنه لعيش طويل في محافظة البصرة عرفه الكثيرون على أنه من أهلها، فالغالب من أصدقائه كانوا منها، وبهذا كتب “وجوه بصرية”. لم يترك نادل مقهى أو أستاذاً جامعياً أو حلاقاً إلا وذكره شعرا في ما كتب. وفي الكتاب ذاته، نرى أنه قد شكّل بعض فناني البصرة ظواهر فنية، كما يقول عدنان حسين أحمد، سواء في أدائهم البارع أو في الموضوعات النقدية الحساسة التي تناولوها في أعمالهم المسرحية والتلفزيونية، ولعل أبرزهم في هذا المضمار الفنان المتألق سليم البصري الذي توهج بشكل دائم في المسلسل المعروف “تحت موس الحلاق” كما سطع فيه نجم الفن الكوميدي حمودي الحارثي الذي عرفناه بدور “عبوسي” كمساعد لـ”حجي راضي”. فكتب البياتي “حجي راضي! أنت بصري، وإن شكك بعض المغرضين، موسك الحلاق، كم أمتعنا فنا وعزى التافهين. سالوا تلميذك المحروس



● حياة البياتي تحفل بالشعر والنثر والترجمة والتدريس، حياة غادر بها المشرق مهاجرا إلى لندن. وفي أواسط التسعينات من القرن الماضي فقد بصره وصار ينتظر من يتلو عليه النصوص، محاولاً إعادة إنتاج الخزين المعرفي، الذي جمعه في ذاكرته لعشرات السنين.

طبيب أرسقراطي سجن طويلا لدفاعه عن البسطاء

شريف حتاة

المفارقة عندما تصنع المصائر



سمير الشحات

القاهرة - عن 94 عاماً وبأحد مستشفيات ألمانيا رحل شريف حتاة المفكر والأديب والطبيب وأحد رموز الحركة الوطنية في مصر في الأربعينات والخمسينات والستينات من القرن الماضي. وإن كان ثمة مدخل يمكن الولوج منه إلى هذه الشخصية الثرية جداً فهو "المفارقة"، إذ لم تكن حياته سوى سلسلة من المفارقات، ولعل مفارقته الكبرى كانت، كيف وهو ابن لأرستقراطية المصرية وطبقة الأثرياء أن يتحول ليصبح ذلك الشيوعي المناضل الذي يغوص في قضايا البسطاء ويلبغ في طلب العدالة الاجتماعية لهم، بل ويمضي زهرة العمر مسجوناً من أجلهم؟

”

روايته «العين ذات الجفن الحديدي»

تتناول تجربته في السجن. أما في

«الشبكة» فقد رصد حتاة التغيرات

التي طرأت على المجتمع المصري

في ظل فترة حكم الرئيس السادات

لمصر، وفي «الوباء» وجد حتاة أن

الوباء الحقيقي هو تلك الأوهام

والخرافات التي تمنع الإنسان من أن

يدرك العوامل التي تمنحه من التقدم

في ظل سيطرة فئة معينة على

مقدرات المجتمعات

“

لنعد إلى البدايات، فللهولة الأولى، منذ أن كانت تقع عينك عليه كنت تدرك أن ثمة تناقضاً غامضاً في حتاة. فهو من ناحية أرسقراطي الهيئة وسيم الملامح، ومن ناحية أخرى تطل من عينيه نظرة مليئة بالتحدي تستشعر فيها الرغبة في التذكر من الهيئة الأرسقراطية، والرغبة في التمرد على الواقع الذي نشأ فيه، كان عينيه تقولان لك "إياك أن تتخدد في تلك الملامح فانا غير ذلك تماماً، أنا ورثت تلك الملامح دون إرادتي".

التمرد على الواقع: صفة ولد بها حتاة واستمرت معه فكانت هي البوصلة التي ترشده كلما ضل الطريق، وعذت بذور ذلك التمرد الطفولة الجادة التي عاشها، فوالدته كانت بريطانية الجنسية، ربه على ضرورة توخي الحرس عند إظهار العواطف وأن كثرة التعبير عن العاطفة يعكس ضعف الرجل وعدم نضجه، بالإضافة لسخطها من حياتها الزوجية بعد أن انشغل عنها والده بالسهر ولعب الميسر إضافة إلى الصعوبة الكبيرة التي واجهتها في التأقلم مع العادات والتقاليد المصرية.

لهذا لم تنشأ بين حتاة ووالدته تلك العلاقة المعتادة بين الطفل وأمه، وإنما وكما وصفها حتاة نفسه في سيرته الذاتية "النوافذ المفتوحة" حين قال "ظل هناك دائماً

ذلك الجدار بيني وبين والدتي والذي يخترقه الحب أحياناً ويتواري عنه أحياناً أخرى". تصعب قراءة شخصية شريف حتاة دون التعمق في مدى تأثير أمه البريطانية عليه، وتفاصيل طفولته التي قضى السنوات الخمس الأولى منها في بريطانيا (ظل حتى تلك السن لا يتحدث العربية أبداً)، وترك كل هذا أثره على نظريته الفلسفية للحياة وتحديدده لأفكاره فيما بعد.

أدرك منذ نعومة أظفاره أن الشكل أو الدين أو اللون أو الجنسية أمور ظاهرية لا يصح أن يحكم على الإنسان من خلالها، وإنما يجب أن يُنظر إلى جوهر الإنسان وطريقة تعامله مع المحيطين به، وأحب حتاة في طفولته كثيراً خالته الإنكليزية، أخت أمه الصغيرة "روزاليند" التي وصفها في سيرته الذاتية بأنها كانت تمده بالحنان والعاطفة اللذين افتقدتهما في والدته على الرغم من أنها حملت نفس جنسية ولون ودين والدته.

وللمفارقات دائماً أسبابها، ومع حتاة كانت هناك ثلاثة أسباب: الطب والقراءة ونوال السعداوي.

إن كنت دارساً للطب في مصر، وتحديدًا في سنوات الأربعينات من القرن الماضي، فقد وُلد حتاة في سبتمبر 1923، فانت بلا شك سوف ينفث أمامك على مصراعيه بطن المجتمع المصري الحقيقي، وتتبدى أمامك المأساة في أجل معانيها، وهل ثمة معاناة كمعاناة فقراء مع المرض؟

الطب، إذن، أخذ بيدي حتاة فاطلعه على بؤس البؤساء فغامت في عينيه الأرسقراطية وما فعلته بهؤلاء الغلبة، وصار اشتراكياً، حيث انضم إلى الحركة الديمقراطية للتحري الوطني التي عرفت اصطلاحاً بـ"حدتو" في عام 1947 وكان في الرابعة والعشرين آنئذ.

غير أن هذا وحده لم يكن سبباً كافياً للتحول، بل كانت عزلته اللاشعورية نتيجة لميراث الطفولة سبباً آخر، اليسوا يقولون في علم النفس إن المحبوس في سجن روحه يظل يبحث عن خلاص؟ الخلاص كان بالنسبة إليه مزج آلامه بالآلام الآخرين، إذ الألم الصغير لا يتفدك منه إلا الغرق في ألم أعم وأشمل. وهكذا انضم إلى اليسار المصري الذي كان المتحدث الرسمي أيامها بمظالم الجماهير، من فلاحين وعمال وعامة الناس.

شريف ونوال

بسبب شيوعيته ونضاله الحركي ومعارضته سجنوه، فامضى ما يزيد على خمسة عشر عاماً في السجن، ذاق فيها كل صنوف العذاب، وكان طبيعياً أن تترك الندوب والجروح التي زرعتها السجن في روحه أثرها على أدبه الذي أبدعه فيما بعد. ولا ندري إن كان نهمه الشديد على قراءة كتب السياسة نابعاً من الرغبة في الخلاص أم أنه كان مصادفة، لكن على كل حال أعطت الكتب لحتاة معنى جديداً للحياة، ومثلت طوق نجاة راح من خلاله يبحث عن مجتمع جديد، هل يمكن الحديث هنا عن مفارقة تمثلت في الفرق بين ما رآه من قبح وتخلف وبؤس في مصر وبين ما رآه في طفولته في بريطانيا -بلد أمه- من جمال وحرية وانطلاق ونظام؟

أما المفارقة الكبرى الثانية في حياة حتاة فكانت نوال السعداوي، والحقيقة

أن حكاية شريف ونوال تستدعي الكثير من الأسئلة، إنها امرأة قوية جريئة لا تخشى شيئاً، بل وتصل جراتها أحياناً إلى حد الشراسة، أو كما وصفها هو "كانت نوال امرأة لا تستطيع أن تتعامل مع أي ضعف حتى لو كان ضعفاً إنسانياً". كيف التقى الماء بالنار يا ترى؟ في عام 1964 تعارفا فتزوجا، هي الصاخبة مشتعلة الرأس بأفكار الحركة النسوية والرفض والنضال، وهو الهادئ الرقيق الرزين المسجون في عزلة الروحية.. أترآه كان تناقضا مريحاً لروحه؟ ولم لا. اليس يقول المثني "الحسن يظهر حسنه الضد. وبضدها تتميز الأشياء".

نوال السعداوي عندما تزوجها حتاة كانت قد طلقت مرتين، الأولى من أحمد حلمي والد ابنتها الوحيدة الكاتبة الصحافية منى حلمي، والثانية من رجل قانون لم يدم زواجه به إلا لشهور ثلاثة فقط، وهكذا توقع المحيطون بحتاة ونوال أن زواجهما كهذا لا يمكن أن يستمر، فإذا بالمفاجأة تقع ويذوم الزواج لأكثر من 43 سنة. لكن كانت في الغيب مفاجأة أكثر إنهما، لقد طلق شريف نوالاً بعد أربعة عقود من الزواج ليتزوج من الكاتبة أمل الجمل بعد قصة حب بينهما وهو يذوق أبواب التسعين بينما كانت هي في عمر الزهور، كيف طلقها يا ترى؟ هل هي الغيرة كما قيل يومها أم أن الماء لم يعد يحتل النار؟

شريف حتاة

ما كانت لتناسبه إلا امرأة مثل السعداوي، وكما اعترف بفضلها عليه، وعرف من خلالها كتابة الأدب وقضايا المرأة، وأكد أنه "عاش معها تجربة حياة حقيقية"، وهنا مفارقة ثالثة، إن المقربين منهما يؤكدون أن نوال لم تكن مؤمنة بالفكر الشيوعي، بل هي ابنة الحركة النسوية الغربية بالأساس، وحصرت نضالها في جزئية واحدة من المعركة الكبرى، هي المرأة، وأصبحت باستمرار عن كراهيتها للرجال، بينما الماركسيون ينظرون للمرأة كجزء من مظلومية شاملة هي المجتمع كله، فالشيوعية ضد الاجتزاء.

الحديث عن الشيوعية والماركسية والنضال ونوال يأخذنا إلى مفارقة جديدة، وهي أن حتاة، ابن الأرسقراطي والبريطانية، لم يحبس نفسه كما يفعل الكثير من المثقفين في المثالية الفكرية، بل ترجم الأفكار إلى عمل ونشاط حركي ومعارك أودت به إلى السجن، لقد كان وهو طبيب، يعالج الفقراء بالمجان في عيادته، ورغم شيوعيته لم يتوقف يوماً وهو شاب عن انتقاد الاشتراكية الستالينية، كما لم يوافق على النظرة العنصرية المثالية المتفترسة للغرب إلى العالم الثالث المتأخر،

دراسته للطب تعد العامل الرئيسي الذي أخذ بيدي حتاة فاطلعه على بؤس البؤساء، فغامت في عينيه البرجوازية وما فعلته بهؤلاء الغلبة، وصار اشتراكياً، حيث انضم إلى الحركة الديمقراطية للتحري الوطني التي عرفت اصطلاحاً بـ"حدتو" في عام 1947 وكان في الرابعة والعشرين آنئذ.

مفارقة أخرى هنا تستوجب البحث: كيف وهو في السابعة والثمانين يتزوج من امرأة شابة مليئة بالحيوية والنشاط والأنوثة؟ الإجابة ليست صعبة، قالها هو ذات مرة "إن المشاعر تصنع المعجزات"، وهكذا كان شريف حتاة شعلة من النشاط والحيوية الذهنية إلى أن تمكن المرض منه، هل كان هذا التكوين الرقيق العذب البشوش الوديع يخفي بداخله جبروتاً من الإرادة والاستفزاز الروحي والتحدي؟ قلنا هذا في بدايات المقال.

وباء المزمنة

لشريف حتاة ما يزيد على 20 كتاباً تنوعت بين الرواية والدراسة الأدبية والسياسية والاجتماعية، ولعل على رأسها رواياته "الشبكة" و"الهزيمة" و"ابنة القومندان" و"الوباء"، ور قصة أخيرة قبل "الموت"، وكذلك سيرته الذاتية "النوافذ المفتوحة"، كما أن له كتباً سياسية منها "العولة والإسلام السياسي"، و"فكر اليسار"، و"عولة الرأسمالية، وتجربتي في الإبداع".

كطبيعة حياته منذ الطفولة، جاءت بداية شريف حتاة مع الأدب غير اعتيادية مثل مفارقة إضافية، فقد بدأ ممارسة الكتابة الأدبية وهو في سن الثالثة والأربعين، وقرر أن يتفرغ لأعماله الأدبية تماماً بعد أن شجعه زواجه نوال السعداوي على اتخاذ تلك الخطوة لأنها وجدت فيه الرغبة في التعبير عما يدور بذاته وعمّا واجهه أثناء تواجده بالسجون المصرية، بعد انشغاله الكامل بنضاله السياسي، وجاءت مؤلفاته لتعبر عن التطور الذي شاب مراحل حياته المختلفة.

ففي روايته "العين ذات الجفن الحديدي" تناول حتاة تجربته في السجن، وفي "الشبكة"، رصد التغيرات التي طرأت على المجتمع المصري في ظل فترة حكم الرئيس السادات لمصر، وفي روايته "الوباء" وجد حتاة أن الوباء الحقيقي هو تلك الأوهام والخرافات التي تمنع الإنسان من أن يدرك العوامل التي تمنحه من التقدم في ظل سيطرة فئة معينة على مقدرات المجتمعات، وجاءت بعد ذلك سيرة شريف حتاة الذاتية "النوافذ المفتوحة" ليعبر فيها بصديق كبير عن مشاعره وأرائه المختلفة، والظروف الحقيقية التي أدت إلى تبلور أفكاره وتمزقه الدائم ورغبته في تحدى الظلم والقهر أينما وجده.

أبرز سمات مؤلفاته تناولها لأفكار غير اعتيادية على المجتمع المصري، ولكنه يتناولها بأسلوب بسيط وبلغة عميقة تنفذ إلى فكرته مباشرة، دون موارد ودون خوف من العواقب، وقد ظهر هذا بجلاء في سيرته الذاتية، وفي روايته "ابنة القومندان" التي انتقد فيها اليسار بمنتهى العنف واتهم اليساريين بأنهم غير مدركين لمشاعر الفقراء والعمال كما يدعون على الرغم من حديثهم الدائم عنهم.

ويشير نقاد الأدب إلى أنّ من أجمل ما كتبه شريف حتاة هو ما كتبه عن تجربة سجنه، حيث تظل رواياته "العين ذات الجفن الحديدي" و"جناحان للريح" و" ابنة القومندان" من أهم ما كتب في الأدب العربي المعاصر عن السجن، إذ لم يكتف في تلك الروايات بالرؤية الفنية الأدبية البحتة فقط بل طعمها بأفكاره الأدبولوجية التي طالما آمن بها، وبقراءته للواقع السياسي المصري. عرف عن حتاة أنه لم يكن محباً للشهرة أو للدعاية السياسية، وإنما كان يقوم بما يؤمن به، وتعد مؤلفاته خير دليل على ذلك، حيث لم يسع مطلقاً للترويج لها عبر استمالة النقاد الأدبيين ليكتبوا عنها، وإنما ظل مؤمناً بأن العمل الأدبي هو الذي يجب أن يفرض نفسه على القراء، وفي أحد حواراته الصحافية انتقد حتاة ذلك الوضع موضحاً أنه في مصر "يشتهر العمل الأدبي نتيجة لدعم الدولة للكاتب ولتنبهها لأرائه"، وهذا ما لم يرق به حتاة، حيث ظلت آراؤه معارضة للأنظمة السياسية طوال حياته.



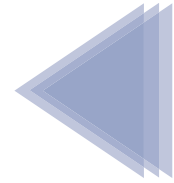
● ابن الوالد المصري الثري والام البريطانية لم يحبس نفسه كما يفعل الكثير من المثقفين في المثالية الفكرية، بل ترجم الأفكار إلى عمل ونشاط حركي.

وجوه

ممثّل ومخرج إماراتي يجمع ما بين الموهبة والتخصص الرفيع

حبيب غلوم

المشحون بهموم الناس يطل في رمضان عبر «دار الزين»



فادي بعاج

الأكاديمية عام 1999 بحصوله على درجة الدكتوراه في الأدب المسرحي من جامعة مانشستر البريطانية.

حكاية لم تروها شهرزاد

المسرح هو البيت الكبير الذي يفضلته غلوم، عمل فيه ممثلاً ومخرجاً ومديراً، ومن الأعمال المسرحية التي شارك فيها كممثل "المهرجون"، "الخوف"، "الطوفة"، و"حكاية لم تروها شهرزاد"، وكان غلوم أول من قدم المونودراما في المسرح الإماراتي، وهي المسرحية التي تعتمد على الممثل الواحد.

لدى غلوم قدرة إخراجية عالية بالمحافظة على إيقاع العرض المسرحي ويجيد تحريك الممثلين على خشبة المسرح، بالإضافة إلى تميزه في اختيار الإكسسوارات والديكور والإضاءة، ومن أهم المسرحيات التي أخرجها غلوم هي: "المنديل"، "لحظات منسية"، "الأغنية الأخيرة"، "ثلاث صرخات"، "المصير" و"أغنية الأخرس".

أراد غلوم أن يتيح خبرته ومعرفته المسرحية لكل الشباب الإماراتي فقدم عدة دورات مسرحية تأسيسية، منها دورة تاهيل الكوادر المسرحية الأولى في مسرح الفجيرة القومي، ودورة تاهيلية لمنشطي المسرح المدرسي في منطقة رأس الخيمة التعليمية، كما كان مشرفاً على دورة "دراما تورج الممثل" لصالح دائرة الثقافة والإعلام في إمارة الشارقة، ودورة في التصنيف الدولي للمواصفات برعاية الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي.

ويشهد له أنه

عمل بطريقة غير

تقليدية، فقدم

مسرح العبت

أو مسرح

اللامعقول، كما

أنه خرج عن إطار

الخشبة وعمل في هذا

المجال مسرحية "لحظات

منسية"، وقدم العرض حينها في مهرجان

التجريبي للمسرح الذي أقيم في مصر.

غلوم نصير المرأة

الأديب نجيب الشامي صديق غلوم منذ أيام الطفولة، يعتبره من الكفاءات المتميزة في مجال المسرح، ويضيف الشامي "يعدّ غلوم من أوائل الخريجين على مستوى الدولة من المعهد العالي للفنون المسرحية في الكويت، وأنا ككاتب مسرحي أعود له في كتاباتي المسرحية واستشيريه لأنني أثق كثيراً في رأيه، ونحن سوياً نؤمن بأن للمسرح رسالة مسؤولة، فنحن نشأنا وتربينا في بيئة ثقافية مشحونة بقضايا وهموم هذا المجتمع، وأنا كمؤلف وهو كمخرج نسعى إلى تسليط الضوء على القضايا ذات العلاقة والتي تمس مجتمع الإمارات".

ركز غلوم على قضايا مهمة في كتاباته المسرحية تتناول أغوار الشخصية نفسها سواء كان رجلاً أو امرأة، لكنه حرص أن يعطي

الفنانة القديرة سميرة أحمد تقول في أحد لقاءاتها الصحافية عن حبيب غلوم إنها بدأت العمل معه عام 1985، في مسرحية «حكاية لم تروها شهرزاد»، ومنذ البداية وجدت أنه يمتلك قدراً كبيراً من الحب والاندفاع والنشاط والوعي والخبرة، ولهذا تواصلت تعاونهما الفني في العديد من الأعمال.

وصرح حينها أن ارتباطهما جاء بعد فترة تعارف بحكم عملهما في نفس المجال، ويذكر أن هيفاء حسين شاركت في العديد من المسلسلات الخليجية المتميزة، وكان من أشهر الأعمال التي شاركت في بطولتها مسلسل "اللقطة"، إذ استطاعت تجسيد دور الفتاة التي تعاني من ظلم أقرب الناس لها، كما شاركت في العديد من المسلسلات التلفزيونية، منها "القدر المحتوم"، "البلى"، "نيران"، "حكم البشر"، "يوم آخر"، "نجمة الخليج"، "قيود الزمن" و"أنهار".

تمثيل الإمارات في المحافل

خبرة غلوم المهنية الطويلة ودرجته العلمية جعلتاه يتقلد عدة مناصب منها مدير إدارة المسرح بوزارة الإعلام والثقافة، ورئيس اللجنة الفنية لتطوير المراكز الثقافية، بالإضافة إلى كونه عضواً مؤسساً لمسرح رأس الخيمة الوطني وعضو شرف في مسرح العين الشعبي، وعضو اللجنة الدائمة للثقافة الخليجية وعضو اللجنة الثقافية العربية. وهذا ما يجعله طوال الوقت في سفر دائم إلى دول عربية وأجنبية ممثلاً للبلد، وعن ذلك يقول غلوم "هذا كله عمل من أجل الإمارات وثقافتنا، أنا وغيري نجتهد في تقديم ما نستطيع تقديمه، ونشارك في ندوات وملتقيات ومهرجانات، وكوني مدير الثقافة فكل ما يخص تلك الدعوات ثقافياً وأديباً وفنياً نحاول أن نتواجد فيه، وأنا بطبعي أحب العمل، فإذا كانت قياداتنا تبذل كل هذا الجهد، فالأولى بنا نحن أبناء الإمارات أن نحذو حذوها، ونمنشي على خطاها كلنا، وأن نسعى كي نكون مثل قيادتنا ونظهر حبنا للإمارات مثلها".

خيانة وطن وأمانة وطن

قائمة الأعمال البصرية التي شارك فيها غلوم تطول، ففي جعبته حوالي خمسين عملاً ما بين التلفزيون والسينما، وكان من أكثر الفنانين الإماراتيين الذين أتاحت لهم فرصة العمل مع العديد من المخرجين الكبار أمثال المصري محمد فاضل والكويتي محمد الدحام والتونسي شوقي المجري وغيرهم، مما وفر له التنوع في الأدوار الفنية. في العام الماضي قدمت الإمارات تجربة درامية مميزة حملت رسالة وطنية هامة

غلوم يعتبره الكثيرون عراب الدراما الإماراتية، لما لديه من إصرار وإرادة وعناد. فرغم جميع الصعوبات التي واجهها في حياته، أصبر غلوم على مواصلة تعليمه العالي، ليكون أول إماراتي يحصل على شهادة الدكتوراه في مجال الفن، واستطاع أن يساهم في إحداث نوع من الحراك الفني على مستوى الدولة

للغاية ساهمت في نشر الوعي حول وقائع حقيقية حصلت في دولة الإمارات، وكانت جرس إنذار لمخاطر قد تدق الأبواب في أي وقت، التجربة كانت مسلسل "خيانة وطن" الذي أنتجته مؤسسة أبوظبي للإعلام وشارك فيه أكثر من 80 ممثلاً من الإمارات والكويت والبحرين وعمان، في مقدمتهم غلوم وجاسم النبهان وهيفاء حسين ولطيفة المجرن ومرعي الحليان وعبدالله بهمن وفاطمة الحوسني وبردية أحمد وأحمد إبراج.

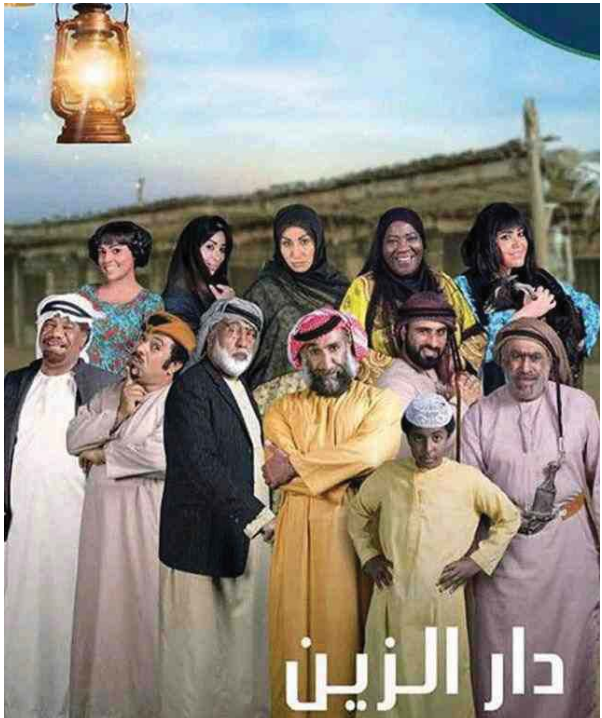
المسلسل الذي يعتبر العمل الوطني السياسي الأول في تاريخ الدراما الإماراتية تتناول موضوع التحقيقات التي تمت في الإمارات مع الخلايا الإرهابية والمنظرة التي تم القبض عليها، معتمداً على رواية "ريتا" للدكتور حمد الحمادي، التي كتب لها السيناريو والحوار الكاتب القدير إسماعيل عبدالله، وتولى عملية إخراج العمل المخرج البحريني الكبير أحمد يعقوب المقلة. غلوم كان من المشرفين على العمل الدرامي، وأوضح في تصريح صحفي أن مسلسل "خيانة وطن" حظي بدعم لوجيستي كبير من قبل كافة الجهات الرسمية، وفي مقدمتها الجهات الأمنية التي أمنت الخبرة في هذا المجال على وجه الخصوص، وهو أمر منح العمل بعداً إضافياً على صعيد الإنجاز الفني والموضوعي.

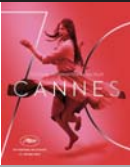
ولفت غلوم إلى أن أحد مكاسب الدراما المحلية هو أنها تمكنت من توضيح حقائق لفئة يمكن أن نعتبرها الأقل احتكاكاً بوسائل التواصل الاجتماعي التي باتت تشكل آراء الكثيرين.

يبتعد غلوم في الوقت الراهن عن قصص الحب التي أشبعها الدراما تفصيلاً حسب تعبيره، فهو يبحث عن أعمال متميزة تحاكي واقع الوطن أو تلك التي تروي تاريخ الإمارات. ويعمل اليوم مع صديقه الكاتب إسماعيل عبدالله على مشروع درامي جديد بعنوان "أمانة وطن" وهو امتداد لمسلسل "خيانة وطن"، وأصبح حبيب في حديث صحفي عن قصته قائلاً "المسلسل يحكي عن أبناء الإمارات الشهداء الذين لم يبخلوا عليها بذمائهم، حملوا الوطن أمانة في أعناقهم وقدموا في سبيله حياتهم، بدون أن نسقط طبعاً الجانب الآخر حيث نسلط الضوء على الفكر الإرهابي والتفكيكات التخريبية وكل من ينتمي إليها".



● قائمة الأعمال البصرية التي شارك فيها غلوم طويلة، ففي جعبته حوالي خمسين عملاً ما بين التلفزيون والسينما، وهو يعتبر من أكثر الفنانين الإماراتيين الذين أتاحت لهم فرصة العمل مع العديد من المخرجين الكبار أمثال المصري محمد فاضل والكويتي محمد الدحام والتونسي شوقي المجري وغيرهم، مما وفر له التنوع في الأدوار الفنية.





نقاد المجلة الفرنسية «الفيلم الفرنسي» متحمسون جدا للفيلم الفرنسي «120 دقة في الدقيقة» للمخرج روبين كامبيللو، أملين أن ينال السعفة الذهبية لمهرجان كان في دورته السبعين، والذي يصور حملة تنظّمها وتقودها مجموعة من الشباب المثليين المصابين بمرض فقدان المناعة المكتسبة ضد إحدى الشركات العملاقة لإنتاج الأدوية.

مهرجان كان ال70: إلى من ستذهب «السعفة الذهبية»

● أفلام مخيبة للآمال وغياب للتحفة الفنية ● بريق خافت للسينما الآسيوية والفرنسية



الفيلم الفرنسي «120 دقة في الدقيقة» المرشح للسعفة الذهبية

◀ الأفلام الفرنسية الأربعة المشاركة في المسابقة الرسمية أقل في مستواها من مثيلتها في السنوات القليلة السابقة

شارك في قسم “نظرة ما” وفيلم آخر رديء منسوب للجزائر، هو “حتى تعود الطيور”، فهل التقصير من جانب السينمائيين العرب أم من جانب المهرجان؟ ومشاهدة الفيلم المنسوب للجزائر “حتى تعود الطيور” (والحقيقة أنه من الإنتاج الفرنسي) في قسم “نظرة ما” أيضا، يؤكد فكرتنا عن سوء الاختيار، فهذا الفيلم بمستواه الضعيف لا يصلح للعرض في أي مهرجان عالمي، ولكنه يدرج في المهرجان فقط في إطار السياسة الثقافية الفرنسية التي تميل إلى تقديم كل ما ينتمي إلى “توابعها” الثقافية والسينمائية، وهي معضلة مزمنة من معضلات هذا المهرجان.

«بريكست» يضر بالإنتاج السينمائي الأوروبي المشترك

متجاوزة النسبة المحددة لتوزيع الأفلام “الأجنبية” في السوق الفرنسية، الأمر الذي يساعد في عبورها إلى دول أوروبية أخرى. ويساهم البرنامج الأوروبي لدعم الإبداع الفني في تقديم مساعدات ملموسة للأفلام البريطانية التي يتم توزيعها في أوروبا، أما بعد “البريكست” فسينقطع هذا الدعم، وفي حالة عدم التوصل إلى اتفاقات جديدة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي تكفل استمرار التمتع بالوضعية الخاصة في الإنتاج المشترك، فسيعني ذلك غياب الدعم أو الإعفاءات الأوروبية ويصبح من المستحيل إنتاج أفلام مثل “أنا دانييل بليك” الذي تم تمويله من شركات فرنسية وبريطانية وبلجيكية، أو الفيلم البريطاني المشارك في مهرجان كان حاليا وهو فيلم “أنت لم تكن هنا أبدا” للمخرجة لين رامزي وهو من الإنتاج المشترك بين بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة. لكن صناعة السينما تتمكن دائما من الالتفاف والعثور على حلول كما يؤكد الخبراء.

* أ.ع



«أنا دانييل بليك» هل يكون آخر الإبداعات المشتركة

ويأتي بعده، أو بالأحرى بموازاته في رأيي، الفيلم البريطاني “قتل غزال مقدس” للمخرج اليوناني يورغوس لانتيموس الذي نشرنا عنه على هذه الصفحة قبل يوم (عدد الجمعة). ولكن يمكن بالطبع أن تخرج السعفة الذهبية عن الفيلمين لتذهب إلى الفيلم السويدي “المربع” The Square الذي وجدته شخصا ثقیل الوطاة، مفكك البناء، فهو عبارة عن استكتشات ساخرة عبثية، كما يعاني أيضا من غلبة الحوار وغياب الخيال، لكن طرفة الموضوع لها جاذبيتها بالتأكيد، ولن ندesh إذا ما فاز هذا الفيلم بجائزة لجنة التحكيم. ربما لا تكون الصورة قد اكتملت تماما مع كتابة هذا المقال، وربما وقعت مفاجأة ما في اليومين الأخيرين، ولكننا نستبعد وجود “التحفة السينمائية” الأمر الذي ربما يعكس أزمة في الخيال أو تقاعسا في البحث عن الاكتشافات الجديدة بعيدا عن الأسماء الشهيرة.

ولا بد في النهاية أيضا من التساؤل عن ذلك الغياب الملحوظ للفيلم العربي باستثناء الفيلم التونسي “على كف عفريت” الذي

النقاد السينمائيين يمنحون الأفلام علامات تقديرية. والملاحظ أن نقاد المجلة الفرنسية يتحمسون كثيرا للفيلم الفرنسي «120 دقة قلب في الدقيقة» للمخرج روبين كامبيللو، الذي يصور حملة تنظّمها وتقودها مجموعة من الشباب المثليين المصابين بمرض فقدان المناعة المكتسبة (الإيدز) ضد إحدى الشركات العملاقة لإنتاج الأدوية، بسبب تقاعسها في الكشف عما قطعتة من خطوات حتى الآن من أجل التوصل إلى علاج ناجع للمرض الخطير.

ومع ذلك، يعاني هذا الفيلم من التكرار والترهل والفراغ في المعالجة الدرامية، مع غلبة الحوارات التي لا تتوقف ثانية واحدة، وبروز الشكل الدعائي اللفظ، وتجريد الشخصيات من الطابع الإنساني، بحيث أننا لا نستطيع التعاطف معها، كما يستغرق طويلا في تصوير مشاهد الجنس المثلي بين أنثيين من الشباب المصابين بالمرض ليدل على توفر الإرادة لديهما، والقدرة على مقاومة المرض بالحب حتى اللحظة الأخيرة، حسب ما يريد الفيلم أن يقول، ولكنه يقول هذا عن طريق جرأة في التصوير تصل حد الصدمة، وإفراط بلا معنى في تصوير الجانب الحسي.

ورغم الدعاية المحيطة بالفيلم، فقد انشق حوله النقاد، بل وحتى نقاد مجلة “الفيلم الفرنسي” أنفسهم، فمنحه بعضهم نقطة واحدة أو ثلاث نقاط، لكن هناك ستة من بين 15 ناقدا منحوه السعفة الذهبية، وظل بالتالي في صدارة التوقعات بالفوز بهذه الجائزة، خاصة مع وجود المخرج الإسباني المودوفار في رئاسة لجنة التحكيم، وهو معروف بمثليته الجنسية وتعاطفه المحتمل مع موضوع الفيلم.

والحقيقة أن هذا فيلم من أفلام الموضوع بالدرجة الأساسية، أي أن ما يلتفت الأنظار إليه هو موضوعه الذي يصور على نحو صادم معاناة مرضى الإيدز وتقاعس المؤسسة الرسمية في السعي للتوصل إلى علاج له.

وهناك اهتمام مشابه قد أولته الصحافة الفرنسية أثناء دورة عام 2013، للفيلم الفرنسي “الأزرق أكثر الألوان دفئا” (أو “حياة أدیل”) للمخرج التونسي الأصل عبدالمطيف كشيش، الذي كان يتناول بشكل مكشوف وصادم موضوع المثلية الجنسية بين فتاتين، وانتهى الأمر بفوزه بالسعفة الذهبية في حين أنه لم يكن الفيلم الأفضل، فقط من أجل لفت الأنظار إلى أهمية الموضوع الذي كان مطروحا وقتها للنقاش في أوساط الرأي العام الفرنسي مع مطالبة الكثيرين بضرورة إصدار تشريع يمنح حقوقا واضحة للفتيات المثليات، لذلك ليس مستبعدا أن ينال «120 دقة قلب» السعفة الذهبية، رغم كونه ليس أفضل الأفلام.

أفضل الأفلام

أما أفضل الأفلام بين كل ما شاهدته شخصا حتى هذه اللحظة، فهو أولا الفيلم الروسي “من دون حب” Loveless وهو عمل كبير ربما لا يصل إلى مستوى التحفة السينمائية، لكنه دليل واضح جديد يؤكد بلاغة مخرجه وتمكنه من جميع عناصر الفيلم السينمائي، وقد سبق أن نشرت تحليلا له قبل أيام في هذه الصفحة، وبالمناسبة هذا الفيلم يتربع على قمة ترشيحات نقاد مجلة “سكرين انترناشيونال” بعد حصوله على أعلى النقاط.

تختتم الأحد الدورة السبعون من مهرجان كان السينمائي، ويتم إعلان جوائز المسابقة الرئيسية للأفلام الطويلة وغيرها من المسابقات مثل “نظرة ما” و”الكاميرا الذهبية”، في حفل كبير يشهده جمهور من السينمائيين والفنانين وضيوف النخبة في مسرح لومير، وهو القصر الرئيسي للمهرجان. وكانت الدورة قد بدأت بداية قوية وأعدة، ولكنها سرعان ما انحدرت بشكل أثار استياء الكثيرين، بسبب تدني مستوى الكثير من الأفلام المشاركة في المسابقة رغم أن اختيارها جرى كما هو معلن، بدقة كبيرة من بين الآلاف من الأفلام التي تقدمت للمهرجان.

ومعالمجته الدقيقة، إلا أنه لا يتجاوز الفيلم التقليدي في الشكل، كما أنه يروي قصة سبق أن تناولتها السينما من قبل، بل إنه إعادة إنتاج فيلم أميركي قديم بالعنوان نفسه من إخراج دون سيغل عام 1971.

ضعف المشاركة الآسيوية

لم يبق حتى كتابة هذه السطور غير أربعة من أفلام المسابقة لا نعمل كثيرا عليها في الكشف عن تحفة فنية جديدة، وإن كان أهمها الفيلم الجديد للمخرج التركي– الألماني فاتح أكين “في الظلام” الذي يمكن أن يشكل مفاجأة ما. وبوجه عام تعتبر الأفلام الفرنسية الأربعة المشاركة في المسابقة أقل في مستواها من مثيلتها في السنوات القليلة السابقة. وجاء الفيلم الياباني “الشعاع” للمخرجة ناووي كواسي مخيبا للآمال كما كان متوقعا، مما دفع أعدادا كبيرة من الجمهور إلى مغادرة قاعة العرض، ولكن كواسي مخرجة سعيدة الحظ، فدائما تجد لها مكانا في مسابقة كان، وهو تفضيل نرى أنه يحول دون اكتشاف غيرها من المخرجين اليابانيين الشباب الجدد وتسليط الأضواء على أفلامهم، فسينما بحجم السينما اليابانية لا تعدم أفلاما جيدة متنوعة الاهتمامات، لكن من عيوب مهرجان كان أنه يلتصق بأسماء معينة من المخرجين وقد يقبل أفلامهم بضمن اسم المخرج وبغض النظر عن مستوى الفيلم نفسه. وتعتبر المشاركة الآسيوية في المسابقة (مع فيلم “اليوم التالي” للمخرج الكوري هانغ سانسو) من أضعف المشاركات السينمائية الآسيوية مقارنة بالسنوات القليلة الماضية، ومع غياب واضح للسينما الصينية.

120 دقة قلب

تصدر خلال المهرجان عدة مطبوعات منها “سكرين انترناشيونال” البريطانية، و”الفيلم الفرنسي” الفرنسية، والمجلتان تخصصان استطلاعا يوميا لعدد مختار من



أمير العمري
 ناقد سينمائي مصري

□ كان (فرنسا) – ما يمكن ملاحظته قبل يوم من اختتام مهرجان كان السينمائي الدولي في دورته السبعين، غياب التحفة السينمائية التي تبقى في أذهان عشاق السينما بعد أن ينفض الجمع الكبير عن ال19 فيلما المشاركة في المسابقة الرئيسية. على العكس مما ميز دورات أخرى سابقة عندما فاز بالسعفة الذهبية على سبيل المثال فيلم “شجرة الحياة” (2011) لتيرنس ماليك، أو “حب” لمايكل هانيكه (2013) وكلاهما بلا شك من التحف السينمائية النادرة التي يحسب لمهرجان كان الفضل في الكشف عنها.

◀ الفيلم المنسوب للجزائر «حتى تعود الطيور» المشارك في قسم «نظرة ما» يؤكد سوء اختيار المهرجان للتمثيل العربي

فالفيلم الجديد الذي عاد به هانيكه إلى كان وهو فيلم “يوم سعيد” رغم جماله الفني وجرائته وموضوعه المثير، إلا أنه يعد أقل من مستوى معظم أفلام مخرجه السابقة، ولا يقدم فيلم “رودان” الفرنسي للمخرج جاك دوابون جديدا يثير الإهتمام عن حياة النحات الكبير، ويعتمد على الحوار المكثف الذي يدور داخل غرف العمل المغلقة، ولا يساهم في سبر أغوار العلاقة المعقدة بين رودان وكامي كلوديل، بل يهمل تماما الجانب الإبداعي في شخصية كلوديل ويجعلها مجرد دمية أو العوبة جنسية لنسلية رودان يلهو بها كما يشاء رغم أنها تحاول التمرد على ذلك.

أما الفيلم الأميركي “المغويات” أو “الفاتنات” The Beguild للمخرجة صوفيا كوبولا، فهو عمل متكامل محكم البناء والسرد، ينجح في جذب المتفرجين بموضوعه الغريب



لقطة من الفيلم السويدي «المربع» المرشح لجائزة رئيسية



صدرت عن الدار العربية للعلوم ناشرون نسخة عربية من رواية بعنوان «المحامي الوغد» للكاتب الأميركي جون غريشام.

صدر حديثاً عن مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية كتاب جديد للباحث محمد مصطفى أبوشوارب بعنوان «مختارات من شعر يعقوب عبدالعزيز الرشيد».



في كل مكان يفعل الناس الأشياء نفسها كل يوم

● دراسات ثقافية تستقرئ اليومي والهامشي في حياة الناس ● بحوث تطبيقية في طريقة الحياة



الملابس والشوارع هويات ثقافية

الذي تصفه بالقدر نفسه الذي تسجل فيه وصفا موضعيا له. هذا الكتاب، هو مجال للدرس الإجرائي في الدراسات الثقافية، تلك التي تسعى إلى تجاوز أحكام القيمة، والغوص في عالم الأشياء التي تشكل صور الموجودات، في مظاهرها الاستهلاكية، وفي علاقتها بالجسد والهوية والنظام والعادات والمعتقدات، فضلا عن تمثيلها لصور متعددة من السلطات، وأنماط ما تمثله المهيمنات الثقافية في البنيات الاجتماعية والسياسية، وفي تفاصيل الحياة اليومية الرتيبة والصاخبة.

بـ«قبحيات» النسق الاجتماعي والسياسي والخرافي، فضلا عن كونه الأكثر تأثرا بما يتواتر في خطاب البث، والتسويق، حد أن التحكم بهذا الخطاب بات رهينا بجملته من الاستراتيجيات الكبرى، تلك التي تصنع الرسالة والوسط والنجومية، وتحفر بالمقابل غرائز التلقي عند الجمهور، وصولا إلى صناعة «مواجهات مُتخيلة» وأنواع من الترفيه والمتع، التي يتم تسويقها عن طريق المشاهير، والتي تخلق حولها «خطابا، نظاما خاصا من اللغة، وأفعالا لغوية محتملة، تخلق الهدف

والاحتفالات، والأذواق، لا سيما في المدن الكبرى، بوصف المدينة هنا شبكة من العلاقات والمصالح والتنوع الطبقي، وأن الثقافات الناشئة فيها تعكس أسلوب الحياة، وأنماط الثقافات، والأنساق المهيمنة، والمُعبرة عنها. فالأزياء كما يقول المؤلف تمثل «توليفة من الهوية الذاتية والتأثير الاجتماعي، والأنموذج الثقافي والصناعة الثقافية، وأذواقنا في التسوق بشكلها العالم الاجتماعي المحدد الذي ننمو فيه ونعيش، وعلى وفق المستوى الذي ننتمي فيه جميعا إلى فئة اجتماعية أو ائنية أو طبقة اقتصادية».

خطورة الإعلام

خطورة وسائل الإعلام كما تصوّرها الدراسات الثقافية تكمن في أنها باتت جزءا من فكرة السيطرة -التعليمية والبلاغية- وجزءا من المنظومة النسقية الحاكمة، وفي تأثيرها في صناعة الرأي العام، الذي ينطلق من تغيير أنماط السلوك والمعيش، وعبر استعمال الوسائط في الإعلان والفرجة والتسوق، فهي تعتمد دائما إلى لفت الانتباه والإثارة، والإغراء، فضلا عن استعمال الإشهار في التعريف والترويج وفرض رأي جهة رأس العمل الحكومي أو الأيديولوجي، مقابل تسويق القبول بسلطة القوة الناعمة، وهذا ما دفع العديد من وسائل الإعلام الكبرى إلى احتكار المعلومات والأخبار والتقارير، وفرضها على السوق، أو حتى لتبرير مواقف معينة في السياسات الدولية أو في الحروب، أو حتى في توصيف منحاز للجهات المتحاربة كما حدث في حرب فيتنام وحرب أفغانستان، أو في الحروب العربية، أو حول السياسات الأميركية وغيرها.

ثقافية الوظائف البصرية للإعلام، لا تتفصل عن السياسة النسقية للإعلام، فالمؤلف ينطلق من الزعم الذي يؤكد أن «الثقافة البصرية القدرة الكبرى على تشكيل معتقدات الناس أكثر مما يفعل النص المكتوب والكلمات المنطوقة».

يضعنا المؤلف أمام فئائية الجمهور والأداء، ليس لأن هذا الجمهور هو أكثر استهلاكا للبضاعة الثقافية، بل لعلاقة هذه البضاعة بقنانات التمثيل الثقافي، بوصفه المجال السيميائي الحاضن للتعبير، والتوصيف والإشهار، مثلما هو المجال النسقي الكاشف عن تعالق الخطاب الثقافي

تستدعي الدراسات الثقافية مقاربات أكثر انفتاحا وإثارة في الممارسة النقدية، من خلال إبراز أهمية الدرس الثقافي في السياق النقدي، وتداول مفاهيم ومصطلحات تقوم على فاعلية التمثيل الثقافي، عبر قراءة النص، وعبر دراسة حواضنه، وتعالقاته والتعريف بمرجعياته، وأطروحاته ودراساته النسقية عبر فحص مشكلات الفكر والخطاب والفهم والتأويل.

علي حسن الفواز

في فصل «السياسة والصناعة» يضعنا المؤلف أمام «المسعى الربحي للثقافة» والذي يؤسس إجراءاته النقدية من خلال تعالق الثقافة بالاقتصاد والسوق والإنتاج والتوزيع والاستهلاك.

وفي الحديث عن «المكان والفضاء والجغرافيا» يقترح المؤلف قراءة ثقافية للمكان والتاريخ والعمران، ولآثر التحولات التي يواجهها الاجتماع المدني المتعدد والمتنوع، ضمن «السياق المجتمعي» الذي يجعل الهويات فيها «أكثر سيولة وتعددية، وأقل تموضعا في أنموذج ثقافي منفرد».

من خلال فصول الكتاب الأخرى «الجندر والجنسانية، الأيديولوجيات، البلاغة، الإثنية، الهوية وأسلوب الحياة والثقافة الفرعية، ثقافة المستهلك ودراسات الأزياء، الموسيقى، دراسة وسائل الإعلام، الثقافة البصرية، الجمهور والأداء والنجومية، الأجساد والأشياء، عبر القبول والعلومة وما بعد الكولنيالية» يحاول المؤلف الرهان على خيارات إجرائية لتعالق الثقافي بالنقدي، وبالعلاقة الثقافية بكل المجاورات التي تخصّ

تداول وتمثيل أفهومات الجنسانية والهوية، والجماعة والإثنية، والنظر إلى الآخر، وعبر التعرف على الأنثروبولوجيات الحاكمة، وعلى طبائع الأمكنة والأصوليات، تلك التي «تحدد جزئيا هويات الناس الذين يعيشون فيها، وفي كل مكان يفعل الناس الأشياء نفسها كل يوم، لكنهم يسلكون حياة مختلفة قليلا».

التعريف عبر التوصيف الثقافي للهوية يمثل تعريفا بوجودها في السياق الاجتماعي، وفي التمثيلات اللغوية، في أنساق مظهرات الثقافة وأنماط استهلاكها في الاجتماع الاقتصادي والاجتماع الأنثروبولوجي، أو في الاجتماع السياسي، وهو ما عمد المؤلف إلى مقارنته بوصفه تمثلا لعلامات لسانية وعلاماتية تعبر عن المعيش، وعن المواقف والأفكار، وعن التنوع الثقافي، وما يُشار إليه عبر اللغة والملبس والزينة والطقوس

يسلط كتاب «الدراسات الثقافية/ مدخل تطبيقي» لمؤلفه مايكل رايمان الضوء على أجناسية الدراسات الثقافية، وعلى أهميتها في خارطة الاشتغالات النقدية، وعلاقة هذه الدراسات بالسلطة والمؤسسات والتاريخ، فضلا عن علاقتها بالنقد الثقافي بوصفه جزءا من مجالاتها الإجرائية.

في مقدمة الكتاب، الصادر حديثا عن دار بغداد بترجمة وتقديم خالد سهر، يعمد المترجم إلى قراءة مفاهيم الدراسات الثقافية عبر التعريف بالثقافة، في سياقاتها الأنثروبولوجية والسوسيولوجية والطبقية والهوياتية، وفي علاقاتها مع أنماط المعيش والسلوك وقيم الإنتاج والتلقي، وطرائق التعبير عنها في الفنون والمؤسسات والصناعة الثقافية، والعادات والتقاليد واللغات والملابس، وهذه وسائط تتجاوز ما هو معياري إلى التعبير عن المُتغير الذي يعيشه الإنسان في تلقي خطاب السدة والخوف، والكرهية، أو العنصرية، أو العزل، في الوسط والبيئة والجماعة والطبقة والدولة والمجتمع.

الهوية الثقافية

يضم الكتاب 14 فصلا شارك فيها مع المؤلف الباحثان برات إنكرام وحنا موسبول، شملت العديد من الموضوعات التي تخصّ المجال التطبيقي للدراسات الثقافية، تلك التي تدخل في دراسة مباحث التحول الوظيفي للثقافة، واستعمالاتها في الاقتصاد الثقافي، وأنظمة السوق والصناعة والعمران والاجتماع وبرامج السيئما والتلفزيون والألعاب والأزياء، والتي سماها رولان بارت «الأساطير».

▲ خطورة وسائل الإعلام كما تصوّرها الدراسات الثقافية تكمن في أنها باتت جزءا من فكرة السيطرة التعليمية والبلاغية

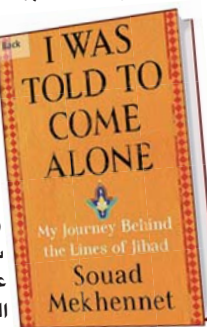
رحلة إلى أرض العدو

❏ واشنطن - تقدم الكاتبة والصحافية سعاد مخنت، في كتابها الأخير بعنوان «قيل لي أن أتى وحدي .. رحلتي وراء خطوط الجهاد»، رؤية تمحيصية للتحقيق في جذور الإرهاب، هذا الشر الذي يحدث تحولات فادحة في عقول الشباب الجهاديين تدفعهم إلى ارتكاب أعمال لا يمكن إصلاحها.

وانخرطت الكاتبة من خلال مؤلفها، الذي سيجسر عن دار النشر هنري هولت (بونيو 2017)، في مخاطر شخصية بعيدا عن قاعات التحرير المريحة، لاختراق، مرور بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا، فكر هؤلاء الشباب، الذين أصبحوا فريسة لتجار الموت. ولتفسير هذا المسار، تعتمد سعاد مخنت على إرثها الثقافي المتعدد، الذي سمح لها باستيعاب التوجهات الفكرية اللازمة واختراق الشبكات الوسيطة للحصول على مقابلات هامة مع عدد من الأشخاص. وخلال تجوالها، قامت بعمل استقصائي دقيق مكن من الكشف عن هوية «الجهادي جون»، هذا الجلال الذي كان يقف أمام الكاميرات مستعرضا همجته من خلال تنفيذ إعدامات وحشية لأشخاص كان ذنبهم الوحيد أنهم لا يتقاسمون معه رؤيته.

وتأخذ سعاد مخنت بالنثالي القارئ إلى ما وراء خطوط الجهادي، مع إطلالة على الاستعدادات لعملية 11 سبتمبر 2001، إلى غاية الحدود التركية السورية حيث ينتشر مقاتلو «داعش».

من خلال كتابها الأخير، تكون سعاد مخنت قد قدمت إسهاما يؤكد على الحاجة الماسة لإطلاق نقاش عميق حول آفة الإرهاب، وطبيعتها وأسبابها وآثارها، مع الحرص على طرح الأسئلة الجوهرية ووضع هذا النقاش في سياقه الصحيح، بعيدا عن الكليشيهات والقوالب الجاهزة.



لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

الجمعية العمانية للكتاب والأدباء تفتح المجال لطباعة أعمال الشباب



دعوة لكتّاب أدب الأطفال ليبادروا بتقديم إصداراتهم المتنوعة. وأشار الصقلاوي إلى أن تقرير اللجان التي ستشرف على هذه الإصدارات سيكون نهائيا دون تدخل الجمعية في قراراتها، وما ستقره سيكون نافذا.

من الإصدارات المتحققة بعد مراجعتها من اللجان المتخصصة، ونطسح لتجاوز العدد 100 إصدار من بين الإصدارات التي تقدمها الجمعية، ونقدم ما فيه الجديد، وإلى جانب هذه الإصدارات لدينا إصدارات الدنوات التي أقامتها الجمعية سواء بالتعاون مع جامعة السلطان قابوس أو مع مركز نزوى الثقافي، أو بتنظيم كامل من الجمعية».

وأكد الصقلاوي أن الجمعية هذا العام ستفسح المجال للدراسات التي تغطي النقد الأدبي العماني في الرواية والقصة والشعر والسرد بشكل عام، مع إصدارات الطفل التي دائما تركز عليها الجمعية نظرا إلى أهمية هذا الأدب في واقعنا الأدبي والثقافي، وهي

في موعد أقصاه الأحد 30 يوليو القادم. وقال الشاعر سعيد بن محمد الصقلاوي، رئيس مجلس إدارة الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، إن «الجمعية ستواصل دعمها للإصدارات الأدبية التي تشكل إضافة للمكتبة العمانية، فبعد الفترات السابقة طبعت الجمعية ما يربو على 85 إصدارا في مختلف المجالات الأدبية والفكرية والثقافية، وقدمت للمكتبة العمانية أسماء بعضها كان ينشر لأول مرة من خلال الجمعية».

وأضاف الصقلاوي «في هذا العام ارتأينا أن نتيح المجال للذين سبق وأن طبعت لهم الجمعية قبل عام 2012 بطباعة إصداراتهم، ونهدف إلى طباعة أكبر عدد

❏ مسقط - طرحت الجمعية العمانية للكتاب والأدباء مبادرتها لفتح باب المنافسة للراغبين في طباعة إنتاجهم الأدبي والثقافي لعام 2017.

وحسدت الجمعية عددا من الشروط للطباعة أبرزها ألا يكون العمل المقدم منشورا إلكترونيا أو ورقيا وأن يكون أصيلا يشكل إضافة فنية ونوعية في مجاله، وألا يكون المتقدم قد طبعت له الجمعية أعمالا سابقة خلال السنوات الأربع الماضية.

وستعرض الأعمال المقدمة على اللجان المختصة في الجمعية بطباعة الكتب وتسلم الأعمال في مقر الجمعية بمرتفعات المطار

المتغيرات والتعصب والانغلاق

رفع نيكيتا خروشوف، الغطاء عنها. إن التعصب والانغلاق والاعتكاف في الذات، ليس في ما هو سياسي فقط، بل في كل مناحي الحياة، في الدين والمعرفة والحياة الاجتماعية، حيث تكون الحقيقة عند المتعصبين المنغلقيين المعتكفين في ذواتهم، مقتصرة على ما نشأوا عليه ووجدوا عليه الآباء، وما لقنوا به، ويرون في سواه كذبا ووهما وكفرا، كما يرون في من يخالفهم عدواً ينبغي اجتنباه، بل اجتثاته.

ومن أسوأ حالات التعصب والانغلاق عدم رؤية المتغيرات، والعجز عن إدراكها ورؤية القادرين على إدراكها، منحرفين وخارجين عن سواء السبيل.

إن التعصب والانغلاق والاعتكاف في الذات، تكون في الفرد وتكون في الجماعة أيضا، وهي تحرب الكيان الذي تنتسب إليه وتظهر في محيطه، لكنها لا تعطل المتغيرات التي تحدث بفعل عوامل موضوعية، لا توقفها النيات ولا يؤثر التعصب في مسارها، فإن حدث مثل هذا التأثير، كان محدودا وهامشيا ومرحليا، وفي جميع

وهذا يعيدني إلى حوار مع الروائي الفرنسي آلان روب غرييه أجراه جان مونتالبتي ونشر في مجلة «ماغازين ليبرير» وترجمه إلى العربية الأستاذ محمد صوف، تحدث فيه روب غرييه عن نشأته في محيط أسري، يميني متطرف، وهذه النشأة قادتة إلى مواقف بالتبعية وليس بالوعي، منها موقفه من احتلال بلاده، فهو كما يقول، أدرك ما لم يكن أدركه من قبل «حين اندحرت أيديولوجيات اليمين سنة 1945، واكتشاف المعسكرات وتعرية وجود دموي فظيع، كان يختفي خلف مظهر نظام نظيف وصحيح، وهي الصورة التي كانت تسعى ألمانيا النازية إلى تقمصها تحت الاحتلال».

ويقول في الوقت ذاته «كنا نعلم أن هناك معسكرات روسيا السوفيتية، مقابل المعسكرات النازية» وهو أمر صحيح، لكن وكما أدركنا ذلك، فالذين تعصبوا للتجربة السوفيتية كانوا لا يدركون هذا الواقع، مثلما لم يدرك روب غرييه اقتراعات السلطة النازية، وكانوا يعدونه من افتراءات الأعداء، ولم يتداولوا ما كان في المرحلة الستالينية -على مضض طبعاً- إلا بعد أن



❏ يوم نُشر ما كتبه بعنوان «نقد الذات» في صحيفتنا «العرب»، تلتقيت من بعض الأصدقاء آراء تتباين في تقويمه، وهذا أمر طبيعي، فلكل منا وعيه الذي يدرك به جوهر ما يقرأ.

وقد توقفت عند ملاحظة د. سلمى الجنابي التي كتبت إليّ «ألم تخش أن يكون ما ذكرته في مقالتك نقد الذات غطاءً للتراجع، بل للقفز، وأن تغطي الانتهازية بغطاء نقد الذات؟».

يومها شكرتها على ملاحظتها، ووعدها بأنني سأقف عندها وأفيد منها، مع أنني رأيت نقد الذات وحيدته، حين يصدر عن وعي حقيقي بالمتغيرات، يدركها ويمارس النقد الذاتي على القول والممارسة، وفُرت بينه وبين التراجع الذي يصدر عن موقف انتهازِي، مصدره المصلحة والقفز من منبر إلى آخر، من دون قناعة أو قدرة على الإقناع.



عن منشورات ضفاف صدرت أخيراً مجموعة شعرية بعنوان «أتلاشى... كظل أبي» للشاعر العراقي شاكِر الفزّي.

عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدر أخيراً كتاب بعنوان «تاريخ بني عثمان» للباحث التركي أحمد شيمشِيرغِل.



«مقتل بائع الكتب» رحلة عراقية في التاريخ المجهول

● رواية تكشف وجه العراق الجديد وهزيمة اليسار في زمن عربي عاصف

في الفترة الأخيرة أوغلت السردية العراقية في استكشاف الذات العراقية التي كانت مغلقاً عليها خاصة قبل 2003. ولكن اصطدمت هذه الذات بانهيارات الأحلام وواقع ما بعد 2003، حيث صار العنف المجاني هو اليومي والمعيش. وهذا ما نستكشفه في رواية سعد محمد رحيم "مقتل بائع الكتب" التي بلغت القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر) 2016.

ممدوح فراج النَّابِي

لا رواية العراقي سعد محمد رحيم "مقتل بائع الكتب"، تقدم مأساة عراق ما بعد وما قبل، عبر شخصية إشكالية يجعل منها الراوي شخصية نمطية، شخصية بائع الكتب الماركسي الذي لم ينتسب إلى حزب أو حركة، والذي كانت حياته مغامرة كبيرة، انتهت نهاية صادمة بمقتله بمسدس كاتم صوت في الطريق العام.

وجوه متعددة

يجعل الكاتب من حدث مقتل بائع الكتب محوراً للرواية، الصادرة عن دار سطور، ويدخل بنا في بناء بوليسي حيث تجميع الأدلة والدوافع وفحصها للوصول إلى حقيقة الشخصية ومن ثم التعرف على هوية القاتل ودوافع ارتكابه للجريمة. تبدأ رحلة البحث عن المصادر بعد اتصال هاتفي من شخص سبعيني هزم بالصحافي ماجد البغدادي الذي يعمل في جريدة "ضد"، ويطلب منه عبر الهاتف ودون لقاء مباشر، أن يؤلف كتاباً عن شخصية بائع الكتب محمود المرزوقي، الذي تم اغتياله منذ أشهر قليلة في مدينة بعقوبة، على أن يتكفل صاحب العرض بمصاريف طباعته في بيروت وأن يعطي للصحافي ما يقابل عمله في الجريدة لمدة سنتين.

كان الغرض من وراء كتابة الكتاب على حد قول صاحب العرض "أن حياته دراما تلخص تاريخاً عريضاً لجيلنا". بعد موافقة ماجد على العرض كان

الشيخ السبعيني قد وفى بنصف الاتفاق ووضع نصف ما اتفق عليه في حسابه البنكي. وعلى الفور أسرع إلى صديقه مصطفى كريم كي يكون بداية العقد الذي سيبدأ منه مهمته، ويدير له إقامة في بعقوبة مع صديق له سافر ولده إلى سوريا؛ الأستاذ حيدر مدرّس الفن المتقاعد. ثم قدّم له قائمة بأربعة أشخاص سيقدمون له مادة مُتَّوِّعة عن المرزوقي وهم: فراس سليمان ابن أخت المرزوقي، وهيمن قهر داغي أحد أدباء المدينة وهو كردي، وسامي الرقاعي وهو رسام يعيش في هولندا، والشخصية الرابعة هي رباب صديقة محمود المرزوقي المُقرَّبة لكن لها أخص متطرف.

مع حضور الشخصيات الأربع وتقديمها له مادة أرشيفية كانت بمثابة وجوه مُتعدِّدة لشخصية بائع الكتب تجمع بين المثقف

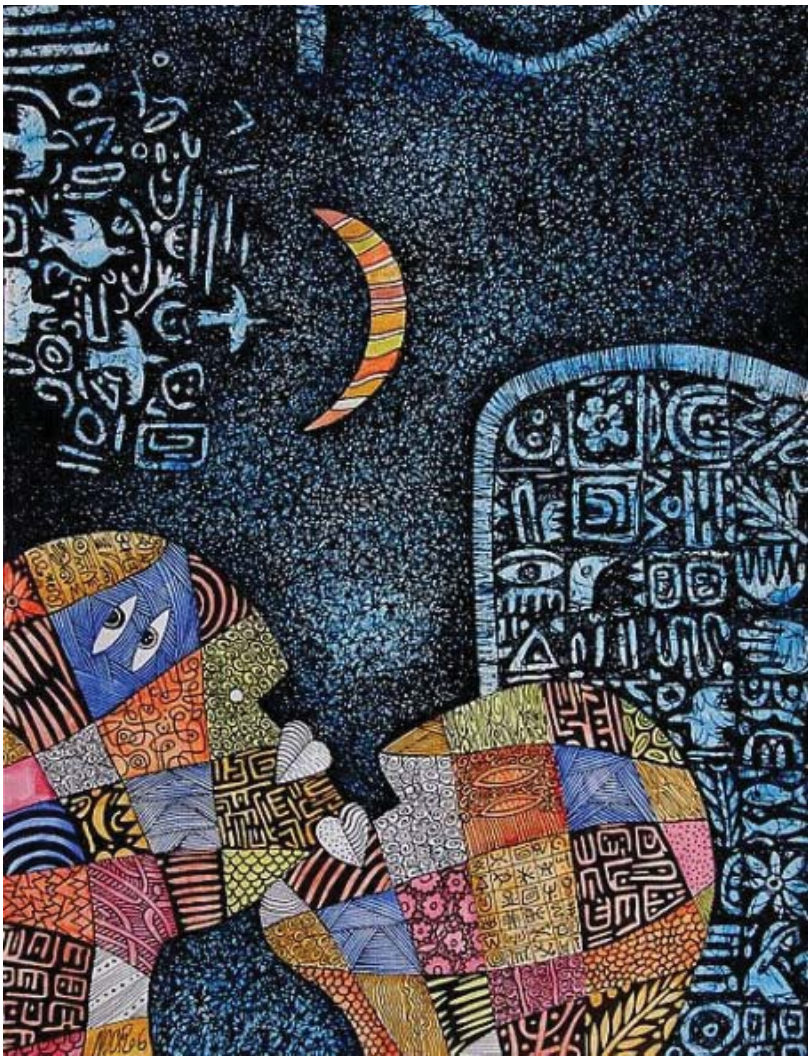


سعد محمد رحيم:
الواقع العراقي يتلخص في
ما تحكيه الشخصيات عن
بائع الكتب المجهول

والماركسي والندجوان والفنان. تأتي شخصية جديدة خامسة وهي شخصية أثير البغدادي الذي أرسل رسالة من اليمن للصحافي، ليقدّم له صورة أخرى تعضد من هذه الوجوه المتعدّدة، كاشفاً عن جانب جديد من شخصية المرزوقي وأسباب هروبه وانسحابه من كافة المسؤوليات، كما حدث في انتحار الفلاحة. فهو أشبه بشخصية مهزومة دوماً هاربة، كما جاء في مضمون الرسالة. ثم في حركة سردية سريعة يعود السرد إلى "الفاش باك"، ويفتح على تاريخ منتصف ديسمبر 2009، في شارع الأطباء في مركز مدينة بعقوبة، حيث يسجل لنا الراوي مشهد اغتيال المرزوقي.

لا تلعب الرواية على الحكاية التي في الأصل قيمتها ليست في الشخص المروي عنه، بقدر ما صاحبها من رحلة بحث عن التاريخ المجهول لهذا المروي عنه، حفرت في تاريخ العراق الماضي والقريب، كل هذا كان مصحوباً بتقنيات لعب عليها الراوي/ المؤلف الذي يظهر داخل العمل في أكثر من موضع باسمه ووظيفته، حتى وإن توازى معه الراوي الصحافي ماجد بغدادي، إلا أن الكاتب أراد أن يؤهم بانفصال الشخصيتين عن بعضهما البعض بحضوره الشخصي داخل الرواية. فيحكي عمّا مر به العراق من انقلابات واعتقالات في صفوف الماركسيين وما تعرضوا له من اعتقال ومطاردات وموت كما في جكاية قطار الموت التي يدبرها النظام لهم للخلاص من جميع المعتقلين. وقائع دامية يرصدّها الكاتب عبر استحضار سيرة المرزوقي الماركسي وتقلباته. يرصد من خلالها التغيرات التي حلت بالعراق، كما يكشف عن صراعات الحكم، بعد الانقلاب وإعدام عبد الكريم قاسم. فيدخل المرزوقي السجن بتهمة الانتماء إلى اليسار ويخرج بعد خمس سنوات وقد فقد إيمانه الكلي بالحب، ولكن ما إن يذهب إلى براغ حتى يتجدد عهده بالحب مع فتاة روسية بيضاء هي ناتاشيا التي بعد اعتقاله تكون خسارته الكبرى.

يعتمد السرد على الطابع السينمائي، حيث التقطيع المشهد للأحداث، مع حضور في الكثير منها للزمان والمكان، وهذه السمة رُمّت الكثير من أجزاء النص الناقصة، كما سعى هو إلى ترميم حكاية المرزوقي عبر لقاءاته بشهود الحكاية، وقراءة الكثير من الملفات سواء كانت يوميات أو مذكرات أو رسائل وغيرها. وبهذا استطاع المؤلف أن يقدم حكاية متكاملة عن شخصية بدت مع بداية السرد مجهولة باستثناء حادثة الاغتيال التي تعرضت لها. ثمة تقنية أخرى تتمثل في الإيجاز ثم التفصيل، فلقاءات مصطفى كريم بالراوي/ ماجد البغدادي تخللها سرد لتاريخ



صورة العراق بأكثر من عين (لوحة للفنان نور الدين أمين)

موجز عن شخصية محمود المرزوقي، ثم بعد ذلك تأتي التفاصيل من قبل الشخصيات الأربع التي أمدته بمحفزات لإكمال بنية السرد.

هزيمة اليسار

قدمت كل شخصية من الشخصيات الأربع جانباً مهماً من جوانب شخصية المرزوقي فنرى صوراً متعدّدة لشخصية واحدة تجمع بين المثقف الإشكالي رغم التزامه بمفهوم المثقف السارترّي، اللافت أن كل شخصية من هذه الشخصيات تحوي في داخلها جانباً موازياً لما في شخصية محمود المرزوقي. فالأديب القاص هيمن قره داغي، الذي يصفه الراوي بأنه زير نساء، عندما يتحدث عن المرزوقي يركز على هذه الصفة فيه، وحين تمتدّ دعوته إلى اتحاد الكتاب ذات مرة في أمسية حكى عن علاقته بالنساء خلال تجربته الأوروبية؛ ولا يقف عند النساء بل يتحدث عن المدن الأثمة والنساء الأثامات. ومع فراس سليمان طالب الدراسات العليا ابن أخت المرزوقي يعثر الصحافي على دفتر يوميات الخراب، وهي سيرة موازية لسقوط بغداد في أبريل 2003 وما حل بها من خراب. يدون المرزوقي تاريخ المأساة منذ لحظة السقوط 9 أبريل 2003 في ساحة الفردوس. تأخذ هذه

وفي نهاية المدة المقررة، يقدم السارد الخبير تقريراً يبين مدى ما طرأ على تجربة المترشح من تطورات، إضافة إلى الفائدة التي تحصل عليها المرشح ضمن هذا البرنامج الذي يهدف إلى تنمية تجارب الكتاب الموهوبين عن طريق الاستفادة من تجارب الكتاب أصحاب الخبرة دون ممارسة أي شكل من أشكال الوصاية عليهم.

وأكد أمين الإعلام في المختبر الناقد حسين دعسة أن المختبر يهتم بالأعمال السردية الصادرة حديثاً، من خلال معاينتها ضمن برنامج تحت عنوان "صدر حديثاً"، وذلك في ندوة تناقش عملاً سردياً أردنياً أو عربياً أو عالمياً، يشترك فيها ناقد وسارد، وعدد من القراء المتمرسين الذين تم اختيارهم لإثراء التجربة، إضافة إلى الجمهور، عبر معاينة العمل من أبعاد ثلاثة تمثل النقد والسرد والقراءة. ويُعهد لأعضاء هذا البرنامج بقراءة الكتاب قبل انعقاد الندوة بشهر على الأقل.

وفيما يتعلق بجبل الرواد من كتاب السرد، أوضح القاص والروائي مخلص بركات، عضو اللجنة التأسيسية، أن المختبر خصص لهم برنامجاً باسم "إطلالة على الرواد" لمعاينة المنجز السردى الأردني الرائد وفقاً للصيغة التشاركية بين الناقد والكاتب والقارئ. وأوضح أمين النشر القاص جعفر العقيلي، أن برنامج "السرد والدراما" مكّس للنصوص السردية التي تتوفر على شروط تؤهلها لتكون

عملاً درامياً، إذ يختار المختبر ما يراه متوفراً على شروط الدراما من تلك الأعمال ويعقد حول ما يتم اختياره ندوة يتشارك بها مخرج وسيناريست ومنتج وسارد وناقد إضافة إلى الجمهور. ويسعى المختبر إلى إبراز هذا العمل حتى يسلك طريقة نحو الدراما. وفيما يخص نقد السرد، سيقوم المختبر عبر عدد من الندوات، بمعاينة محاور نقدية مختلفة ذات صلة بالسرد، وذلك بالتعاون مع نقاد أردنيين وعرب، إضافة إلى التعاون مع المؤسسات الأكاديمية والهيئات الثقافية ومختبرات السرد العربية.

واهتماماً بالسارد الأردني والعربي، يأتي برنامج "سيرة السارد" ليناقش مجمل أعمال من يتم اختياره ضمن هذا البرنامج، إذ تعقد ندوة تعتمد الأشفي الشفهي الذي يراه على الضوء على تلك الأعمال، وتعاينها من أكثر من جانب، ثم تُورشف مواد الندوة ليصار إلى نشرها مستقبلاً. كما سيعقد المختبر فيلماً توثيقياً عن حياة وتجربة المحتفى به. ووفقاً للبيان، الذي سبق أن أصدره المختبر، فإنه يعنى أيضاً بالسرد الرقمي، وبالسرد الشفهي الشفهي الذي يراه على درجة من الأهمية. كما يسعى إلى عقد مؤتمر سنوي لمختبرات السرد العربية، وإلى إصدار مطبوعة سنوية، وإلى نقاشات مع أكثر من جهة محلية وعربية للاعتناء بالسرد والسارد المحليين والعربيين.

حرب المعاجم

حسن الوزاني

كاتب مغربي



لا في بداية كل سنة، يُطل معجم "لو روبر" الفرنسي في طبعة جديدة ومحبة، وذلك منذ أكثر من ستين سنة. أما وصفة مجموعة إيتيس ناشرة المعجم، في ضمان الحياة لكل هذه الطباعات المتعاقبة وفي إقناع القارئ باقتناء نسخته الجديدة والاستغناء عن طبعة السنة السابقة، فتكمن في قدرة المعجم على الإنصات لتحولات اللغة ولحياتها داخل المجتمع، وفي التقاط الجديد من الكلمات التي تتوالد في خضم الحياة اليومية. ولذلك، يبدو عادياً أن تحمل الطبعة الحالية من "لو روبر" كلمات قد لا تروق المحافظين من المنتصرين للغة الفرنسية، من قبيل كلمات "سيلفي" و"يوتوبر"، نسبة إلى مستعمل اليوتوب؛ أو إعادة تعريف كلمات سابقة، كما هو الأمر بالنسبة لكلمة "هجوم"، التي تُقرّ ماري-هليلن دريفو، مديرة تحرير المعجم، أنه تم بعد الاعتداء الإرهابي على باريس وبروكسيل، أو تانيث عدد كبير من الكلمات الذكورية.

وبشكل البحث عن الكلمات الجديدة أيضاً سلاح لو روبر في حربه مع غريمه "لأروس"، في خضم تنازعهما على المليون ونصف المليون نسخة التي تباع سنوياً من القاموسين. وهي حرب تصل إلى حد التشنج على يوم صدور كل منهما. في خضم هذه الحرب اللغوية والتجارية، يترك القاموسان مهمة الحفاظ على اللغة الفرنسية، كما يجب أن يتم تداولها من طرف الملايين من المتحدثين بهذه اللغة في العالم، وبصيغتها العالمية، لقاموس الأكاديمية الفرنسية، الذي يتم إعداده على نار هادئة، منذ منتصف القرن السابع العاشر. وهو القاموس الذي لم يغط إلى حد الآن، كل حروف اللغة الفرنسية، إذ يحتاج إدماجه لكلمة جديدة عشر سنوات على الأقل بعد ظهورها. وبالنسبة لخصم الوصفة الحقيقية والأفضل لضمان الحياة المتجددة لأية لغة، وفق إبقاعين. الأول يلتقط الكلمات الجديدة، بما فيها المتداولة في الشارع أو في وسائل الإعلام، بينما يشكل الثاني صمام الأمان الذي يحافظ على نقاء اللغة ورونقها.

وإذا كان هذا حال الجارة فرنسا، التي عرفت معجمها الأول بعد بضعة قرون من ظهور "معجم العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي، فإنه ينذر أن نجد معجماً عربياً حديثاً وأد لكى يحيا ويحيى معه لغتنا، خارج حالات معدودة كان آخرها صدور "معجم الغني" قبل أربع سنوات. يحدث ذلك بشكل مفارق للغات العربي العريق على مستوى صناعة المعاجم.

أما مجامع اللغة العربية فيبدو أن أغلبها صار مكتوباً. فأخر إصدارات مجمع اللغة العربية بدمشق، يعود إلى سنة بداية الثورة، أما مجمع اللغة الليبي فكانت آخر قراراتاته منع استعمال الأسماء غير العربية، قبل أن يندثر.

وحده المجمع العلمي اللبناني حافظ على ماء وجهه، إذ صدر قرار بحله، بعد سنتين فقط من إنشائه، بدعوى ترشيد ميزانية الدولة.

شاعر ضد الفيزياء

لا ميلانو (إيطاليا) - صدر حديثاً عن منشورات المتوسط بإيطاليا، المجموعة الشعرية الرابعة للشاعر الفلسطيني المقيم في السويد، غياث المدهون بعنوان "أدريالين".

يكتب غياث نصاً متخففاً من الاستعارات ولكنه لا يتورط أبداً بالباشرة. يعتمد الداعي السردى للأفكار ويركز على المواربة في انتقاء المفردات التي تساعد في تفكيك ذرات الماء وتقديمها لنا. فبدلاً من أن يقول ماء، على سبيل المثال، نجده يقول H2O. يتكلم عن الفيزياء والكيمياء ويستند إلى قوانينهما ليثبت لنا فساد الطبيعة. حتى أن الشاعر، في كتابه هذا، ليبسوا أنه عالم فيزيائي ولكنه بدل أن يؤمن بأن الكون يتكون من ذرات، يؤمن أنه يتكون من قصائد. ويتفق مع الفيزيائيين بأن الشعر لا يفنى ولا يولد من عدم. في هذا الكتاب نحن أمام شاعر وسارد وقاص وروائي وسينمائي وعالم فيزيائي ومخبر ومحلل سياسي، وكل هذا يجتمع في شخص الشاعر متعدد الأعين.



لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

الشفهي والرقمي في مختبر السرديات الأردني

"الاختبار" الذي من شأنه أن يعظم من الإيجابيات، ويعمل في الوقت نفسه على تفادي السلبيات.

ولفت العنوان إلى أن برامج المختبر اتخذت شكلها النهائي بعد مشاورات بين أعضاء اللجنة التأسيسية للمختبر، وبما يحقق معاينة أي عمل إبداعي من زوايا ثلاث يمثلها الناقد والسارد والقارئ.

وفيما يتعلق بالمخطوطات التي لم تُنشر بعد، أوجد المختبر، بحسب نائب رئيسه الروائي جلال برجس، برنامجاً يحمل عنوان "ما قبل النشر" يضمّ ناقداً وعدداً من كتاب السرد ومحرراً أدبياً وقراءاً مقتدرين يُعهد إليهم بقراءة المخطوط الذي تجيز قبوله للاختبار لجنة فنية تتبع للمختبر، ثم يقدم كل عضو في هذا البرنامج تقريراً حول المخطوط، قبل أن تخضع هذه التقارير إلى عملية دمج نهائي وتقدم لمؤلف المخطوط مع التوصية بالإخذ بالملاحظات لتحقيق المستوى المتوخى من النوعية الإبداعية.

وقال القاص نائل العدوان، عضو اللجنة التأسيسية للمختبر، "يرشح عدد من المتقدمين للبرنامج السابق إلى برنامج المواكبة الإبداعية" ومدته سنة واحدة، حيث يهتم سارد صاحب خبرة بمن تم ترشيحه للمواكبة، ويوجهه ويوليه الاهتمام والمتابعة الإبداعية عبر اللقاءات الشهرية التي ينظمها المختبر لعضو هذا البرنامج.

عواد علي

لا أعلن مختبر السرديات الأردني عن استراتيجيته للفترة المقبلة، والتي ترتكز على رؤية تعتمد التشاركية ما بين الناقد والقارئ والسارد تحقيقاً لما يحمله مفهوم الاختبار العمليّ الإبداعي في أشكال السرد الذي يشهد تنامياً عالمياً على صعيدي الإنتاج والتلقي.

وتنوعت برامج المختبر الذي أشهر قبل أسابيع في عمان، لتطال صنوف السرد المختلفة برؤية جديدة تتوخى البعدين الإبداعي والعملي في المعاينة السردية والذهاب كهدف للمختبر إلى فضاء سردي نوعي، وفقاً لبيان صحافي صدر عن المختبر مؤخراً.

وقال رئيس المختبر القاص والكاتب المسرحي مفلح العدوان لـ "العرب" إن المختبر مقبل على مرحلة جديدة فيما يخص الاعتناء بالسرد، مؤكداً أنه منفتح على الجميع عبر برامج المتنوعة، وأن رؤاه واستراتيجياته تهتم بالمنجز السردى ماضياً وحاضراً. وأوضح أن المختبر مثان في خطواته حريص في رؤيته على تجاوز الاحتفائية والإقتراب من العمل الممنهج لتنفيذ استراتيجيته المستقبلية، مشيراً إلى أن برامجه أعدت ضمن رؤية عملية إبداعية تتوخى الالتزام بما يؤدي إليه مصطلح



لا يجد أعضاء تنظيم داعش أي حرج في التعبير عن آرائهم السياسية المتطرفة على مواقع التواصل الاجتماعي خلف حسابات تحمل أسماء وصورا مزيفة، يعلنون فيها عن «حربهم المقدسة» و«خلافتهم المزعومة» التي لن تقوم إلا على أنقاض الحضارة الغربية «الصليبية»، معتمدين في ذلك منهجية الإغراق المعلوماتي.

@alarabonline

قذائف داعش الإعلامية خطر يواجه أوروبا

● خطاب التنظيم تحول من تمجيد «الخلافة» إلى «الانتقام من الأوروبيين» ● مدونو التطرف يحتفون بهجوم مانشستر وينذرون ترامب



اختراق

إلكترونية متطورة وهاشتاقات لحشد جماهير الإنترنت، مستندا في ذلك إلى خبراء متخصصين في وسائل التواصل.

وتنشر قنوات على الإنترنت تابعة لتنظيم الدولة أبرزها "إصدارات" و"أجناد الأرض" تقارير ومقاطع مصورة إرشادية لاستخدام السكان وصناعة القنابل.

◀ أوروبا تأتي قبل الولايات المتحدة وروسيا والمسلمين الشيعة في درجة الكراهية والعداء لدى تنظيم داعش المتطرف

ويقول باحث فرنسي متخصص في شؤون الإرهاب أوليفر روي إن "نسخة الإسلام التي يفرضها داعش في أحاديثه المنشورة والتي تتمحور في مجملها حول البطولة والعنف بصيغة معاصرة لا تتضمن شكل 'المجتمع الإسلامي' الذي سيُبنى تحت مظلة تنظيم الدولة الإسلامية".

وأضاف روي أن "قرارات التنظيم براغماتية تستخدم الجهاد وإعلان الولاء حسب الموقف والمضمون"، مشيرا إلى أن "هذا ما يفسر ازدياد الأعمال الإرهابية في أوروبا وتراجع أحاديث دولة الخلافة بعد أن أصبح التنظيم في طريقه لخسارة تواجهه الميداني في العراق وقريبا في سوريا".

توiter إلى موقع تلغرام هربا من عمليات إغلاق وحجب الحسابات المتطرفة على تويتر. وتهاجم حكومات أوروبية الشبكات الاجتماعية بصورة مستمرة، متهمة إياها بالتقاعس في دحر تحركات الإرهابيين على الإنترنت والسماح لهم بتنسيق عمليات وتجنيد العشرات لارتكاب جرائم في المستقبل. ويرى مراقبون أن تنظيم داعش نجح في تكريس شعاراته من أجل إظهار نفسه كقوة ميدانية منظمة على الأرض وليس مجرد جماعة جهادية مسلحة، ولكن تلك اللغة اختفت تقريبا في المواد الإعلامية المنتشرة على الإنترنت بعد تقلص مساحة الأراضي التي يسيطر عليها التنظيم، ليحل محلها خطاب جهادي يشجّع على الهجمات الانتقامية في أوروبا.

وكشف الباحث يعقوب خان، الذي أجرى عددا من الحوارات مع متطرفين عائدتين إلى أوروبا انضموا إلى داعش في سوريا، أن "التنظيم يزرع أفكارا لدى جنوده القادمين من أوروبا تقوم على أن عزة الإسلام لن تعود إلا مع اندثار الحضارة الغربية". ويقول خان إن "التنظيم يرى أوروبا العدو الأقرب والأخطر وأن عدائه تاريخي لم يتوقف منذ الحملات الصليبية في القرون الوسطى"، مضيفا أن "أوروبا تأتي قبل الولايات المتحدة وروسيا والمسلمين الشيعة في درجة الكراهية". ويعتمد التنظيم على منهجية الإغراق المعلوماتي، إذ يستخدم المدونون تطبيقات

أشخاص دهسا بسيارة بالقرب من مجلس العموم البريطاني في لندن في أبريل الماضي للوإتساب قبل دقائق من بدء هجومه.

ونشر مدونون مؤيدون للتنظيم صوراً للرئيس الأميركي دونالد ترامب بصحبة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أثناء زيارته للرياض الأسبوع الماضي وتعهداته بدحر الإرهاب، لافتين إلى أن هجوم مانشستر الأخير هو إنذار لترامب. وحذر المدونون من أن الضربة القادمة ستكون في "عقر دار الأميركي".

وتداول مؤيدو داعش مقطعاً مصوراً أظهر شاباً ملثماً يحمل علم التنظيم يمر بين الحدود السويدية والدنماركية دون أن يوقفه أحد، في رسالة بأن الهجمات الإرهابية مستمرة ومتنقلة ولا يمكن إيقافها.

ومنذ أن أعلن زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي الخلافة في عام 2014، تمددت أذرع داعش الإعلامية بسرعة فائتاً التنظيم ذراعه الإعلامية "مركز حياة" الذي تخصص في توزيع رسائل داعش بمحتوى احترافي من الدرجة الأولى، وبعده لغات أبرزها العربية والإنكليزية والفرنسية والألمانية والهولندية والروسية والأوردية والتركية.

وببني التنظيم قاعدته الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي. ويقع تويتر على رأس المواقع الأكثر استخداماً من قبل الإرهابيين. ورصد مراقبون في الأونة الأخيرة هجرة للمئات من النشطاء المتطرفين من

السياسية من أجل إضفاء المزيد من الشرعية الدينية وإطلاق حملات أوسع لجذب الشباب إلى صفوفه.

وسادت حالة من الاحتفالات من قبل أعضاء التنظيم على مواقع التواصل الاجتماعي فور أن أعلن داعش مسؤوليته عن الحادث الذي وقع في مدينة مانشستر الاثنين الماضي وراح ضحيته 22 شخصا بعد أن فجر شخص يدعى سلمان العبيدي نفسه خارج حفل موسيقي.

وتنوعت التدوينات الداعشية بين الإشادة بـ"العمل البطولي" ودحر لامة "الكفار"، فيما ردّد آخرون هتافات معاتدة أبرزها "نحن نحب الموت مثلاً تحبون أنتم الحياة". وأعاد متطرفون نشر صور لضحايا حادث مانشستر وأخبار من صحف بريطانية بزعم وجود حالة نذر وفوضى بين صفوف البريطانيين.

وأشار أستاذ العلوم السياسية بجامعة أوسلو النرويجية توماس إيفرمار إلى "أهمية مواقع التواصل الاجتماعي التي أحدثت طفرة في إعلام الإرهابيين بعد أن جعلت التواصل والتنسيق أكثر سهولة وسرعة وصعّبت من مهمة أجهزة الاستخبارات في مراقبة حساباتهم". وأضاف أن "استخدام الإرهابيين لم يتوقف فقط على استخدام الإنترنت من أجل تنسيق العمليات وتجنيد الآخرين، ولكنه وصل إلى درجة تبادل معلومات تكتيكية قبل وأثناء الهجمات الإرهابية".

وكانت التحقيقات البريطانية قد كشفت عن استخدام خالد مسعود، الذي قتل أربعة

إعادة تعريف الرقيب على وسائل الإعلام

المجتمعات وحساسياتها تجاه القضايا المعروضة. المناطق الرمادية التي اتسعت مع توسّع المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي صارت تمس قيم المجتمعات والأمن القومي للبلدان، الأمر الذي دفع مارك زوكربيرغ إلى القول بعد نشر فيديو قتل على فيسبوك "لدينا الكثير من العمل للقيام به". مع كل ذلك يتصاعد الضغط السياسي من قبل الحكومات الديمقراطية على الشركات الكبرى كفيسبوك وغوغل وتويتر، لتزيد من الرقابة على المحتوى المنشور في محاولة لمنع انتشار الإرهاب والكراهية والتحرّيش على القتل. مع ذلك ترى إدارة فيسبوك فوائد المشاركة تفوق بكثير المخاطر المتوقعة مما ينشر، لكن فكرة مديرة سياسة التدبير بأن المجتمع لا يزال يدرك ما هو مقبول وما هو ضار، بحاجة إلى أكثر من ذلك في بعض المجتمعات، والحال أن مجرد إطلاق مثل هذا الكلام يجعل الرقيب المقتول يهنا في قبره، وربما يستعد للعودة إلى الحياة ليكون الميت الأول الذي يحيا ثانية في العصر الرقمي!

ما تكون صعبة وتوفير الإجابة الصحيحة أمر نتعامل معه بجدية بالغة، فمهما جرى الاجتهاد في ضبط المحتوى، سنظل هناك مساحة رمادية يصعب الحسم فيها إزاء عدد من النقاط، إذ من الصعب مثلاً إيجاد حدود التماس بين السخرية والتحكّم المسيء". تعطي بيكرت، التي قضت أكثر من عقد من الزمان تعمل مدعياً جنائياً في الولايات المتحدة، مثلاً مقنعاً يمس أكثر وسائل الإعلام في تغطيتها الخبرية وقصصها التحليلية فنقول في السياق الثقافي قد يكون انتقاد النظام السياسي الملكي مقبولا في المملكة المتحدة، لكن في بعض بلدان العالم سوف تحصل على حكم بالسجن، إن لم يكن الإعدام كما كان ولم يزل! لهذا لا ترى مديرة سياسة التدبير في فيسبوك من السهل الامتنال لقانون واضح. ومع أن إدارة فيسبوك لا تسمح للمستخدمين بالمشاركة في تفاصيل السياسة التحريية، لأنها لا تريد أن تشجع الناس على إيجاد الحلول، حسب بيكرت، لكنها تنشر المعايير المجتمعية التي تحدد ما هو غير مسموح به ولماذا. وتلك المعايير عرضة للتغيير مع مرور الوقت ونمو

بحرية تبادل المعلومات، اكتشفت حاجتها إلى الرقيب الأخلاقي والأمني بعد أن تخلصت شعوبها من الخوف من الرقيب الذاتي منذ عقود.

الرقيب الجديد هو مدونة أخلاقية ومهنية ملزمة، لكن مواقع التواصل الاجتماعي عاجزة عن صياغتها لضبط أداء أكثر من ملياري مستخدم، بدا تأثير ما ينشره صادماً وبمس سلامة الناس وكرامتهم وينشر الكراهية والإرهاب، الحرية المتاحة للمدونين منحتهم فرصة لتعريف أنفسهم بما يكرهون، وفق تعبير الروائي سلمان رشدي.

مثل تلك الحاجة الماسة العاجلة تصاعدت أمس بعد أن كشفت صحيفة الغارديان البريطانية عن مدونة النشر في فيسبوك، في وقت أصبح المحتوى ضخماً ولم يعد من السهل إخضاعه لمراقبة دقيقة. تعرّف مديرة سياسة التدبير في فيسبوك، مونيك بيكرت، بأن وجود ملياري مستخدم لفيسبوك يجعل من الصعب التوصل إلى اتفاق حول ما ينبغي نشره وما يتوجب حظره. وتقول مثل هذا "يتطلب الكثير من التفكير في أسئلة مفصلة وكثيراً

متواظناً مع ما يؤثر عليه من نص مبتكر ومعبر، وليس حاجباً لما يشك فيه. لا أعني هنا أن بعض "المثقفين" لم يعملوا رقباء على ما يسمح له بأن ينشر في وسائل الإعلام، لكن المخلص للكتابة لن يقبل بمثل هذا الدور.

هل بقي مثل هذا الدور للرقيب على وسائل الإعلام، أعني العربية تحديداً؟ فعندما كان يحظر توزيع مجلة مثلاً في البلاد، لم يكن يفكر أنها متاحة للجميع على الإنترنت، وعندما كان يصادر رأياً مكتوباً لم يكن يتوقع أن صاحب ذلك الرأي قادر على إيصاله إلى ملايين المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي.

للوهلة الأولى توحى الفكرة بأن مثل هذا الرقيب تلاشى تقريباً بوجود الفضاء المعلوماتي المفتوح، لأن الحارس الأكبر للبوابه قتل! وما يسمى بـ"أمن البلدان" صار مفتوحاً باختراق العقول بعد أن تحول العالم إلى أصغر من قرية، فشبكة الإنترنت وفق أريك شميدت المدير التنفيذي لشركة غوغل، ربطت العالم لإطلاق سراح العالم. اليوم بدت الحاجة ماسة وعاجلة لمثل هذا الرقيب، فالدول الديمقراطية المؤمنة

كرم نعمة كاتب عراقي مقيم في لندن



لا يوجد أسوأ من تعريف الرقيب على وسائل الإعلام، فهو قارئ ليس حاذقاً، هو جاهل يجب كل ما لا يستوعبه، يفسّر النصوص وطبيعة الصور وفق ما يشاء وبمنطق الأمن على سلامة الوطن! يعامل الآراء بوصفها قتابل موقوتة وليست مجرد مشاركة لإثراء الحوار، النصوص الأدبية بالنسبة إليه شحنتان من التحريض لا أكثر حتى وإن كانت تحلم بالحب. الثالوث المحظور المتمثل بالدين والسياسة والجنس يتصاعف لديه حتى يصل إلى هامش النص وتاويله، الرقيب ببساطة كان حارس البوابة في وسائل الإعلام العربية، قبل مقتل حارس البوابة الأكبر من قبل الفضاء المفتوح وشيوع الإنترنت وحرية تبادل المعلومات. الرقيب كان في العالم العربي، ولم يزل، رجل أمن بمواصفات متناقضة، فدوائر الأمن لا تقبل بمثقف مخلص لأفكاره أن يكون رقيباً، لأنه في أفضل الأحوال سيكون



عاد مارك زوكربيرغ مؤسس موقع فيسبوك الخميس إلى جامعة هارفارد، التي تركها قبل إتمام دراسته، لمناشدة طلاب السنة النهائية المساعدة في تصميم شبكة أمان اجتماعي جديدة للسماح بخوض مخاطر إبداعية، ونشر زوكربيرغ عبر صفحته الرسمية على فيسبوك، صورة تسلمه شهادة للدكتوراه الفخرية في القانون، من درجة مارك جودهارت وكتب متحدثاً «أمي، لقد أخبرتك دوما أنني سأعود إلى الجامعة وأتأل شهادتي».

@alarabonline

إعلام الشبكات الاجتماعية نسف إعلام «جزيرة قطر»

● مغردون: الجزيرة في ورطة، مرة إخوانية ومرة حوثية ● هاني بن بريك: قطر لم تقدم شيئاً لليمن لتهاجم يد الإمارات البيضاء



مغردون على موقع تويتر ينتقدون ضمن هاشتاغات عديدة حشد دولة قطر لقوتها الإعلامية لشن هجوم على دولة الإمارات العربية المتحدة، وتشويه دورها عبر تسريب الأكاذيب والأخبار غير الصحيحة.

□ عدن - أصبح الدور المشبوه والمكتشف الذي أوكل إلى قناة الجزيرة القطرية بإثارة حملات جانبية بعد تعثر رواية القرصنة لتصريحات أمير قطر الشيخ تميم بن حمد، محور تندر وتهكم على مواقع التواصل الاجتماعي. وأجمع مغردون على موقع تويتر ضمن العديد من الهاشتاغات على غرار «قطر-تشق-الصف-العربي و-الجزيرة و-قناة-الجزيرة و-تصريحات-تميم، على أن التقارير التي تبثها القناة وتهاجم فيها الدور الإماراتي الفعال في اليمن، لا تنطلي على مواطن يمني وعربي بسيط، لأنها وفق كل الأحوال تغلب حقائق الواقع على الأرض في وقت يؤكد فيه مغردون أن إعلام الشبكات الاجتماعية نسف إعلام القرن الماضي كقناة الجزيرة وأمثالها وعطل تأثيرها في الرأي العام.

وكانت قناة الجزيرة دأبت في اليومين الماضيين على نشر تقارير تشوه دور التحالف في اليمن عموماً والدور الإماراتي خصوصاً. واستعانت قناة الجزيرة بتقرير من منظمة تدعى «منظمة سام للحقوق والحريات» يرأسها محام وناشط سياسي يدعى توفيق الحميدي وهو أحد أبرز نشطاء حزب الإصلاح التابع لتنظيم الإخوان المسلمين للحديث عن سجون سرية برعاية إماراتية في اليمن.

وتهكم مغردون أن هذه المنظمة لم تظهر إلا بعد الفشل في تمرير مخطط القرصنة. وقال مغرد «يبدو أن الجزيرة قد تحوَّلت فلم يعد لديها إلا محاولة الإساءة للتحالف العربي وللجنوبيين الذي تصدوا للمشروع الحوثي-الإيراني وبأساليب مفضوح زيفها».

وتناقل مغردون على الشبكات الاجتماعية مقطع فيديو بعنوان «عضو المجلس الانتقالي الجنوبي يخرس مذبج الجزيرة جمال ريان ويضع كذبة أمام العالم». وقال مذبج الجزيرة إن الجنوبيين متهمون بمساندة الإمارات. فرد الجنوبي منصور صالح محمد بالقول «نتشرف إن كانت تدعمنا الإمارات العربية المتحدة فهي الصديق الرئيسي في التحالف العربي الذي أعاد الشرعية ومكانتها وهي قدمت 45 شهيداً في مارب ولم يقدمه غيرها خلال عامين».

وقال مغرد في هذا السياق «في الوقت الذي تقدم فيه السعودية والإمارات الشهداء في اليمن، كانت قطر تكتفي بحروبها الإعلامية لطعن التحالف. وضمن هاشتاغ «قطر-تبيع-الوهم-وتزعر-الإرهاب، كتب حساب على تويتر باسم أجناد «دأبت قطر منذ سنتين على شق صف الحرب التي يخوضها التحالف العربي من خلال أدواتها الإعلامية بخلق الروايات الكاذبة».

ويعبر أغلب اليمنيين على الشبكات الاجتماعية عن امتنانهم للدور الإنساني للمنظمات الإماراتية وخاصة الهلال الأحمر الإماراتي، التي أسهمت في إعادة تشغيل المستشفيات وترميم المدارس وتقديم المساعدات الإنسانية.

وكشف عدد من المختصين أن قناة الجزيرة وقنوات الإخوان تحاول تشويه دور دولة

الإمارات بالجنوب اليمني، رغم ترحيب الشعب اليمني وامتنانه للدور الإماراتي. ويقول مغردون إن تدخل قطر في الشؤون الداخلية في اليمن لأغراض شخصية وليس للصالح اليمني، خاصة أنها لم تقدم شيئاً لليمن خلال السنوات الماضية.

وانتقد الوزير اليمني السابق هاني بن بريك نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، ما أسماه التدخل القطري في شؤون جنوب اليمن. وقال في تغريدة على حسابه في موقع تويتر «نستنكر وندين بشدة تصرفات قطر وتدخلاتها في شأن الجنوب العربي الضارة بشعبنا، والتي وصلت حد الكذب الصريح وتقديم العون للمخربين في حين لم تقدم شيئاً للجنوب».

والأربعاء 24 مايو غرد بن بريك «هوجمت السعودية والإمارات دهرًا من قناة الفتنة الجزيرة ولم نسمع لمن يدعي الآن وحدة الصف من الإخوانية كلمة من هذا القبيل حينها في هاشتاغ «تصريحات-تميم».

الواقع العربي المشوه

أعضاء المجلس ورئيسه اللواء عيروس الزبيدي، ووصف المجلس بالمجلس الانقلابي. يذكر أن قطر تستغل قناة الجزيرة لخلق الفتن والمشاكل في معظم الدول العربية مستخدمة وتر الخلافات السياسية والطائفية، وقد استطاعت شق المجتمعات العربية، مدعومة بدور مشبوه لقطر في دعم المنظمات الإرهابية.

وكتب مغرد «بعد اجتماع قاسم سليمان مع وزير خارجية قطر، قناة الجزيرة تتهم التحالف في اليمن باعتقال وتعذيب اليمنيين! ختمت الخيانة يا صغير».

ويعتبر مغردون أن «قطر جمعت كل المتناقضات»، في إشارة إلى مشاركتها في عاصفة الحزم لكنها في نفس الوقت تسخر إعلامها لتشويه الدور الخليجي في اليمن». وتقول ناشطة في تغريدة «ثورات الخراب التي رعتها الجزيرة كلفت مئات المليارات من الدولارات كانت كافية للقضاء على الفقر الذي تبنز عن طريقه الجزيرة العواطف».

كما حذر خالد القاسمي الباحث في شؤون الخليج والجزيرة العربية عبر صفحته الرسمية على تويتر «موضوع اليمن لا يخص قطر نهائياً، لأنها أصلاً دولة لم تساهم في الجهود العسكري أو حتى الجهود الإغاثي في اليمن وعليها ترك الحديث في هذا الموضوع». وتركز قطر كل قوتها الإعلامية على شن الهجوم على دولة الإمارات العربية المتحدة، وعمدت إلى تشويهها بتسريب الأكاذيب والأخبار غير الصحيحة، مع تفعيل العلاقة بينها وبين إخوان اليمن الممثلين في حزب الإصلاح بشكل كبير.

وسعت قطر بشكل موسع للترويج الإعلامي لحزب الإصلاح.

وفي هذا السياق هاجمت وسائل الاعلام القطرية تنزعها قناة الجزيرة كل من بينه وبين حزب الإصلاح خصومة، وكسرت أدواتها الإعلامية للهجوم المستقتر. وكمثال على ذلك عندما تأسس المجلس الانتقالي الجنوبي دفعت بإعلامها للتخوين والتشكيك في وطنية

هاشتاغ اليوم

لا تراجع يا يوسف الشاهد

واعتربت مغردة في نفس السياق:

@DBELWAFa

● خطوة مسرحية شقيق جارية نضيع بها شوة وقت؛ ضيع وحدك. يا عصابة... النداء #الرخـلا.

وقال مغرد:

@Boukacheche_TN

● مع الفساد .. #الرخـلا.

وفي صفحة على فيسبوك جاء:

CarthageFm

● يا يوسف الشاهد (رئيس الحكومة) #الرخـلا .. اقض على الفساد وستكون رجل الرحلة.

وسخر مستخدم:

Perfect Mahdi

● كفى تطبيلا قالوا رجل المرحلة لو كان فعلا كذلك لأغى العقود الفاسدة وأمم ثروات البلاد.

وكانت إحصائيات للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية خلال شهر أبريل 2017 حول «التحركات الاجتماعية وحالات ومحاولات الانتحار» بيّنت أنّ التحركات بلغت 1496 تحركا مقابل 1140 تحركا في شهر مارس 2017 و 987 تحركا في أبريل من العام المنقضي. وتوزعت التحركات الاحتجاجية على 1441 تحركا جماعيا و 55 تحركا فرديا منها حوالي 46 حالة ومحاولات انتحار.

□ تونس - باتت عبارة «الرخ لا» (لا تراجع) شعار المرحلة في تونس، وهي دلالة على مكافحة الفساد التي بدأت هذا الأسبوع باعتقال عدد من رجال الأعمال المتورطين في سرقة المال العام. وغزت هذه الحملة الشعبية الشارع ومواقع التواصل الاجتماعي.

يذكر أن الحملة انطلقت منذ سنتين للمطالبة بالكشف عن الأرقام الحقيقية لثروات البترول والفسافات في تونس التي يكتنفها غموض كبير.

وتتواصل الاحتجاجات الشعبية في منطقة الكامور التابعة لحافطة تطاوين في الجنوب التونسي للمطالبة بالتشغيل والتنمية.

ويثني تونسيون على هذه الخطوة في إطار الحرب على الفساد التي تعهّد بها رئيس الحكومة يوسف الشاهد، مؤكداً أنه إذا استمر ونجح سيتحسن الوضع نحو الأفضل. ورغم ذلك يقول معلقون إنه من الواجب التثبت من جدية نية مكافحة الفساد.

وقالت معلقة على فيسبوك:

miriem zhni

● يجب أن تكون هذه المعركة متكاملة تنفيذا وقضائيا ضد منظومة الفساد التي يتحدث عنها الجميع وحينها سيكون كل الشعب التونسي مساندا للحكومة.

ويقول مغرد:

@azizrf2

● ما لم يتم سحب قانون المصالحة نهائيا والقبض على «السرّاق» الكبار ومحاسبتهم فذلك ليس إلا مسرحية ومسكنا للشعب... #تونس #الرخـلا #tunisie.

أبرز تغريدات العرب



nicechance7

اقطعوا رأس الحية كفي قهرا وخوفا ورعبا لم تترك لنا شيئا الا واخذته.



abazeid89

أصدرت عدة دول فصائلية داخل قارة إلب عفواً عاماً عن مساجين شعوبها بمناسبة شهر رمضان. سوريا



daiffahd

الوطنية مثلها مثل التقوى، يجب أن تكون ممثلة بالإخلاص والصمت.



DrMagdyalsharif

اقطعوا يد الإرهاب ومن يخطط ومن يمول ومن يسلم ومن يدعم ومن يسوق ومن يتعاطف.



johnnassad

تذكر أن اليوم هو الغد الذي كنت قلقا عليه بالأمس.



loayomran

المفروض الناس تخرج أمانة مطمئنة لشراء احتياجاتها بمناسبة شهر رمضان.. لكن لا السبولة لا صلاح بادي وأخوته رحمهم.. الرحمة من عندك يا رب يا كريم. ليبيا



The_Salehs

تحارب الإرهابيين وليس الإرهاب.. سنظل ندور في دائرة مغلقة طالما أن الدولة تهادن السلفيين، وتراهن على مؤسسة تؤمن أن الآخر كافر.. مصر



khalidalkhalifa

كل من تغتاله أيادي أعداء الوطن هو شهيد... إن كان مسلما أو قبطيا أو يهوديا أو غيره. احترموا النفس البشرية مصر #المنيا



aliamansour

السلاح وحده لن يقضي على الارهاب، ابحنوا عن الأسباب... قليل من العدالة قد يكون الحل.



alrotayyan

لا يوجد إنسان في هذه الحياة إلا ويواجه الفشل في أمر ما. ولكن... هل تعلم ما هو الفشل العظيم؟ أن تفشل في تجاوز الفشل!



LASTWISDOM1

مع كل جريمة جديدة ترتفع أصوات التنديد والاستنكار للتنقيس عن الغضب دون اتخاذ خطوة حقيقية لتجريم خطاب الكراهية الطائفي قانون مكافحة الكراهية

مهتمون بالأنغام والألحان البحرية في دول الخليج يدعون إلى زيادة الاهتمام بالتراث الغنائي الشعبي وخاصة الفنون البحرية من خلال تدوين التراث الشفهي وتنظيم المهرجانات.

بحارة عمان والإمارات تميزوا بالشيلات أكثر من النعمة لعدم توفر الوقت الكافي للسمر لأن منطقتهم أقسى من باقي دول المنطقة وذلك لبعد مفاصات اللؤلؤ.

أصوات النهامين تخفت فوق سفن البحارة في الخليج

● أغاني البحر تراث خليجي مهدد بالاندثار ● المهرجانات والمسابقات تعيد للنعمة عشاقها



أهازيج مستوحاة من أغاني البحارة القديمة

دولة الإمارات ولم يعد يعرفه أحد، مؤكداً أن فنانا واحدا فقط كان يؤديه وانتقل إلى رحمة الله والآن لم يعد هناك من يؤدي هذا الفن الذي كان فنا أصيلاً في ماضينا. ويؤكد أنه حرص على المشاركة في مسابقة نهام الخليج التي نظمها قطر في شهر أبريل الماضي حتى تكون للإمارات مساهمة في إحياء هذا الفن مرة أخرى، وأشار إلى أن لديه رغبة حقيقية في تعلم فن النعمة.

النهام الكويتي سالم وليد صالح يؤكد أن المسابقات والمهرجانات تعيد للنعمة قيمتها وأهميتها اللتين كانت عليهما في السابق، وتعرف الجيل الحالي بهذا الفن الذي بدا يلفه النسيان، فالكثيرون من الشباب لا يعرفون عنه شيئاً.

ويقول النهام البحريني أحمد عبدالله جمعة إنه وبالرغم من حداثة عهده بفنون النعمة إلا أنه عشقها وكان حريصاً على أن يتعلمها بشكل كبير، وهو الأمر الذي دفعه إلى البحث في هذه الفنون ومحاولة تعلم كل أشكالها واللوانها لدى أهل الخبرة وأصحاب الفرق الشعبية الذين تميزوا بها.

ويتمنى جمعة أن تكون هناك جهة خليجية تهتم بفن النعمة وتقوم بدعم مهرجان أو مسابقة على مستوى الخليج حتى يزداد الاهتمام بهذا الفن ويعرفه الشباب ويمارسونه.

ويقترح أن يكون هناك اهتمام أكاديمي بالفنون الشعبية وأن تكون لنا مراجع يستطيع الشباب المولعون بالفنون التراثية العودة إليها والاستفادة منها في جمع المعلومات عن مختلف الفنون المهددة بالاندثار.

وقبل ارجح، والحدادي دائماً يبدأ بزهيرية لا بموال. وتميز أهل عمان والإمارات بالشيلات ويعتمدون عليها أكثر من "النعمة" وغلب عليهم هذا الطابع لعدم توفر الوقت الكافي للسمر لأن منطقتهم أقسى من باقي دول المنطقة وذلك لبعد مفاصات اللؤلؤ.

ولم يكن في رحلات غوصهم الكثير من عدة الفنون كالطبول وغيرها ونتيجة لذلك اعتمد الإماراتيون أكثر على الأداء الصوتي والضرب بالأقدام على سطح السفينة، في حين استخدم الكويتيون الإيقاعات في سفنهم. كما اختلفوا أيضاً عن الكويت والبحرين وقطر في اللحن لأن معظم غنائهم "سواحلي" من زنجبار وأفريقيا واعتمادهم على الشيلات يحدث عندما يكون النهام غير موجود على السفينة حالهم حال معظم أهل دول الخليج.

شباب ينقذون النعمة

رغم أن فن النعمة مهدد بالاندثار إلا أن هناك فئة من شباب الخليج تهتم بالتراث وتعمل على المحافظة عليه من الزوال. يقول الفنان محمد الصايغ إن حفظ هذا التراث يبدأ من توثيقه بشكل علمي وأكاديمي وهي مهمة ليست بالأمر الهين، إذ تحتاج إلى تكاتف غالبية المهتمين بالشأن الثقافي والتراثي في دول الخليج.

ويدعو المتخصصون إلى ضرورة حفظ التراث الشفهي ممن هم على قيد الحياة. ويقول النهام الإماراتي محمد علي خميس من دولة الإمارات إن فن النعمة اندثر بالفعل من

على أجزاء كبيرة ومعقدة في الإيقاعات والأداء والرقص وهو الوحيد الذي يحتوي على آلة نفخ (الصرناي) أو المزمار. وفي هذا الإطار قال الباحث علي صالح الرومي إن فن "السكنكي يمارس أثناء الاحتفال بترميم السفينة بعد الانتهاء من تصليحها وسد الفتحات وصيغها لتصبح جاهزة للإبحار".

مدارس مختلفة في الأداء

قال الرومي إن "كل دولة في الخليج لها مدرسة مختلفة في أداء النعمة وذلك بحسب الأغاني الخاصة بالعمل، فاهل البحرين تميزوا بـ"اليلحة"، وهي نوع من الفخار واستخدمت كإيقاع ثم أخذها أهل الكويت منهم".

ولكون البحرينيين والقطريين من أهل الغوص فقط فإنهم يقضون فترة أقل في البحر، لذا انتشرت فنون الترفيه والسمر عندهم أكثر من فنون العمل، فتميزوا بـ "الدور" المنتشر على ساحل البحر حيث يتجمع فيه البحارة لأداء جلسات يطلق عليها اسم الأانس يتسامرون فيها ويغنون العديد من الفنون مثل الحدادي والججري.

وبعد فن الفجري من الفنون التي انطلقت أساساً من أهل البحرين والمتعارف عليه لديهم بأنه يكون فقط في حال وجدت معه عدة آلات. أما فن الحدادي الذي وصل إلى الكويت من البحرين أيضاً فهو من "الحدادي" ويبدأ بـ "الزهيرية" قبل بداية الغناء ويطلق عليه أهل الكويت اسم "أجراحان" وتعني اشرح

الشيلات في قطر والبحرين والإمارات وعمان مقارنة بالكويت". وأشار الصقر إلى أن "الاختلاف أيضاً في السرعات وفي أداء الغناء (المد) ونوعية الغناء"، مسترشداً بالاختلاف بين فن الدواري في البحرين والكويت.

وذكر أن الاختلاف يكون أيضاً في طريقة العزف وفي أداء الخطفة (وهي من الأغاني التي تؤدي أثناء رفع الخطفة أو خطف الشراع)، فرغم أنها من نفس الميزان إلا أنها تختلف في الأداء إذ أن أهل البحرين أسرع في أدائها. كما يعرف عنهم أنهم يمدون في غنائها. أما أهل الكويت فإنهم يأخذون الطابع الثقيل والسهل الممتنع في أداء الفنون البحرية ولا تغلب عليهم السرعة في أداء الأغاني البحرية بل إن سرعتهم تعد متوسطة. وأوضح الصقر أن "أهل الكويت تميزوا بفن الصفقة الذي يعد قوياً وكانوا لا يفضلون السرعة فيه، في حين أن أهل البحرين مثلاً وفي فن الحدادي (وهو من أغاني الترفيه والسمر والترويح عن النفس وليس العمل) يدخلون الصفقة في أي وقت وتستمر للحظات وتنتهي" وغنائهم دائماً سريع الوتيرة حتى في الفنون الأخرى كـ"الخماري".

وينفرد أهل الكويت عن سائر دول المنطقة بفن السنكني، بكسر الكاف، نتيجة لأسفارهم خلفاً لأهل البحرين وقطر الذين كانوا يمارسون الغوص فقط.

ومن خلال ما سمعوه في أسفارهم من إيقاعات وأصوات لأجراس الكناش خرج الكويتيون بفن السنكني وهي كلمة تعني ثقيلًا، فكان اسمه الفن الثقيل وهو فن يحتوي

يعد فنّ "النعمة" من أهم أنواع الغناء الشعبي البحري المعروفة منذ القدم في منطقة الخليج العربي، حيث كان النهام يطلق من على سطح السفينة العديد من الأنغام والألحان البحرية تحت ظلال شراع السفينة وكانت همة البحارة تزداد وهم ينصتون إلى صوته الشجي عندما يردد الموايل الشعبية التي تهزمهم عند سماعها فتتحرك شجونهم وتمدهم بالطاقة والحيوية اللتين تساعداهم على إنجاز المهام الموكلة إليهم في رحلة البحر المحفوفة بالمخاطر.

❑ الكويت – دعا عدد من النهامين في دول الخليج أثناء مسابقة نهام الخليج التي نظمتها قطر في شهر أبريل الماضي إلى زيادة الاهتمام بالتراث الغنائي الشعبي وخاصة الفنون البحرية، مؤكداً ضرورة وجود الدعم الحكومي من أجل الحفاظ على الفنون المهددة بالاندثار بسبب ابتعاد الشباب عن ممارستها. وفن "النعمة" أحد الفنون الشعبية البحرية القديمة التي كانت تقتصر على البحر والبحارة في سواحل الخليج ما بين البصرة وسلطنة عمان، تغنى بها البحارة حينما كانوا يجوبون البحار بسفنهم للغوص أو التجارة سعياً وراء قوتهم.

والنعمة (بتشديد النون وتسكين الهاء) تعني بلوغ الهمة أو الصوت الزجر وقد تحولت بمرور الزمن من لهو بحري لتشجيع البحارة على القيام بأعمالهم إلى فن بحري خالص له قواعد ثابتة بالأداء وإلى لون من الغناء الجماعي الفلكلوري يصاحب البحارة منذ بدء رحلتهم في عرض البحر ومقارعة الأمواج والعواصف والعمل الشاق.

لا سفينة بلا نهام

يسمى المطرب البحري النهام، ويعد الركيعة والمصور الذي يقوم عليه الغناء وهو الاسم الذي يطلق على مغني السفينة ويتجاوب البحارة مع ما يصدر عنه من أغاني تعبر عما في صدورهم من ألم الفراق والبعد عن الديار كما كان يشجع بغنائها كل من على السفينة على تحمل المشاق والصبر بالابتهالات والدعاء كنوع من بدايات العمل. وللنهام عدة صفات يجب توافرها أبرزها قوة الصوت وطبقاته كي يزود البحارة والعواصم بالطاقة حيث كانت الأغاني تبدأ دائماً بذكر الله.

وتعد مهمة النهام أساسية في أي رحلة ولا تكاد تخلو سفينة من نهام إلى ثلاثة نهامين يتقاضون أضعاف ما يتقاضاه البحارة.

❖ ضرورة الاهتمام الأكاديمي بالفنون الشعبية وتوفير مراجع للشباب المولعين بحماية التراث الفني من الاندثار

وتغنى بهذا الفن الخليجيون القدامى وصدقوا بـ"اليامال" متأثرين بخليط من الفنون العدنية والخليجية والهندية والأفريقية نتيجة اتصالهم بتلك الشعوب مستلهمين من أصوات الموج وهدير البحر وصرير الصواري في تشكيل غنائهم البحري. ويقول الباحث والفنان فتحي الصقر لوكالة الأنباء الكويتية (كونا)، إن "فن النعمة متشابه في الخليج ليست فيه اختلافات إلا في التنازيل (أي الأغنية) أو الشيلات إذ تكثر



من يحتفظ بموروث الأجداد الغنائي



يساعد مزيج من عصير الطماطم والليمون مرتين يوميا على تخفيف المالات حول العينين بشكل كبير، كما ينصح بشرب كوب من عصير الطماطم مع بعض أوراق النعناع والليمون والملح مرتين في اليوم، كجزء من العلاج.



إيجار المنازل عبء يؤرق الأسر الكويتية والمقيمين

● حملة تبرعات رمضان لدفع إيجارات منازل المحتاجين ● فئة البدون تعيش حرمانا في جوانب كثيرة من حياتها



السكن أصبح هماً للمواطن الكويتي

◀ الوافدون يمثلون نحو ثلاثة أضعاف المواطنين بالكويت، ويدفعون نصف ما يتقاضونه تقريبا في إيجار شقة متوسطة المستوى

لحملة رمضان المبارك لهذا العام التي تأتي تحت شعار ”خلهم يعيدون ويانا“. وقال مندني إن الحملة تهدف إلى مساعدة السجناء والمطلوبين للضبط والإحضار من الرجال والنساء ليهنتوا بعيد الفطر بين ذويهم. وأضاف أن الجمعية تساعد الكثير منهم وتسدّد ديونهم من دون تفرقة بين مواطن أو مقيم عربي أو أجنبي، وتساعد بعض الحالات الإنسانية ممن ليس لديهم ملف تنفيذ ومن الأسر المتعقّفة.

المطلوبين على ذمة قضايا مدنية، والمتعثرين في سداد الكفالة المالية؛ تزامنا مع شهر رمضان الفضيل. وقال في تصريحات صحافية إنه ”تمّ وضع مبلغ 2000 دينار (6400 دولار) مبدئيا لكل حالة، وفي ما بعد ترتفع الشريحة تصاعديا لتصل إلى 4 آلاف دينار (9200 دولار) وما فوق، حسب المبلغ المتوفر من تبرّعات أهل الخير“.

ومن جهتها، قالت مصادر قضائية مطلعة لوكالة ”الأناضول“ إن عدد المدانين الذين صدر بحقهم ضبط وإحضار إجمالي المبالغ عليهم لا يتجاوز 7 آلاف دينار(22.4 ألف دولار) أكثر من 9 آلاف مواطن منذ بداية 2016 إلى الآن، من بينهم 744 مدانا قضائيا أحوال شخصية.

ومن جهته، أعلن رئيس مجلس إدارة جمعية التكافل لرعاية السجناء الدكتور مساعد مندني عن إطلاق الجمعية كعادتها

من غلاء الإيجار ولا توجد قوانين تضبط ذلك، رغم وجود كم كبير من العقارات الفارغة المعلنّة عن توافر شقق للإيجار“.

والخليفي وهو من فئة ”البدون“ التي لها معاناتها في الكويت، ويطلق عليها رسميا ”المقيمون بصورة غير قانونية“، وتعيش حرمانا في جوانب كثيرة من حياتها، عرف بتلمس معاناة هذه الفئة وشرائح أخرى في المجتمع الكويتي وتفاعل معها.

وأطلق بيت الزكاة الكويتي حملة تبرعات منتصف مايو الجاري بعنوان ”خلهم يرمضون ويانا“ عبر التلفزيون الرسمي الكويتي، نجحت في جمع 1.205 مليون دينار(4 ملايين دولار) للإفراج عن السجناء الكويتيين المدانين في القضايا المدنية قبل شهر رمضان المبارك.

وأعلن وزير العدل ووزير الدولة لشؤون مجلس الأمة الكويتي فالح العزب أن الحملة ستسهم في إطلاق سراح السجناء الكويتيين

قبل حلول شهر رمضان المبارك، بدأت الحملات والمبادرات الإنسانية في الكويت بالانطلاق للتخفيف عن كاهل الأسر المتعقّفة والمحتاجة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، منها ماهو مخصص لمساعدة المحتاجين والبدون ولإطلاق السجناء، لا سيما المدانين.

وأشار إلى أن صاحب الفكرة صديق له طرحها عليه خلال حوار بينهما عبر الواتساب، لكنه أطلقها وتبنّاها. ويدفع الوافد المقيم مع أسرته في الكويت إيجارا يتراوح متوسطه بين 200 دينار (640 دولارا) و300 دينار (960 دولارا)، وهو نصف ما يتقاضاه في وظيفة جيدة، إذ يتراوح متوسط الأجور في الوظائف ”المعقولة“ للوافدين بين 400 (1280 دولارا) و600 دينار (1920 دولارا)، على أكثر تقدير.

وقال الخليفي ”نحن مجتمع مدني، يجب أن نؤمن بأن الآخر عليه أن يبادر“، مضيفا ”رسالتنا هي أن هناك واجبا على كل مستطيع تجاه من هو غير قادر. وهناك حملات في هذا الإطار غير هذه الحملة“.

وتابع ”لدينا أسر مقيمة وبدون تعاني من الغلاء، فالكويتيون أصحاب الدخل العالية يعانون من الغلاء فما بالنا بالمقيمين والبدون“. وأكد الخليفي قائلاً ”لم أتوقع هذا الانتشار والنجاح للحملة، لأنه أصبح هناك تشعب بالحملات، وتم تبني الحملة بالسعودية واستفادت منها أسر، فمثلا أحد أصحاب الشركات العقارية لديه مساكن مؤجرة في الكويت والسعودية ومصر تنازل عن الإيجار في هذه البلدان الثلاث“.

ولم تسلم الحملة من الانتقاد إذ قال الخليفي ”واجهنا انتقادا واسعا أيضا، بعض الناس يرفضون الاعتراف بهذه الحقيقة بوجود أسر متعقّفة ومحتاجة، ويرون أن هذا الأمر يشوه الكويت“. وأضاف ”أزعم أن هذه الحملة ليست للتشويه بل لتسليط الضوء على احتياجات فئة معينة موجودة في المجتمع“.

وعن الية المشاركة بالحملة، قال الخليفي ”هناك أشخاص أبدوا تنازلهم، بعض الشركات كذلك أعلنت عن تنازلها عن الإيجار واقتدى بها آخرون“، مبينا أن ”الإنسان جبل على الخير، الكويت تتحدث عن نفسها، حملاتها منتشرة في دول كثيرة“.

وتخفف عن ”حملة أخرى لتحديد الإيجارات بحسب المناطق والمساحات، لأننا في الكويت نعاني

الكويت – تشكل إيجارات المنازل عبئا كبيرا على الأسر الكويتية والمقيمين لارتفاعها الكبير، إذ يبلغ متوسط إيجار شقة ذات ثلاث غرف نحو 450 دينارا (1440 دولارا)، وغرفة وصالة 250 دينارا (800 دولار)، وغرفتين وصالة من 300 دينار(960 دولارا) إلى 350 دينارا (1120 دولارا).

ويمثل الوافدون نحو ثلاثة أضعاف المواطنين بالكويت، وهم من يدفعون نصف ما يتقاضونه تقريبا من أجور في إيجار شقة متوسطة المستوى، وهو ما لا ينطبق على الكويتيين أبناء البلد، إذ توفر الدولة الغنية بالنفط لمواطنيها بدل سكن يبلغ 250 دينارا شهريا (800 دولار).

”خفف عليهم في شهر رمضان“ مبادرة جديدة لإعفاء المستأجرين من إيجار المنازل في هذا الشهر المبارك، حصدت تفاعلا مميّزا ومازالت مستمرة.

المبادرة التي أطلقها عبر حسابه في ”تويتر“ الناشط في المجال الإنساني أحمد الخليفي حملت فكرة جديدة وتميّزت بأنها شعبية.

وعن سر نجاح المبادرة قال الخليفي ”توجهنا للإيجار لأن السكن أصبح هماً للمواطن الكويتي، بغض النظر عن الأسر المتعقّفة“. وأضاف ”الحملة مع انطلاقها وجدت تقبلا، لأنها مختلفة وموجهة لفئة معينة إلى أصحاب العقارات والمنازل وهي فئة قادرة“.

أسر مصرية تربي الدواجن لتقليص نفقات رمضان

نحن ستة أفراد تكفينا على الأقل دجاجتان.. لا يمكنني شراء الدجاج لأن زوجي عامل يومي وأعيش في كوخ“.

وسهير واحدة من عدد متزايد من الناس في مصر الذين التجأوا إلى إعادة تربية الدواجن في منازلهم في مسعى لمواجهة ارتفاع أسعار المواد الغذائية. وتقول نعمات عيد (60 عاما) إن تربية الطيور أصبحت الوسيلة الأساسية لإطعام أسرتها المكونة من عشرة أفراد في شهر رمضان.

وتكافح مصر للسيطرة على التضخم المرتفع الذي بلغ أعلى مستوياته في نحو ثلاثة عقود متجاوزا 31 بالمئة في الشهر الماضي. ورفع البنك المركزي سعر الفائدة

القاهرة – في فناء منزلها بالقاهرة تربي سهير رجب الدجاج والإوز والديك الرومي لسد حاجة أسرتها من الطعام خلال شهر رمضان.

فالزيادات الحادة التي شهدتها تكلفة المعيشة في الشهور القلائل الماضية لم تترك أي خيار لها سوى تربية الدواجن بدلا من شرائها، متلما كانت تفعل من قبل.

وتتفاقم حدة المشكلة الآن بسبب ارتفاع جديد في أسعار السلع الغذائية بحلول شهر رمضان.

وتقول سهير ”أنا بدأت مؤخرا، يعني هذه الأيام، بسبب الغلاء لأنني عندما أذهب إلى بائع الدواجن لا أستطيع شراء دجاجة تزن كيلوغرامين.. لدي أربعة أطفال وأنا وزوجي،

جمال

بشرك غير نقية؟ تجنبني هذه الأخطاء

□ أوصت مجلة ”فرويندين“ الألمانية المرأة التي تعاني من عدم نقاء البشرة بتجنب الأخطاء التالية، كي لا تتفاقم الحالة ويسوء مظهر الوجه، ولا يجوز أبدا الضغط على البثور بالإصبع، وإلا فسرعان ما تنشأ ندبات. ويجب تنظيف البشرة على أيدي اختصاصي تجميل أو طبيب أمراض جلدية. وعلى الرغم من أن التنظيف الجيد يعتبر أمرا هاما للغاية عند المعاناة من عدم نقاء البشرة، إلا أنه ينبغي القيام به صباحا ومساء فقط، وليس بشكل مستمر، وإلا فقد تتعرض البشرة للجفاف مع زيادة الإفرازات الدهنية.

ويعد تنظيف البشرة صباحا ومساء بواسطة جل تنظيف لطيف كافيا تماما. وفي حال المعاناة من شوائب البشرة، ينبغي الابتعاد عن مستحضرات العناية بالوجه ومستحضرات التجميل المحتوية على مواد فعالة ضارة مثل السيليكون وبولي إيثيلين جليكول؛ لأن هذه المواد تعزز ظهور الشوائب.

وإلى جانب تجنب هذه الأخطاء، يمكن للمرأة تحسين مظهر البشرة المصابة بالشوائب من خلال الإكثار من شرب الماء والتغذية الصحية، أي الإكثار من الخضروات والفواكه والإقلال من الملح والسكر؛ حيث يسهم ذلك في إمداد البشرة بالرطوبة ويمنحها مظهرا مفعما بالصحة والنضارة.

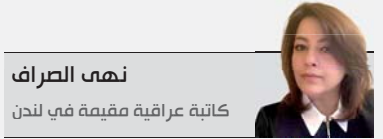


ومطعيا إلى أقصى حد. بالطبع، لم أستطع التركيز أكثر في ملامح السحلية الفخم الذي سيبلغ عامه التاسع قريبا كي أضفه بدقة أكبر وأستشف مكان حنائه ورقته، لأنني لا أمتلك الشجاعة الكافية لمواجهة نظراته، لكنني حدثت مطولا في وجه السيدة مالκτη فوجدتها تشبهنا كثيرا، وجه قد نصادفه في الشارع أو العمل أو مركز تسوق، وجه لا يبالى ملامحه باردة ونظراته غير مبالية. تخلص وينستون أخيرا من سوء المعاملة، لكننا مازلنا نتعرض لها مرارا ونحن ننصفح يوميا مثل هذه الأخبار، خاصة أن السحلية في إحدى صوره المقرّبة جدا، كان يتعمد النظر إلينا من عليائه وهو يخرج لسانه بكل وقاحة ويقول لكل الأطفال المعذبين ”أنا هنا، في مملكة الحب، أعيش حياة مرفهة وأحصل على الكثير من الطعام والأحضان والقبل، أنا هنا في حمى صاحبتي داخل أربعة جدران من الحنان وبعيدا عن شرور عالمكم الجبان“.

حينها بمشهد تطويع الجسد البريء في فضاء الغرفة الذي ذكرني بأساليب التعذيب المتبعة في سجون الدكتاتوريات. تبدو أخبار الأطفال المعذبين غير مهمة ولا تستفز شهية المتلقي لكونها مكررة ومملة، خاصة إذا تابعا يوميات السحلية، الأرجنتيني الأصل (وينستون) في منزله الجديد وهو يقضي جل أوقاته بالتسلق على جسد مالκτη الرقيقة سارة، فيشبعها أحضانا ولعقا على وجهها الناعم، في حين يقضي بقية ساعات اليوم في اللعب والتنقل في أرجاء المنزل كأي قط أليف. عانت سارة كثيرا في الشهور الثلاثة الأولى بعد تبنيها وينستون، فكانت تقضي بجانبه ساعات طويلة حتى تزيل عنه وحشة المكان الجديد وتكسب ثقته ووده، بل وتداوي جروحها النفسية التي سببها تشرده في الشوارع ليوم ونصف اليوم، قبل أن تنقذه أيادي العطف في حديقة حيوانات ميتشيجان الأميركية. تصف سارة السحلية بكونه حنونًا جدا

زمن الزواحف

اللازم، وأنا أشاهد فيديو صادما للسحلية الذكر أو العظاءة الضخم والمقرق وهو يحتضن ويقبل سيدهته الأميركية الشابة بحنان وإصرار كبيرين. أستخدم في العادة ابتسامتي العريضة هذه، لأضع حاجزا نفسيا يجنبني سيلا من دموع افتراضية جارفة، تحاول أحيانا أن تفر من عيوني كلما تسنت لي مواجهة مشهد غريب كهذا. أكرر، بأن السحلية الذكر هو من تعرض لسوء المعاملة، وليس السيدة الأميركية صاحبتها الشرعية حاليا. لا أرغب بالحديث مطولا ولا الاستشهاد بالأرقام والإحصاءات عن عدد الأطفال (من بني البشر) الذين تعرضوا ويتعرضون لسوء معاملة من قبل ذويهم أو الغرباء من أهل السياسة، في عالمنا المشحون بالكرهية، كما لا أرغب بالإشارة إلى الطفل العراقي الذي ربطه والده من قدميه إلى مروحة وسط غرفة المعيشة وجعل جسده يتدلى كخفة ذبيحة، لعدم إطاعته للأوامر أو فشله في الدراسة، لا أتذكر تحديدا السبب، لأنني كنت مأخوذة



نهى الصراف كاتبة عراقية مقيمة في لندن

□ من المنصف القول إن سحلية مرقطة بالأبيض والأسود، بشعة الملامح يبلغ وزنها أكثر من ستة كيلوغرامات ويصل طولها إلى أربعة أقدام، ليست هي الخيار المناسب لتكون حيوانا أليفًا يمكن أن يقتنيه المرء في منزله، فيغشق عليه من حبه وحنانه الكثير، لكن هذا الأمر لم يمنع السيدة الأميركية سارة من التعلق بمثل هذا المخلوق، ذكر السحلية، بعد أن سمعت عن مأساته وتعرضه لسوء المعاملة من قبل مالكة الأول، الذي تجرأ وتركه داخل صندوق خشبي وأهمله في الشارع ليصبح بلا مأوى لأكثر من يوم، قبل وصوله في الوقت المناسب إلى حديقة الحيوان! على الرغم من أن مزاجي سيء هذه الأيام، إلا أنني سمحت لعضلات وجهي بالانطلاق في ابتسامة عريضة أكثر من

رياضة



«كانت تجربة ممتازة، ومليئة بالمتاعب. واجهنا صعوبات كثيرة، وحاولنا أن نحتمي اللاعبين، كجهاز إداري بقدر الإمكان. أنهيينا المشكلات التي قابلناها، ونشكر اللاعبين على انضباطهم»، عمر الغامدي مدير الكرة بنادي الشباب السعودي

«ستكون باقي مباريات الدوري للناشئين مطعمة ببعض لاعبي الخبرات الذين لم يشاركوا في المباريات لأسباب مختلفة، وذلك تنفيذًا لاستراتيجية النادي».

أحمد حسام ميدو المدير الفني لنادي بجلة المصري

كوليبالي يغادر الأهلي قبل التتويج بلقب الدوري المصري

● مدير الكرة يرفض وصف الواقعة بالهروب ويؤكد أن العقوبة ستكون قاسية



تأهب للهروب

اللاعب بالتصرف غير المسؤول، وأن الأهلي قادر على صناعة لاعب آخر أفضل منه، وطالب بتطبيق اللائحة وتوقيع عقوبة صارمة، مهما كانت المبررات، وإذا تأكد هروب اللاعب، فلا بد من اللجوء إلى الاتحاد الدولي. وتكررت ظاهرة هروب اللاعبين في مصر، إما لعدم التزام الأندية بدفع الرواتب أو وجود ثغرات في العقد، وهو ما حدث مع النادي الأهلي أكثر من مرة، رغم أنه أبرز الأندية المصرية المعروفة عنها الاستقرار الإداري، حتى أن المدير الفني، حسام البدري نفسه، اتهم بالهروب. في موسم 2013، حصل البدري على عرض لتدريب فريق أهلي طرابلس الليبي، وعندما علم رئيس النادي آنذاك، حسن حمدي، استدعى البدري وطلب منه حسم موقفه من تجديد تعاقد مع الفريق، لكن الأخير وقع للفريق الليبي، وأخبر الإدارة بعدها بأربعة أيام. كذلك فعل المدافع إبراهيم سعيد، أحد اللاعبين المعروفين بالتمرد والشغب، ورحل «هيما» إلى فريق غنت البلجيكي في موسم 2001 قبل مباراة الأهلي أمام غريمه التقليدي

الزمالك، وقتها أعلن الراحل صالح سليم، رئيس الأهلي، أنه يكتفي بإيقاف اللاعب، لكن إبراهيم نفسه برر ما فعله، بأنه رحل لأنه طالب بالحصول على حقوقه المادية والمساواة باللاعبين المميزين في الحقوق المادية. أما عصام الحضري، حارس فريق وادي دجلة، وأحد أساطير حراسة المرمى في تاريخ الأهلي، فقد فاجأ الجميع بهروبه عن النادي دون سابق إنذار، وبعد تألقه في كأس الأمم الأفريقية التي حصلت مصر على لقبها عام 2008، انتقل إلى فريق سيون السويسري مقابل 400 ألف دولار، وهو العرض الذي رفضه الأهلي، وحصد اللاعب جزاء فعلته عدم الدخول إلى النادي حتى يومنا هذا. كما سافر لاعب الوسط، محمد شوقي، إلى إنكلترا في موسم 2005، دون الحصول على إذن مسبق، وأجرى اللاعب اختبارا بنادي كريستال بالاس الإنكليزي، وتعرض اللاعب لغرامة مالية قدرها نحو 50 ألف جنيه (ما يوازي 3000 دولار)، وإيقافه لمدة مبارتين.

اتحاد الكرة المصري لـ"العرب"، أن كوليبالي لا يحق له فسخ تعاقد مع الأهلي والانتقال إلى ناد آخر، إلا في حالات محددة منها، عدم حصول اللاعب على راتبه، أو إذا تدرب مع أحد فرق الناشئين، وأخيرا إذا شكى من المعاملة السيئة داخل النادي. وتعاقد الأهلي مع كوليبالي خلال فترة الانتقالات الشتوية، في يناير الماضي، لتعويض غياب المهاجم ماليك إيفونا الذي غادر إلى الصين، وجاء كوليبالي من فريق كليمانروك الأسكتلندي، في صفقة مدتها ثلاثة مواسم ونصف الموسم، وبمقابل مادي قيمته 750 ألف دولار. ويستعد البدري لتجهيز المهاجم البديل عمرو جمال، للمفاضلة بينه وبين النيجيري جونيور أجاوي، قبل لقاء المقاصة، أو حتى إشراك الثنائي معا. وأشار متابعون إلى أن الأهلي فريق كبير لا يقف على أي لاعب مهما كان مستواه الفني، وقال لاعب الأهلي السابق، خالد بيبو، لـ"العرب"، إن اللاعب لو كان حسن النية ما كان رحل دون استئذان. ووصف ما قام به

قبل أيام قليلة من المباراة المهمة لفريق النادي الأهلي المصري أمام مصر المقاصة، فوجئ الجهاز الفني للأهلي بغياب مهاجم الفريق سلياني كوليبالي الذي رحل إلى لندن الخميس، دون إذن مسبق، ورفض مسؤولو الأهلي التعامل مع الواقعة على أنها هروب، لحين أن تتكشف الأمور.

عماد أنور

القاهرة- يستعد النادي الأهلي، متصدر الدوري المصري الممتاز، لمواجهة الحسم أمام فريق نادي مصر المقاصة الاثنين، في الجولة 30 من المسابقة المحلية، ويحسم الفوز أو التعادل تتويج الأهلي بلقب هذا الموسم، لأنه يحتاج إلى نقطة واحدة فقط من أجل الاحتفاظ باللقب.

ويتصدر الأهلي سلم الترتيب برصيد (75 نقطة)، بينما يحل المقاصة ثانيا بـ(63 نقطة)، وتتبقى 4 جولات فقط على نهاية المسابقة، لكن وقبل النهاية جاءت واقعة غياب الإيفواري كوليبالي، الذي رحل إلى لندن وبعت برسالة نصية إلى مدير الكرة في الأهلي سيد عبدالحفيظ لإخباره بالرحيل وشرح ملابسات الأمر لاحقا، ثم أغلق هاتفه. ورفض عبدالحفيظ اعتبار ما حدث بأنه رحيل بلا عودة، وقال في تصريحات له، إن كوليبالي يرتبط بعقد مع النادي مدته ثلاثة أعوام، لافتا إلى أن غرابية التصرف الذي قام به اللاعب، ومهما كانت المبررات سيتم توقيع عقوبات قاسية، قد تصل إلى خصم نصف مستحقاته.

وأضاف، إنهم في انتظار عودة كوليبالي، واستبعد عدم عودته بسبب تعاقد، وفتح رحيل اللاعب التكهانات حول ذهابه للبحث عن فرصة احتراف في إنكلترا، واستغل اللاعب امتلاكه جواز سفر إيطالي، وهو يمتلك جواز سفر آخر إيفواري، يتواجد بلجنة السفريات في النادي، ووفقا للوائح، بعد موقف الأهلي هو الأقوى في تلك الواقعة. وأكد مصدر في

البدري يستعد لتجهيز المهاجم

البديل عمرو جمال، للمفاضلة

بينه وبين النيجيري جونيور أجاوي،

قبل لقاء المقاصة

باختصار

استقام مباراة كأس السوبر الإماراتي للمحترفين، بالإسكندرية في مصر، خلال سبتمبر المقبل، بين الجزيرة، بطل دوري الخليج العربي، والوحدة، بطل كأس رئيس الإمارات، حيث سيكون اللقاء إشارة رسمية لانطلاق الموسم الكروي الجديد.

انطلق معسكر المنتخب المغربي بمدينة أكادير، استعدادا للقاء هولندا وديا نهاية الشهر الحالي. وتضمنت قائمة المنتخب 25 لاعبا، معظمهم من المحترفين بدوريات أوروبية، إلى جانب محترف واحد قادم من الدوري الإماراتي، وهو مبارك بوصوفة.

نفى هاني رمزي، مدرب منتخب مصر للمحليين، ما تردد في البعض من وسائل الإعلام، خلال الساعات القليلة الماضية، عن تقديم استقالته، إلى مجلس إدارة اتحاد كرة القدم، برئاسة هاني أبوريدة.

يواصل المنتخب السعودي الأول لكرة القدم، تدريباته، ضمن الفترة الثانية، من البرنامج الإعدادي على ملاعب التدريب بكمربتسانك أرينا في فرانكفورت بألمانيا؛ استعدادا لمواجهة أستراليا.

أكد نادي التعاون السعودي استغناؤه عن مهاجمه، صقر عطيف، تاركا الخيار له، من أجل تحديد وجهته المقبلة. ولعب عطيف، 26 عاما، للتعاون الموسم الماضي فقط، قادما من الوحدة، وشارك في 13 مباراة بالدوري 7 منها كأساسي.

سيكون ملعب الخامس من يوليو مسرحا لأحد أقوى ديربيات العاصمة الجزائرية، بين فريق مولودية الجزائر ونظيره شباب بلوزداد، يوم السبت، في اللقاء المؤجل من الجولة 26 للدوري الجزائري لكرة القدم.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



متفرقات

امتدح الصربي نوفاك ديوكوفيتش، اثنين من أبرز منافسيه السويسري روجيه فيدرر، والإسباني رافائيل نادال، إذ اعتبر أنهما "مثالان على الالتزام، والانتظام في النتائج". وقال ديوكوفيتش "الكثير انتقدوهما الموسم الماضي، لكنهما عادا". ويرى ديوكوفيتش، أن فيدرر، المصنف الخامس عالميا، يعد "المثال النموذجي"، حيث أنه يبلغ "35 عاما، ولديه 4 أبناء، والرب يعلم كم من سنوات استغرقها، وطاقه استهلكها، كي يصل إلى هذا المستوى العالي".

انضمت التشيكية بترا كفيتوفا إلى قرعة بطولة فرنسا المفتوحة للتنس الجمعة بعد تعافيا من حادث طعن تسبب في إصابات خطيرة في يدها اليسرى في العام الماضي. ولم تلعب كفيتوفا، التي أعلنت هذا الأسبوع استعدادها للمنافسة في بطولة ويمبلدون التي فازت بلقبها مرتين، أي مباراة رسمية منذ الحادث. وستكون كفيتوفا (27 عاما) المصنفة 15 في البطولة بفضل نظام حماية التصنيف.

حسم حامل اللقب كليفاند كافاليرز تأهله إلى الدور النهائي بدوري كرة السلة الأميركي على حساب بوسطن سلتيكس، ليتنافس على اللقب مع غولدن ستيت، في ثالث نهائي على التوالي يجتمع بينهما بالدوري. وتغلب كافاليرز على سلتيكس 102-135 في المباراة الخامسة بمواجهتهما في منافسات نهائي المناطق، لينتزع كافاليرز بطاقة التأهل إلى النهائي بتفوقه 4-1. وحطم ليبرون جيمس، الرقم المسجل باسم مايكل جوردان، وبات الأكثر تسجيلا للقاط في تاريخ الأدوار الفاصلة.

الأفريقي والترجي يحلمان بنهائي كأس تونس

تونس- سيكون ملعب حمام الأنف مسرحا لمباراة الفريق مع ضيفه النادي الأفريقي، السبت، في نصف نهائي كأس تونس لكرة القدم، بعد هبوط الفريق المضيف إلى الرابطة المحترفة الثانية، ما يجعل مهمة الأفريقي أسهل لإنقاذ موسمه، نظرا للظروف الصعبة التي يمر بها منافسه، الذي أزاح من المسابقة فريقين بارزين، وهما الصفاقسي والنجم الساحلي.

وأكد مدرب الأفريقي، شهاب الليلي، أن فريقه سيبدل كل ما في وسعه للتأهل إلى النهائي، والمراهنة على الكأس التي يراها أفضل هدية لجماهير النادي، خصوصا بعد الفشل في سباق الدوري، واكتفاء الأفريقي بالمركز الثالث.

المباراة الثانية في نصف النهائي ستجمع، الأحد، بين اتحاد بن قردان وضيفه الترجي، صاحب لقب الدوري. ويأمل بن قردان، صعب الحراس فوق ميدانه، في ترشيح تاريخي للنهائي، بقيادة المدرب شكري الخطوي، الذي اعتبر وصول فريقه للمربع الذهبي في بطولة الكأس "إنجازا".

وأكد مدرب الترجي، فوزي البنزرتي، رغبة ناديه في تحقيق الثنائية، وقال "على الورق، فريقنا أقوى، لكن نحذر من استسهال المهمة، خصوصا أننا سنلعب خارج قواعدا.. نحن مصرون على العودة بورة الترشح، وبحول الله سنحقق ذلك لأننا نرغب في ضم الكأس إلى الدوري، والفريق يستحق ذلك عن جدارة بالنظر إلى المردود الطيب الذي قدمته كل عناصره".

وقرر الاتحاد التونسي لكرة القدم الاعتماد على 6 حكام في مباراتي نصف النهائي، حيث عين الحكم نعيم حسني لإدارة مباراة حمام الأنف والأفريقي، وسيساعده زياد الضويوي وريان نويرة، فيما سيكون الحكم الإضافي الأول هو أسامة بن إسحاق، والحكم الإضافي الثاني فارس بوقشة، والحكم الرابع وليد بدري. أما لقاء اتحاد بن قردان والترجي، فسيديره الحكم هيثم قيراط بمساعدة أنور هميلة، ومحمد بكير، وسيكون الحكم الإضافي الأول رشدي قزق، والحكم الإضافي الثاني باديس بن صالح، والحكم الرابع أسامة شريط. وتم اعتماد هذا الأمر من قبل في لقاء الترجي والنجم الساحلي، لحساب الجولة الأخيرة من منافسات مجموعة التتويج بالدوري.

طومسون تنشد إنجازا في لقاء يوجين لألعاب القوى

بوي، وششير، اللواتي تملكن ثلاثة من أسرع 4 أوقات هذه السنة. من المواجهات المنتظرة سباق 100 متر لدى الرجال حيث يتبارز الأميركي جاستن غاتلين حامل الفضية الأولمبية مع الكندي أندريه دو غراس حامل البرونزية. كما تبرز في سباق في 400 متر للرجال، المواجهة بين الأميركي لاشون ميريت المتوج 5 مرات في يوجين، واليوتسواني كارابو سيياندا خامس ألعاب ريو في عمر الـ18.

مواجهات منتظرة

وفي سباق 800 متر لدى السيدات، تواجه البطلة الأولمبية الجنوب أفريقية كاستر سيمينيا منافسة المتوجتين في ريو البوروندية فرانسيس نيونسابا والكنية مارغريت وامبوي.

ويتواجه أيضا بطل ريو في القفز بالزانة البرازيلي تياغو براز مع الفرنسي رينو لافيلني والأميركي سام هنريكس، بالإضافة إلى الكندي شون باربر بطل العالم 2015



تأهب للهروب

ومع اقتراب بطولة العالم في لندن، ستكون منافسات يوجين بروفة للمبارزات المحتملة مطلع أغسطس المقبل.

رياضة



«فريق كريستال بالاس في قلبي ولا أعتقد أن القصة انتهت. تحدثت مع ستيف (باريش رئيس النادي) وأعتقد أن لدي المزيد لأقدمه لهذا النادي العريق».

ويلفريد زاهّا

لاعب فريق كريستال بالاس الإنكليزي

تشيلسي يبحث عن الثنائية من بوابة كأس إنكلترا

● كونتي يأمل في السير على خطى مواطنه كارلو أنشيلوتي ● أرسنال ومدربه فينغر يتوقان إلى تعويض الموسم المخبب



إصرار وعزيمة

لخروجه بلا اي لقب في الموسم الحالي. وقال كونتي "أرسنال أهدر فرصة الصعود لدوري الأبطال للمرة الأولى منذ زمن، لذا يجب علينا الاستعداد بطريقة صحيحة".
ويلغة الأرقام، نجد أن أرسنال يسعى للتتويج باللقب للمرة الثالثة عشرة في تاريخه ومن ثم تحطيم رقم مانشستر يونايتد والإنفراد على قمة أكثر الأندية المحلية فوزا بالكأس. في الوقت الذي يحاول فيه تشيلسي التتويج للمرة الثامنة في تاريخه واستعادة اللقب الغائب عن خزانته منذ 2012.

من جانبه تمكن البرازيلي ويليان، لاعب تشيلسي، من التتويج بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز لهذا الموسم، بعدما أكد الحصول على لقب كأس الاتحاد عندما يلعب فريقه ضد أرسنال.

وتحدث النجم ويليان عن معاناته والإيام الكثيرة التي عاشها مع فريق البلوز، وكشف كذلك سر التتويج بلقب الدوري، بعدما أكد أن الترشيحات كانت تصب في صالح قطبي مدينة مانشستر.

أرسنال. وسبق وحقق تشيلسي هذا الإنجاز مع كارلو أنشيلوتي في عام 2010، وفوزه بكأس إنكلترا سيجعله الفريق الـ12 الذي يحقق الثنائية المحلية على مدار التاريخ.

وعرف عن فريق أرسنال عام 2004 بفريق الـ"إنفينسيبلس" كونه لم يعرف طعم الهزيمة في الدوري، لكن البعض قد لا يعرف أن بريستون كان أول فريق يحقق هذا الإنجاز عندما حقق الفوز في 18 مباراة وتعادل في 4 في إجمال المباريات الـ22 ليفوز بلقب الدوري الإنكليزي بالشكل القديم، وقد أضاف الفريق لقب الكأس بالفوز على ولفرهامبتون بثلاثية نظيفة في مارس 1889.

وقال كونتي "لو لم نفز باللقب لكان الموسم جيّدا، ولكن الفوز باللقب جعل الموسم رائعا".

وأضاف "الآن أعتقد أن هذا الموسم يمكن أن يصبح أكثر روعة إذا تمكنا من الفوز بلقب كأس الإتحاد، ولكن علينا أولا أن نصل إلى القوة الدافعة الصحيحة". ويرى كونتي أن أرسنال هو المرشح الأوفر حظا للفوز، نظرا

نجم أرسنال سانتشينز إلى بايرن ميونيخ الألماني بعد تسجيله 24 هدفا في الدوري هذا الموسم. وقال سانتشينز (28 عاما)، القادم من برشلونة في 2014، لموقع النادي "طالما لعب كرة القدم فأنا سعيد، وذلك في أي مكان.. عندما انتقلت إلى إيطاليا (مع أودينيزي في 2006) كنت أسعد رجل في العالم. ممارسة كرة القدم تجعلني سعيدا". وسيرتدي اللاعبون شارات سوداء حدادا على ضحايا اعتداء مانشستر الانتحاري الاثنين الماضي والذي راح ضحيته 22 شخصا خلال حفل غنائي. وألقى تشيلسي احتفالته بنيل لقب الدوري المقررة الأحد في غرب لندن، ولن يحتفل أرسنال باللقب في حال تتويجه السبت.

أبطال الثنائية

يمتلك فريق تشيلسي بقيادة أنطونيو كونتي الفرصة للانضمام إلى مجموعة من نخبة الفرق الإنكليزية التي حققت ثنائية الدوري والكأس إن تمكن من الفوز على

وداع توتي يخيم على نهاية الدوري الإيطالي

على نابولي في نتائج المواجهات المباشرة وهو ما يصب لصالح فريق العاصمة في حالة تساويهما في عدد النقاط "نحن بحاجة للتفكير بشأن مباراة جنوة، لأنه سبق وأن تأثرنا أكثر من مرة بنتائج فرق أخرى". وأضاف "نحن بحاجة إلى الفوز على جنوة لأننا سنحصد الكثير بذلك".

حسم الاستقرار

كان جنوة قد حسم، مطلع هذا الأسبوع، استمراره في دوري الدرجة الأولى حيث يحتل المركز السادس عشر، وهو ما يطمئن جماهير روما التي تستعد لحفل وداع نجمها المخضرم توتي عقب نهاية المباراة في الملعب الأولمبي. وسجل توتي (40 عاما) مشاركته الأولى بقميص روما في 1992 وسجل للفريق حتى الآن 307 أهداف منها 250 هدفا في 618 مباراة بالدوري.

وتوج توتي مع الفريق بلقب الدوري الإيطالي عام 2001 إلى جانب لقين في كاس إيطاليا وكان ضمن المنتخب الإيطالي المتوج بلقب كأس العالم 2006 في ألمانيا. وكان مونكي، مدير الكرة الجديد بنادي روما، قد أعلن في أوائل مايو الجاري أن توني سيكون

□ روما - عندما تنطلق منافسات المرحلة الثامنة والثلاثين الأخيرة من الدوري الإيطالي لكرة القدم، سيكون الملعب الأولمبي بالعاصمة روما مقفعا بالعاطفة، حيث تشهد المباراة المقررة أمام جنوة، وداع الجماهير لأسطورة فريق روما، فرانثيسكو توتي الذي ربما يبحث عن تحد جديد مع فريق آخر بعد 25 موسما قضاها ضمن صفوف روما.

ويعد وداع توتي وكذلك صراع إمبولي وكروتوني من أجل البقاء بدوري الدرجة الأولى، أكثر ما سيجذب الأضواء في المرحلة الأخيرة، علما بأن روما لا يزال يتنافس على إحراز المركز الثاني لانتزاع بطاقة التأهل المباشر لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل برفقة يوفنتوس الذي حسم لقب الدوري بالفعل. ويحتل روما، الذي يخوض مباراته أمام جنوة مساء الأحد، المركز الثاني بفارق نقطة واحدة أمام نابولي صاحب المركز الثالث والذي سيحل ضيفا على سامبدوريا في التوقيت نفسه من مساء الأحد.

ولا يزال نابولي يتمسك بأمل تعثر روما، لينتزع منه المركز الثاني وبطاقة التأهل المباشر ويتفادي خوض الدور التمهيدي المؤهل لدوري الأبطال. وقال لوتشيانو سباليتي المدير الفني لروما، الذي يتفوق

□ لندن - يقام النهائي الـ136 لكاس إنكلترا، المسابقة الكروية الأعرق على الإطلاق، السبت على ملعب "ويمبلي" بين تشيلسي المتوج بلقب الدوري وأرسنال الباحث عن إنقاذ موسمهم المخبب. ويخوض تشيلسي حامل اللقب 7 مرات آخرها في 2012، المواجهة بعد تتويجه بلقب البريميرليغ، وذلك في الموسم الأول لمدرسه الإيطالي أنطونيو كونتي. أما أرسنال الذي يخوض النهائي العشرين في تاريخه المتوج بـ12 لقبا (آخرها عام 2015)، فقد عرف موسما متخططا أنهاء في المركز الخامس في الدوري، ليفشل في التواجد بدوري أبطال أوروبا وذلك للمرة الأولى منذ 20 عاما.

وفي ظل الانتقادات اللاذعة التي يتعرض لها من قبل بعض جماهير الفريق، رد مدرب أرسنال الفرنسي آرسين فينغر لدى سؤاله حول احتمال أن تكون المباراة الأخيرة له بعد 21 عاما في منصبه "لا أعرف". وأضاف فينغر (67 عاما) الذي ينتهي عقده في يونيو المقبل "في كل الأحوال، لن تكون المباراة الأخيرة لي لأنني سابقى، مهما حصل، في عالم كرة القدم"، مستبعدا أن يكون للفوز في ويمبلي أي تأثير على تعاقد مع النادي اللندني. وليست المرة الأولى التي يجد فيها فينغر نفسه مضطرا لتعويض موسمهم في مسابقة الكاس، إذ حصل ذلك في 2014 و2015 عندما توج على حساب هال سيتي وأستون فيلا، بيد أنها المرة الأولى التي يفقد فيها كل أماله في جميع المسابقات قبل النهائي. ورغم كل ذلك، كانت نتائج المدفعية إيجابية في نهاية الموسم، إذ فازوا 7 مرات في المباريات الثماني الأخيرة، و5 على التوالي، وأهدروا فرصة التأهل لدوري الأبطال بفارق نقطة يتيمة عن ليفربول الرابع.

وعاد أرسنال مبتهجا من زيارته الأخيرة إلى ملعب ويمبلي، حيث تخطى مانشستر سيتي في نصف النهائي (1-2) بعد التمديد، بفضل هدافه التشيلي اليكسيس سانتشينز.

◀ ليست المرة الأولى التي يجد فيها فينغر نفسه مضطرا لتعويض موسمهم في مسابقة الكأس، إذ حصل ذلك في 2014 و2015

فيرغسون: اللقب الأوروبي سيعزز معنويات

□ مانشستر (إنكلترا) - أشاد اليكس فيرغسون المدير السابق لمانشستر يونايتد النافس في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم بسكان مانشستر وقال إن فوز يونايتد بالدوري الأوروبي سيعزز معنويات الجميع بعد التفجير الذي استهدف حفلا موسيقيا في المدينة الاثنين الماضي.

وقال فيرغسون إنه فخور باداء لاعبي يونايتد في الفوز 0-2 على أياكس أمستردام الهولندي في ستوكهولم ومن ثم التتويج بلقب الدوري الأوروبي للمرة الأولى والتأهل لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل. وقال فيرغسون "أعتقد أن يونايتد مسج المدينة بعض الأمل وأعتقد أن هذا هو الأهم. كلنا نشعر بالفخر. كان إنجازا كبيرا".

وتابع "أعتقد أولا أن مانشستر مثل غلاسغو هي مدينة سكانها من الطبقة العاملة، وأهلها الرائعون سيتجاوزون الأمر". وأضاف "سينجاوزون الأمر لأن هناك أخلاقيات الطبقة العاملة والمدينة تشعر بوحدة أكبر الآن".

برشلونة يؤكد اهتمامه بالبرازيلي كوتينيو

□ مدريد - يسعى نادي برشلونة بقوة للتوقيع مع النجم البرازيلي فليب كوتينيو لاعب نادي ليفربول الإنكليزي في الصيف المقبل وكانت العديد من الصحف تحدثت عن تلك الصفقة مؤخرا. ومن جانب صحيفة "سبورت" المقربة من العملاق الكتالوني فقد تحدثت مع تيتي مدرب منتخب البرازيل الذي قال "أعتقد أن كوتينيو سيكون مثاليا لبرشلونة".

وكانت وسائل إعلام بريطانية قد أكدت أن النادي الإسباني يسعى لتقديم 60 مليون يورو من أجل ضم الموهوب البرازيلي في الصيف المقبل ويستغل مواطنه نيمار دا سيلفا لإقناعه. يذكر أن الكثير من التقارير قد أكدت أن الدولي البرازيلي يرغب في الانتقال إلى البلوغرانا ولكنه قد يبقى مع فريقه الإنكليزي في الموسم المقبل خاصة بعد التأهل لدوري أبطال أوروبا والمستوى الجيد الذي يقدمه تحت قيادة المدرب الألماني يورغن كلوب.



«تحدثت مع إدارة أتلتيكو مدريد بشأن تجديد عقدي وقد وعدتني بحل هذا الأمر، لكن الموسم انتهى ولم نجد أي حل، وأنا راغب في البقاء مع الفريق».

خوانفران توريس

لاعب أتلتيكو مدريد الإسباني

باختصار

◀ أكد مانشستر سيتي ثالث الدوري الإنكليزي لكرة القدم أن مدافعيه الفرنسيين غايل كليشي وباكاري سانيا وجناحه الإسباني خيسوس نافاس وحارس مرماه الأرجنتيني ويلي كاباييرو سيرحلون عن صفوفه بنهاية عقودهم في يونيو المقبل.

◀ يسعى ليفربول الإنكليزي للتعاقد مع نابي كايّتا، لاعب لايبزيغ الألماني، بصفقة قد تصل إلى 60 مليون جنيه إسترليني ليصبح صاحب أعلى صفقة في تاريخ النادي متفوقا بها على صفقة ضم أندي كارول التي بلغت 35 مليون إسترليني.

◀ سيخوض إيفرتون مباراة ودية في تنزانيا استعدادا للموسم الجديد في يوليو المقبل ليصبح بذلك أول فريق من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم يلعب في الدولة الواقعة في شرق أفريقيا.

◀ كشف ماركو أسينسيو، لاعب ريال مدريد، الدور الذي قام به لاعب التنس الإسباني رافائيل نادال، والمعروف بتشجيعه للنادي الملكي، للإبقاء عليه، في قلعة "سانتياغو برنابيو".

◀ أكد رئيس نادي إشبيلية الإسباني، خوسيه كاسترو، أنه إذا ما أراد الاتحاد الأرجنتيني مدرب الفريق، خورخي سامباولي، فعليه أن يدفع قيمة الشرط الجزائي، والمقدرة بمليون ونصف مليون يورو.

◀ عين ريال بيتيس الإسباني كيكي سيتين مديرًا فنيا للفريق بعدد لمدة ثلاثة أعوام. ودرّب سيتين فريق لاس بالماس لمدة موسمين وسبق له أن تولى تدريب ريسينغ سانتاندر وإيخيدو ولوغرونيس ولوغو ومنتخب غينيا الاستوائية.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

مائدة إفطار تجمع مليون معتمر في مكة



رمضان يجمع كل الأجناس على مائدة واحدة

عدد من المتطوعين بإعداد سفرة الإفطار في مشهد يتكرر يوميا. كما يداّب بعض أهالي مكة على المشاركة، فيقومون بتوزيع أنواع مختلفة من التمور والخبز والماكولات.

ثقافي رائع، وتجمع الصائمين من مختلف الجنسيات والأعراق، أين تختلط اللغات واللهجات. وتمتد موائد الرحمن عادة في ساحات المسجد الحرام والجوامع، ويقوم

داخل وخارج أروقة الحرم المكي، بل وتمتد إلى الشوارع المتفرعة. ومن المعروف أن موائد الرحمن تنتشر في مكة المكرمة بكثرة، وتتحول إلى مزيج

عملت إمارة مكة على إستضافة كل زائريها والقاطنين بها على موائد الإفطار طوال شهر رمضان، والتي تُعرف بأنها أكبر مائدة رمضانة في العالم.

وأعلنت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي (المعنية بإدارة المسجد الحرام)، "جاهزية الخدمات الفنية والإدارات المختصة بتشغيل وصيانة جميع الأجهزة والأنظمة الفنية من الإنارة والتكييف والتهوية وأنظمة الصوت والتحكم والكاميرات وأجهزة الاتصال والاسلام الكهربائية والمباني". وأشارت إلى زيادة الطاقة الاستيعابية للمسجد الحرام، ليبلغ عدد الطائفين في جميع أدوار الحرم 107 آلاف طائف في الساعة.

وبحسب إحصائيات رسمية، يتواجد 1000 متطوع ومتطوعة من الهلال الأحمر السعودي بساحات المسجد الحرام، و27 فرقة إسعافية مساندة، وتم تجهيز 25 مركزا دائما ومؤقتا للهلال الأحمر لأي حالة طارئة، و7493 سريرًا في مستشفيات مكة وجدة والطائف لاستقبال حالات المعتمرين والمصلين الصحية.

كما يتواجد أكثر من 15 ألف طبيب وممارس صحي وموظف لتقديم الخدمات الطبية، و85 مركزًا صحيًا لتقديم الإسعافات الأولية، و96 سيارة إسعاف مجهزة. وتمتد موائد الإفطار طوال الشهر الفضيل والتي تُعرف بأكثر مائدة رمضانة في العالم، حيث يتناول الإفطار في المسجد الحرام يوميًا قرابة نصف مليون مصل ومعتمر، ويرتفع هذا العدد في أيام الخميس والجمعة.

وتساهم المؤسسات الخيرية والعائلات المكية في تجهيز موائد الإفطار التي تمتد

مكة المكرمة - شهدت شوارع مدينة مكة والمسجد الحرام بالمملكة العربية السعودية حركة مستمرة لا تنقطع لآلاف من العمال والمتطوعين الذين انتشروا استعدادا لاستقبال ضيوف الرحمن من المعتمرين والزوار، الذين من المتوقع أن يصل عددهم إلى قرابة المليون خلال شهر رمضان. أجواء شبيهة بالتحضيرات للعديد تلف أظهر بقاع الأرض والمناسبة استقبال خير الشهور.

وأقيمت داخل الحرم المكي العديد من الورشات توصل الليل والنهار وتسبق الزمن لاختبار عمل أنظمة الإنارة والتكييف والتهوية والتحكم والاسلام الكهربائية وغيرها من المرافق.

وتتنوع الاستعدادات، من تجهيز عبات بعدد كبير من مياه زمزم لتوزيعها على المصلين والمعتمرين في رمضان، وزيادة عدد السجادات ليصل إلى 25 ألف سجادة جديدة لفرشها داخل الحرم، بالإضافة إلى تنظيف وتلميع وتجهيز ومحاولية لإظهار كل ما هو موجود بأبهى صورة وحلة.

وكانت إمارة مكة المكرمة أعلنت قبل أيام أنه تم تجهيز 1.2 مليون عيوه زمزم، بالإضافة إلى توفير 11 ألف عامل نظافة، و10 آلاف موظف لخدمة المصلين والمعتمرين والزوار.

وقالت وزارة الحج والعمرة السعودية إنه "تم إصدار 6 ملايين تأشيرة عمرة منذ شهر محرم وحتى شعبان".

وتتوقع الوزارة قدوم 950 ألف معتمر خلال رمضان هذا العام.

صباح العرب



علي السوداني

بقايا من طعم رمضان

لم تكن الأيام العتيقة أياما جميلة حقا. لقد صارت الآن بطعم الشهد لأن ساعاتنا القائمة هي ساعات غيرات سخماوات سود فحماوات، ما مَرَبنا بها من قبل والبشائر كلها تقول لك إن القادم لهو أسوأ والعلن وأقصى.

لدينا اللحظة حياة إلكترونية يابسة متصخرة غليظ قلبها، لم يبق من قوس تصبرها غير لعبة كانت جدتي تسميها لعبة الصبر، وهذه قد ماتت مع موت فجري بعيد.

رسائل الحب والعيد والمواساة صارت جافة وجاهرة مثل أكلة سريعة، أو دعاء رمضان طويل يحط بجوف بريدك الفيسبوكي المكتظ بالنبغصات المقرّزات الفاضلات، ويريد منك صاحب رسالة الدعاء والغفران هذه، أن تعيد إرسالها وتعيمها وترويجها بين عشرة من صحبك الإلكترونيين، فإن فعلت ونفذت فزقك غدا سيكون وفيرا، وفراشك سيغدو وثيرا، وقد تتخيل وتتمعم ابنة دونالد ترامب إيفانكا الرائعة فتخلع زوجها وجه المختن، وتطلب يدك زوجا على سنة الناس في بلادك وبلادها، وإن حرنّت وعاندت ولم ترسل الرسالة المبروكة إلى حشد من أهلك وربعك، فعليك أن تستقبل بعد غد مصيبة كبرى ونطحة حياتية عظمى، تشبه رفسة ثور ضخم تُسلى عليها بغرزة قرنين حادين ثاقرين. بعد أن صيره مصارع مجنون فرجة مدفوعة الثمن بحلبة موت إسبانية مهينة.

ثم ستستليك قدماك المشّاءتان صوب ديوان عزاء طويل، وقبل أن تؤذن في الناس لقراءة الفاتحة، سيكون عليك أن تصافح تسعين نفرا منهم وقد تخسر بعض عظام فكك من قوة المصافحة، وربما تطور الضرر فأصاب العظمة المنزلقة التي تربط أعلى كتفك بأول عظم الترقوة، ثم تجلس فوق كرسي فانض مزروع في مفتتح الصلاة، حتى يظن زبائن العزاء الجدد أنك من أهل الميت المقرين، فيواسيك الداخل بسبع بوسات ويمطرك الخارج بتسع.

في تلك الدقائق الحسوم من عمر النفاق المعلن، سيكون بمقدورك أن ترى إلى القوم وهم على أقسام وأجسام مختلفة ألوانها وأحجامها، فمنهم من يلوك الكلام الجاد مع جواره في الجلسة، ومنهم من رفع صوته في مديح الميت وتعداد خصاله التي أشهرها وأطببها تلك التي كانت تتحدث عن معاونته في مسألة توظيف جارته السمينية بمنصب زعيمة لجنة مراقبة وفحص طعام وزقنبوت رئيس الجمهورية. القنابل التي تنفلق على شاشة أخبار الليل والنهار وما بينهما كثيرة، والشاعر الكبير الذي سيموت الآن، لن يجد من يبكي عليه بعد أن صار الموت ضيفا غير ثقيل بقوة العادة، فهل بقي للولد البطران علوكي، كمشة حروف تسبب الضحك وتنتج الأمل؟

طلاء بهيج لمنازل الأفغان لمساعدتهم على الاسترخاء

المنازل بخدمات الصرف الصحي، كما أنها تكون شديدة الحرارة صيفا، بينما لا توفر ملاذا مناسباً من صقيع رياح الشتاء شديدة البرودة.

وقال شمس الحق وهو ساكن يبلغ من العمر 52 عاما وينحدر أصلا من مقاطعة بانشير الكائنة في الشمال الشرقي من أفغانستان، إن هذه المبادرة ستعمل على "رسم وجه أكثر بهجة لكابل".

وأشار ميزرا وهو ساكن آخر إلى أنه في حالة احتياج السكان لطبيب، فإنه يتعين عليه وقتها أن يقوم هو ومجموعة من السكان بحمل أفراد أسرهم المرضى على نقالة هابطين بهم الجبل، وهو أمر يستغرق أكثر من ساعة من الزمن، ويتعرض المرضى أحيانا للوفاة وهم في طريقهم قبل الوصول إلى مكان الحصول على المساعدة الطبية.

ويشعر ميزرا بالسعادة لأن منزله لن يشبه بعد الآن لون الجبل الذي يعيش فوقه، ويأمل حقيقة في أن "تؤدي تغطية وسائل الإعلام لهذا المشروع إلى لفت أنظار السلطات ووكالات المعونة إلى مشكلاتنا".

ومع ذلك، أصبح من الواضح أن اللون الأحمر لم يعد مفضلا بين السكان المحليين. وأفاد محمد موسى وهو ساكن يبلغ من العمر 60 عاما ويقيم في منزله الصغير المكون من ثلاث غرف والذي تم طلاؤه باللون الأزرق الزاهي، أن "اللون الأحمر هو لون الدم ونحن رأينا ما يكفينا من الدماء"، وعاش موسى في هذا المكان مع أسرته طوال 14 عاما منذ أن قدم عائدا من إيران التي هاجر إليها.

وتابع أن المنازل المطلية بالألوان الزاهية تسهم في تجميل كابل، وهو يريد أن يستمر المشروع، غير أنه يعترف بأنه لا يحل المشكلات الأساسية التي يعاني منها السكان.

وأوضح موسى "منطقتنا جبلية، وليست لدينا سلام مناسبة لنصعد عليها إلى بيوتنا، ولا توجد طرق أيضا ولا عبادات طبية كما أن المدارس بعيدة عنا"، وأضاف أن المنطقة لا تزال تفتقر إلى المياه النظيفة.

وتقع الكثير من أحياء كابل على تلال مماثلة، ومعظمها صخرية التكوين.

ويتم تشييد المنازل من الطوب البني المصنوع من الطمي، أو من الصخور التي تجلب من الجبال، ونادرا ما تتمتع هذه

كابل - تم طلاء قرابة 2000 منزل داخل منطقة جوي شير المتربة، التي تعاني من الفقر وتبعد بنحو كيلومتر واحد عن القصر الجمهوري الأفغاني، بألوان بهيجة بفضل مشروع جديد تديره السلطات المحلية بكابل.

وقال عبدالجليل سلطاني المتحدث باسم بلدية كابل إن هذا المشروع الرائد الذي تم تدشينه الأسبوع الماضي، يهدف إلى "تجميل" كابل والإسهام في جلب "الاسترخاء العقلي" للمواطنين.

وهذه المدينة التي تاوي خمسة ملايين نسمة بحاجة ماسة وملحة حاليا إلى لمسة من الجمال والاسترخاء. وصارت المدينة عاجزة حاليا عن التعامل مع التدفق الجماعي للمواطنين، وأصبحت الوظائف والمساكن نادرة، وبيات الفقر يتزايد في الأحياء العشوائية الأخذة في النمو والانتعاش.

وأضاف سلطاني أنه مع دخول مشروع طلاء منازل كابل الجديد بالألوان زاهية، أصبح في إمكان سكان المناطق الجبلية الاختيار بين الألوان البرتقالية أو الحمراء أو الصفراء أو البيضاء أو الزرقاء لطلاء منازلهم.

نشرت إيفانكا ترامب بعد عودتها من الجولة الخارجية التي رافقت فيها والدها الرئيس الأميركي دونالد

ترامب، على صفحتها الرسمية تويتر مقطع فيديو لابنها الصغير، مع تعليق «من الصعب الغياب طويلا،

خاصة أن هذا الكائن الصغير ينتظر، من الجميل العودة إلى المنزل».

أميركي يوقف مروحة معدنية دائرة بلسانه

واشنطن - تداولت مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يظهر فيه مغامر أميركي، وهو يستخدم رأسه ولسانه لإيقاف مروحة معدنية تدور بسرعة عالية.

وظهر براد بايرز في بداية الفيديو، وهو يعرض مروحة مزودة بشفرات معدنية، وقام بتشغيلها على أعلى سرعة، قبل أن يضع قلم رصاص بين شفراتها، مما أدى إلى تناثره إلى قطع صغيرة، كدليل على قوة المروحة.

وانتقل براد بعد ذلك إلى مغامرته المجنونة، حيث قام بوضع رأسه قبالة شفرات المروحة، وراح يحاول إيقافها، وبالفعل توقفت المروحة خلال لحظات، لكن براد لم يكتف بذلك، بل أراد أن ينقل التحدي إلى مستوى آخر، عندما قُبِلَ لسانه من شفرات المروحة، وراح يضغط عليها لتتوقف من جديد.

ووفقا لما ورد بصحيفة ديلي ميل البريطانية، فإن نهاية الفيديو أظهرت براد وقد أحمر لسانه بالكامل بعد هذه المغامرة، ولم ينطق أي كلمة، في الوقت الذي حاولت مساعدته الاطمنئنان على حالته.

ولم يكن جميع من شاهدوا الفيديو مصدقين، حيث قال العديد منهم إن إمساك براد بالمروحة ببديه منحه القدرة على إيقافها وتشغيلها في الوقت الذي يشاء، خاصة وأن يده اليسرى كانت تمسك بالمروحة من الناحية العلوية حيث يوجد القاطع.

